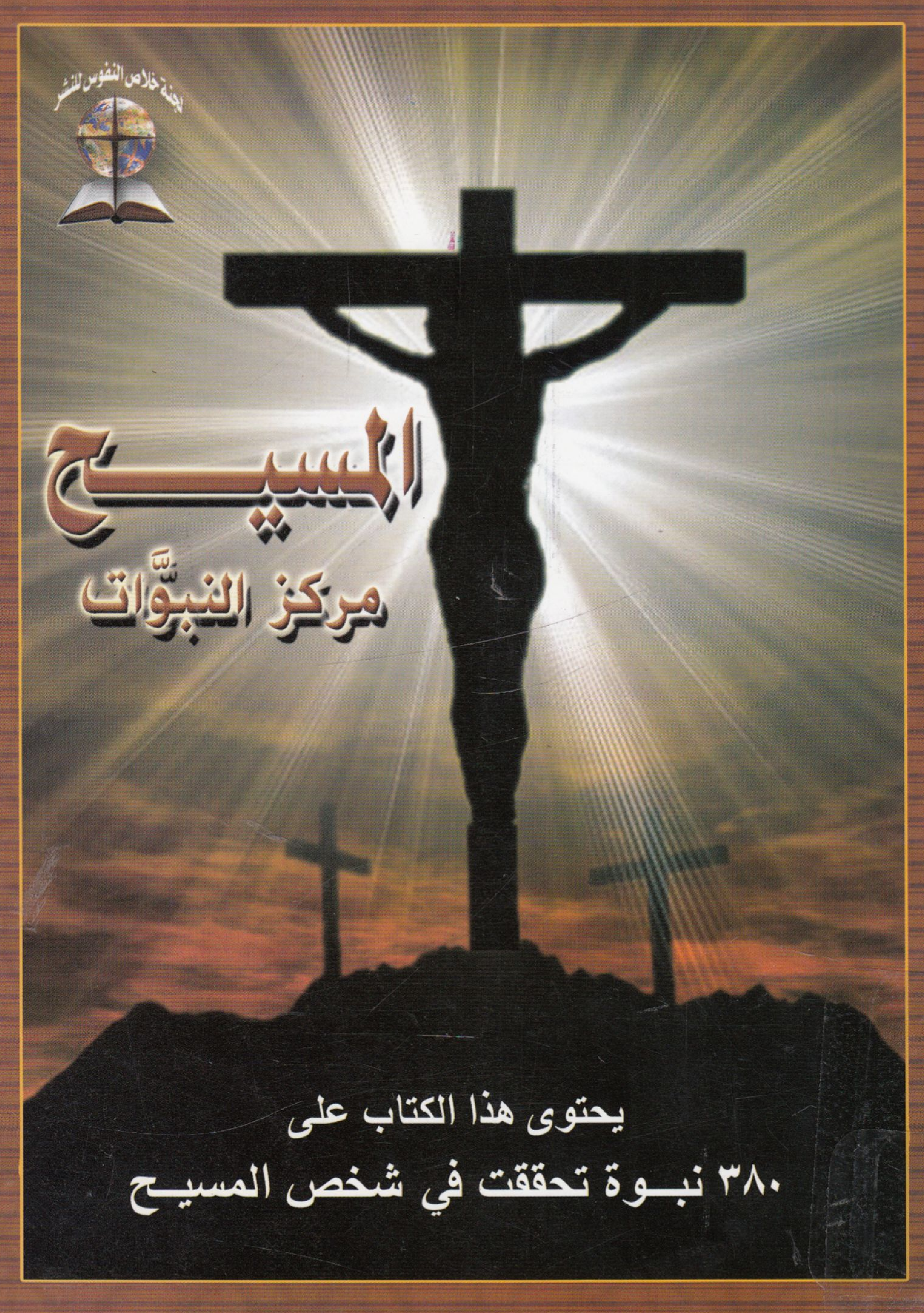


بقلم القس
اسبر عجاج

المسيح

مركز النبوّات

بقلم القس

أسبر عجاج

نيسان / أبريل ٢٠٠٠

الطبعة الرابعة ٢٠٠٩



اسم الكتاب : **المسيح مركز النبوات**

اسم المؤلف : **القس أسبر عجاج**

الطبعة : **الرابعة / ديسمبر ٢٠٠٩**

التصميمات والإخراج الفنى والطباعة : **مطبعة الخلاص**

الناشر : **لجنة خلاص النفوس للنشر** ١٢ ش قطة شبرا مصر

مكتبة الخلاص ١٣ ش قطة شبرا مصر ت ٢٥٧٧٦١٠٥

ت : ٢٥٧٦٤٢٠٠ _ ٢٥٧٧٢٥٢٦ _ فاكس ٢٥٧٧٧٧٨٧

بريد إلكترونى : LGNT_ELNSHR@YAHOO.COM

The Arabic Baptist Church
4605 Mass. Ave، NW
Washington، D.C.20016

مقدمة الناشر

الفاضل القس اسبر عجاج، وهو راعٍ للكنيسة العربية المعمدانية الأولى في واشنطن بأمريكا، ليس بعيداً عن لجنة خلاص النفوس للنشر، فقد سبق له تحرير كتيب ضمن سلسلة ينابيع الخلاص رقم ١١١ بعنوان «كأس الخلاص».

لقد طلب المؤلف من لجنة النشر أن تقوم بطبع هذا الكتاب لنشره باللغة العربية وتوزيعه بمعرفتها، وقد تكرم بتقديم دعم خاص اشتراكاً منه في التكلفة وتخفيفاً على القارىء الكريم.

ولسنا بحاجة لتقديم الكاتب الفاضل إلى القراء الأعزاء، ولا سيما أنه يتصف بالتواضع الجم والبعد عن الشهرة أو المال أو كل ما يجذب إليه الأنظار. ولقد تميز أيضاً بفتح منبر كنيسته لكثير من الخدام والوعاظ من مصر ومن غيرها في البلاد العربية.

إننا نصلي حتى يكون هذا الكتاب سبب بركة للجميع ولإلهنا كل المجد.

مقدمـــة

لطالما تســاءل الملايين من الناس في كل زمان ومكان عن هذه الشــخصية الفريدة التى حيّرت العقول وأدهشت الألباب، فراح البعض يتساءلون والبعض يشــكون والكثير يؤمنون ويسجدون لهذه الشــخصية العجيبة والفريدة ألا وهى شخصية الرب يسوع المسيح الذى يحتل المكانة الأولى في كلمة الله لا بــل هو المركز والمحور الذى يدور حوله حديــث الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديــد ففــى القديم نرى النبــوات والرموز وفي العهد الجديــد نرى تحقيق هذه النبوات وتتميم الرموز. وكما قال أحد المؤمنين الأفاضل «أن العهد الجديد مخبأ في العهد القديم والعهد القديم معلن في العهد الجديد». وسوف يجد القارىء فـي هذا الكتاب تجميعاً لنبوات العهد القديم التى تخص المسيح والتى دوّنت ما بين عام ٢٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ قبل الميلاد وكذلك تحقيقها كما ورد في العهد الجديد.

وقد تمّ ترتيب هذه النبوات وتحقيقها حسب التسلسل الكتابى من الآية الأولى من أول ســفر في العهد القديم إلى آخر آية من آخر ســفر في العهد الجديــد، وبهذه الطريقة ســيجد القارىء لــذة ومتعة في دراســة النبوات وتحقيقها كما وردت عن المسيح في الكتاب المقدس.

صلاتــى إلى الله أن يمنحك الحكمة والفهم وأنت تقرأ هذا الكتاب، وكلى أمل وثقة بأنه سيدخلك إلى مفهوم أعمق وأسمى عن هذا المخلّص العظيم، الرب يسوع، له المجد.

المؤلف

تمهيـــد

مـــن أجمل آيــات الـكـتاب المقــدس المختصــة بالنبوات والتــى تتكلم عـن المســـيح.. تلك الآية التى ورد ذكرها في سفـر الأعمال: «ولما تمّموا كل ما كُتب عنه أنزلوه عن الخشبة ووضعوه فـي قبر» (أعمال ٢٩:١٣).

إن هذه الآية هـى أقوى وأشمل آية تشرح بطريقة واضحة تحقيق النبوات عن المســـيح، لأنه بعد ما تتموا كل ما كان مكتوباً عنه أنزلوه عن الخشـــبة ووضعوه في قبر.

حقاً أن المســيح لم يأت إلى العالم دون تمهيـد كما حدث مع الأنبياء الآخريـــن بل جاء بحســـب خطة الله التى قصدها في ذاته قبل تأســـيس العالــم. وكانت النبوات بمثابة الإشــارات التى تبيّن معالــم الطريق التى تقود الناس إلى المســـيح الذى تمّت فيه كل هـــذه النبوات. فهو الذى قال: "**إبراهيم تهلل بأن يرى يومى فرأى وفرح**" (يوحنا ٥٦:٨). "**موســـى كتب عنـــى**" (يوحنا ٤٦:٥). وفيلبـــس يخاطب نثنائيل قائلاً: "**قــد وجدنا الذى كتب عنه موســـى في الناموس والأنبياء يســـوع ابن يوسف الذى من الناصرة**" (يوحنا ٤٥:١).

ولما دنـا من الصليب أعلن لتلاميذه عن تتميـم النبوات التى ذُكرت عنه بالقول «ها نحن صاعدون إلي أورشـليم وسيتم كل ما هو مكتوب بالأنبياء عن ابن الإنسان» (لوقا ٣١:١٨).

ثم بعد قيامته ظهــر لتلميذين كانا ذاهبين إلى عمواس فاقترب منهما يســـوع وســـألهما: "**ما هذا الـكلام الـذى تتطارحان به وأنتما ماشـيين عابسين؟**" ثم قال لهما: "**أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الإيمان بجميع مــا تكلّــم به الأنبياء أما كان ينبغي أن المســيح يتألم بهــذا ويدخل إلى**

مجده. ثم ابتدأ من موسى وجميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب» (لوقا ٢٤:٢٥).

ثم أيضاً بعد قيامته كان يذكّر التلاميذ غير المصدّقين بهذه الحقيقة العظيمة قائلاً لهم: **"هذا هو الكلام الذى كلّمتكم به وأنا بعد معكم أنه لابد أن يتمّ جميع ما هو مكتوب عنى في ناموس موسى والأنبياء والمزامير. حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب وقال لهم هكذا هو مكتوب وهكذا كان ينبغى أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث وأن يُكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأ من أورشليم" (لوقا ٢٤:٤٤ ـ ٤٧).** حقاً: **"له يشهد جميع الأنبياء أن كل مَنْ يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا" (أعمال ١٠:٤٣).**

ففى هذا الكتاب ستجد أكثر من ثلاثمائة وثمانون نبوة وردت في العهد القديم وقد تمّت جميعها بطريقة عجيبة ومعجزية في شخص الرب يسوع المسيح، تسعة وأربعون منها تحققت في أسبوع آلام المسيح على الصليب.

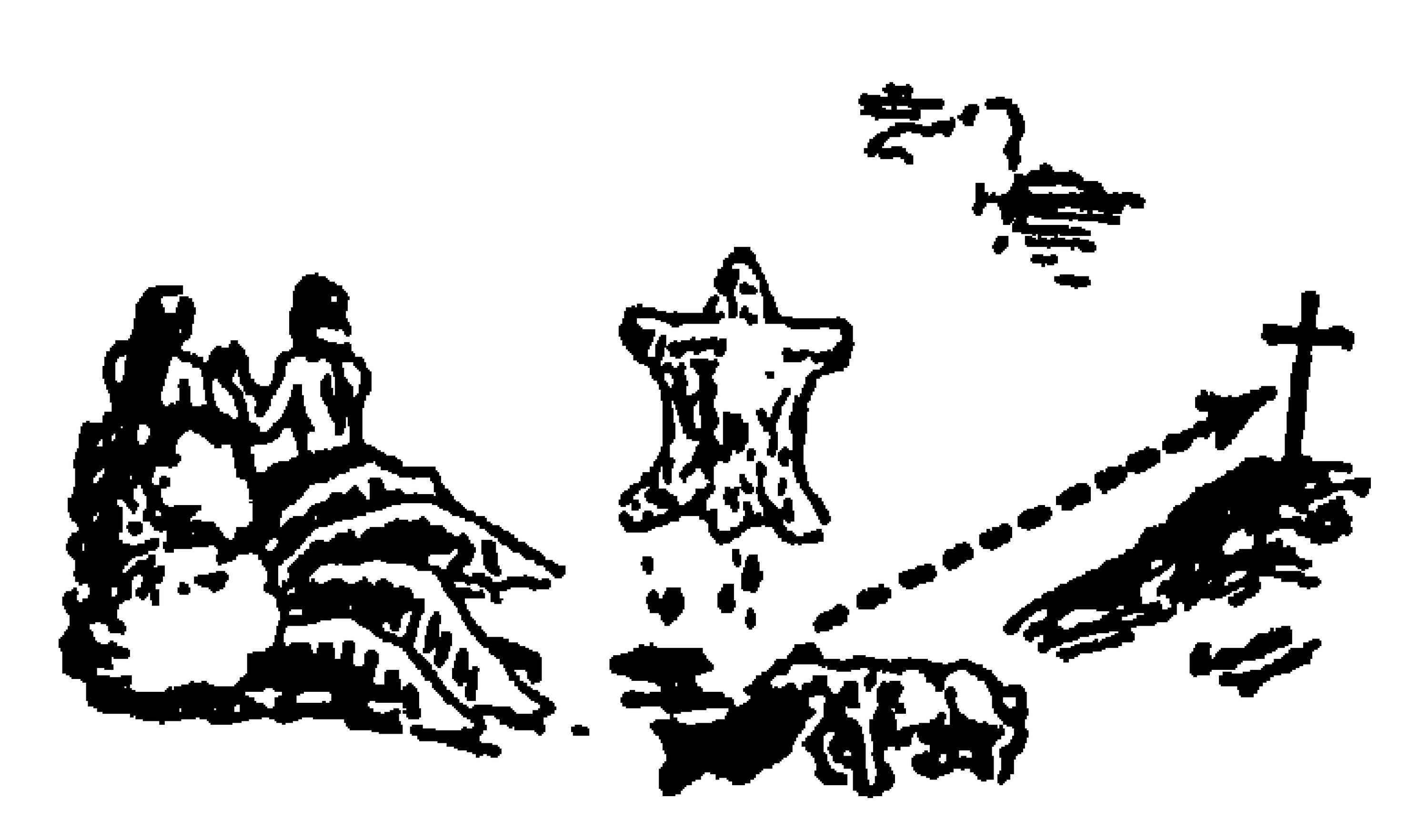
وفيما يلى قصيدة شعيرة تصف بصورة جميلة مسيح النبوات والرموز التى تُشير له.

رموز من العهد القديم

إنمــــا الـــتــــوراة رمــز
فــي الــدجــى يهدى الحيارى
ســـاطــع باســـم المسيح
فــي خشـــوع للذبيح.

آدم وحـواء (تكـوين ٣)

هـــــوذا آدم يـــطـــوى
الأرض طـــــرداً ويـصـيـح
آه ضــيــعــت زمـــانـــى
طـــالـــبـــاً عـــفـــو المسـيـح
لـــيـــس لــلـــعـــفـــو غـيـر
الـــدم مـــع جـلـد الـذبـيـح

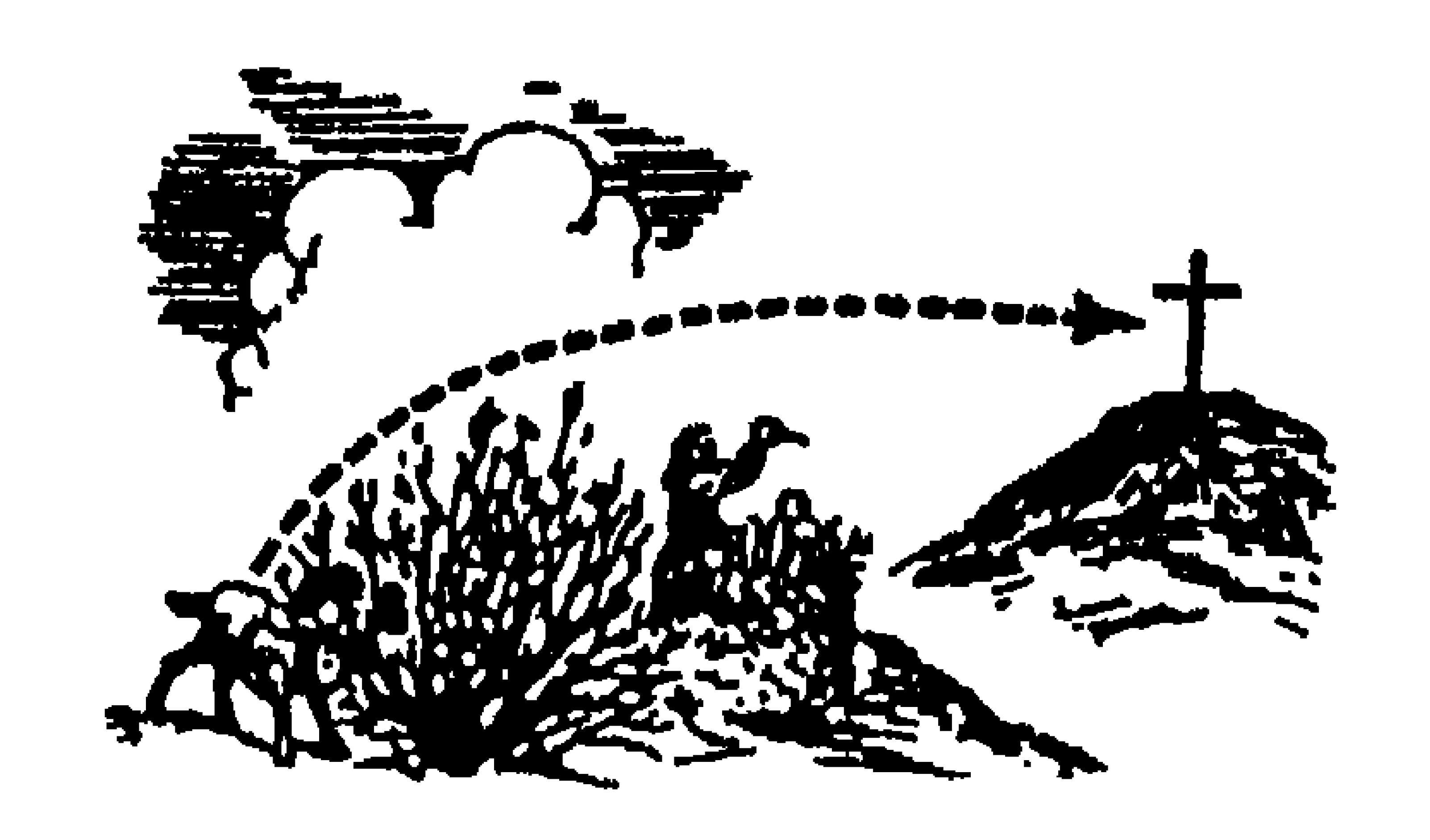


هابيل وقايين (تكـوين ٤)

قـــم ونـــغـــم يـــا مـــرنم
إنمـــا الـــوعـــد صـريـح
لـــيـــس فـــي الأرض دواء
إلا فـــي دم الـــذبـــيـــح
قـــرّب الـــقـــربـــان واصـبـر
حـــتـــى يـــأتـــيـــنـا المـسـيـح



إبراهيم وإسحق (تكوين ٢٢)



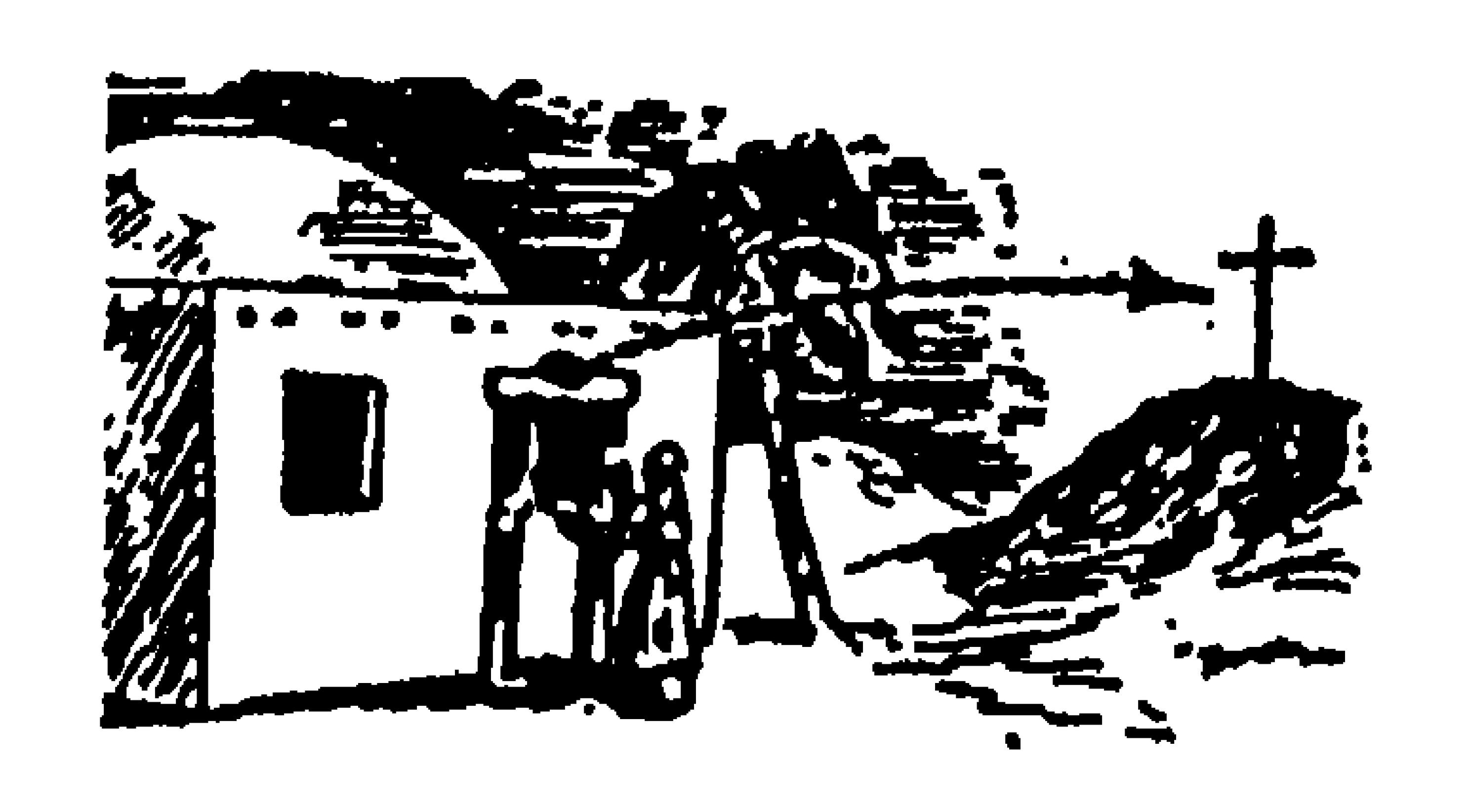
ههنا فوق المريا
نلتقى شابا فتيا
مع شيخ قد تهيأ
في جهاد للعمل
أبتى ... ماذا؟ أجبنى
ما ترى السكين تعنى؟
كيف ذا المذبح تبنى
«ولدى» غاب الطموح
«ولدى» أنت الذبيح
فإذا صوت ينادى
ذاك رمز للعباد

ههنا فوق الجبل
كيف بالسر أبوح؟
ذاك تكليف جلل
إننى رب الوداد
ههنا الفادى الحمل

انظر القصة تنبى
حمل في الغاب يبدو؟

بهدى الحق الصريح
إنه رمز المسيح

حمل الفصح (خروج ١٢)



وهنا موسى نراه
وإذا أمر أتاه
إننى الرب الإله
سوف أفديكم جميعاً
اذبحوا عن كل بكر
حملاً من غير مكر

ثم رشوا الدم يجرى
وإذا تحت الظلام

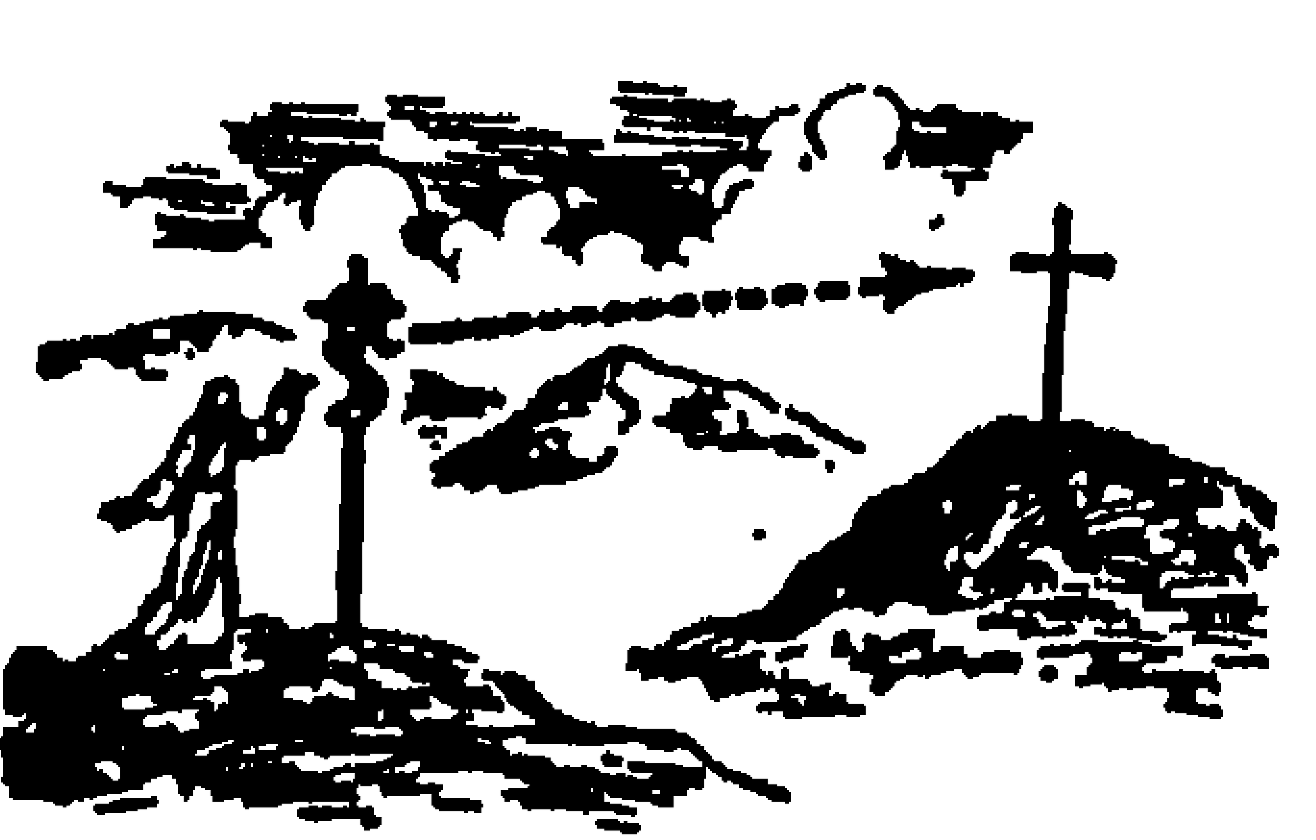
خارج الدور سريعا
قد دنا سيف الحمام

اطمئنوا في سلام
وذبيح الفصح يُشوى
وكلوا اللحم شهيّا
حمل الفصح الذبيح
إنه الفادى المسيح

لو بدا الهول مريعا
مع أعشاب بهيّا
واحمدوا ربا سميعا
أو تدرى مَنْ هو؟
رافعا عنا الخطا

الحية النحاسية (عدد ١٢)

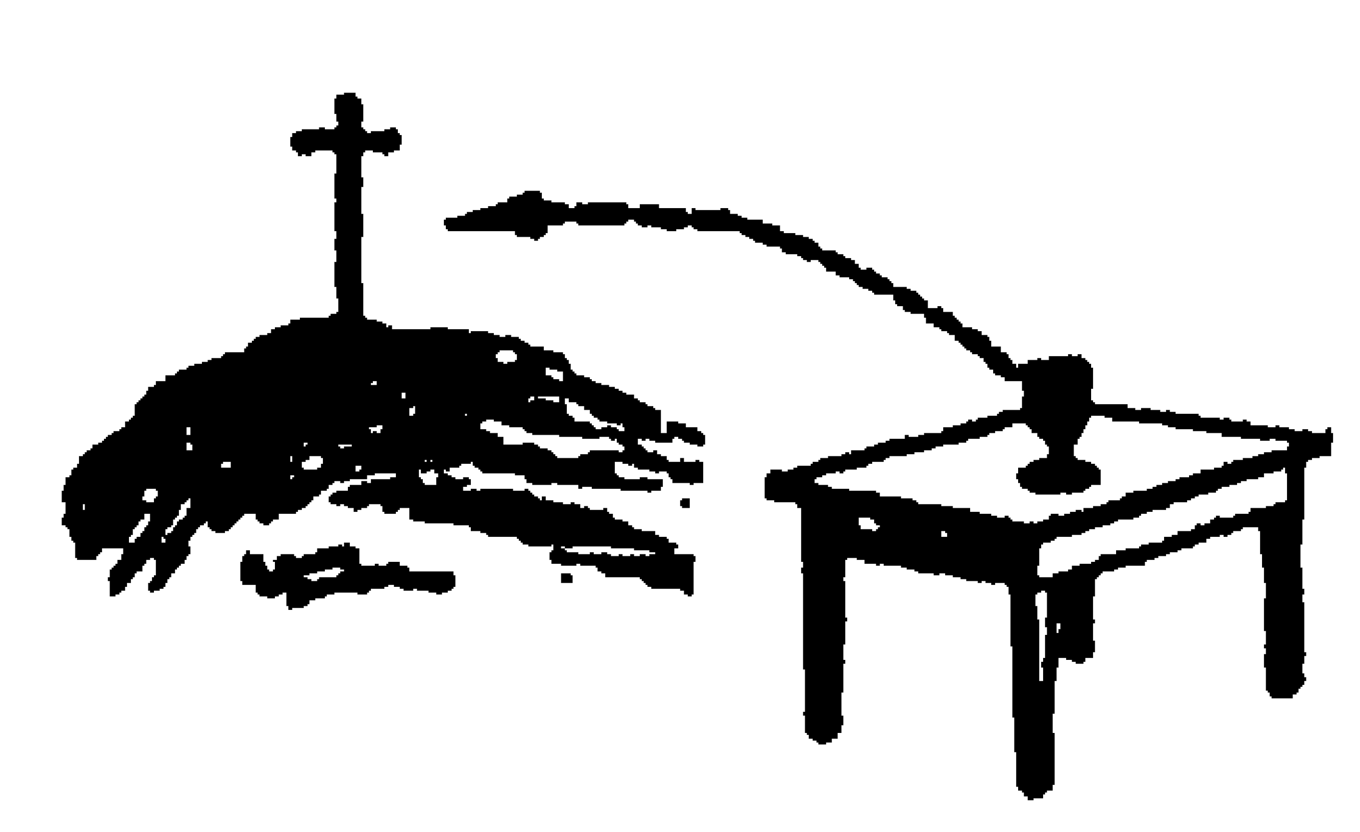
وإذا موسى نراه
إن أمرا قد أتاه
اصنع الحيّة حالا
وارفعنها في العلاء
إن في الحية رمزا
ليسوع رب الفداء
فوق عود من خشب
إن في هذا عجب



عندما يُرفع يوما
حتى يفدى الناس طرا

العشاء الأخير (متى ٦٢)

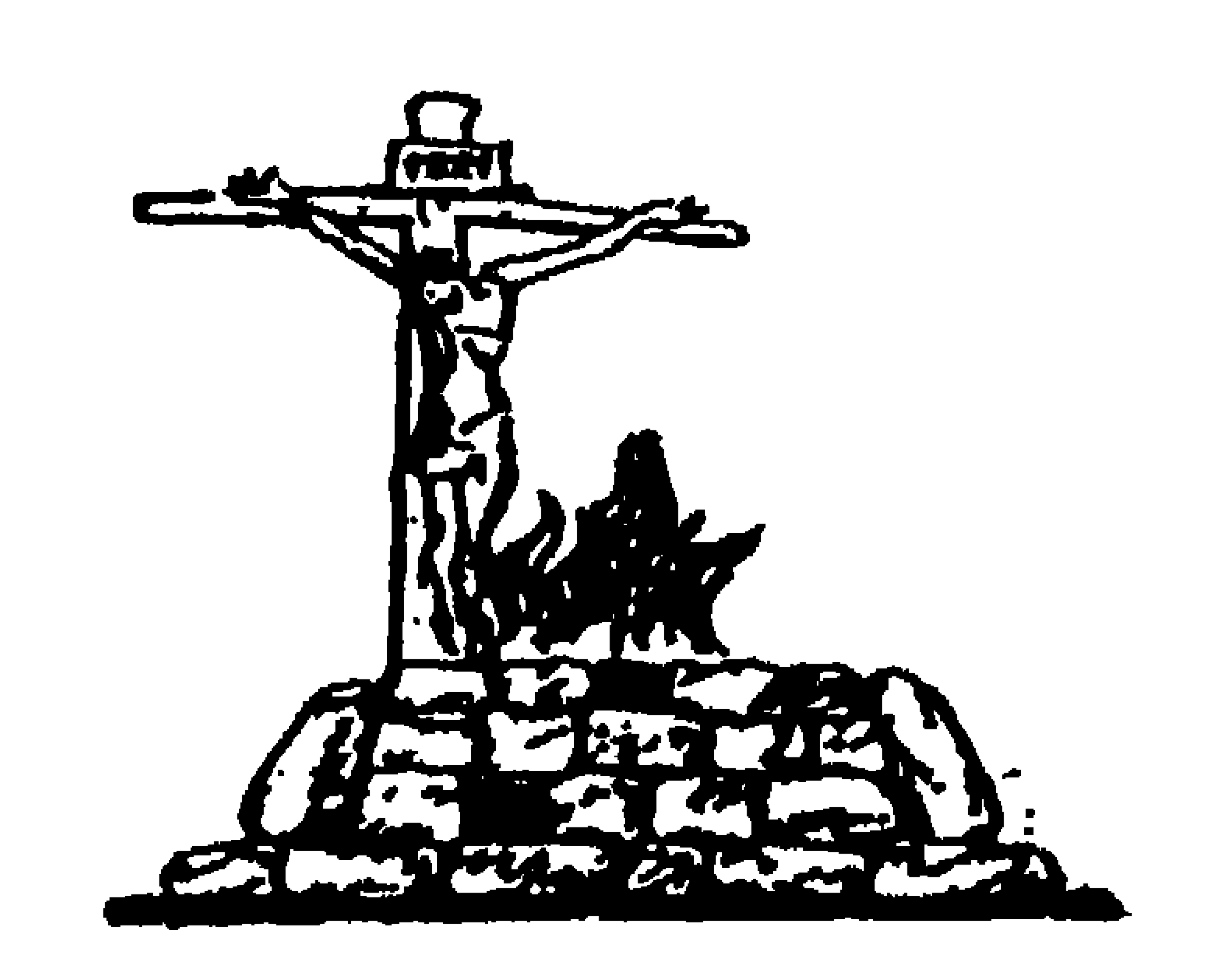
ليس دم التيس يرفع
لا ولا فيه أمل
كى يزيل الإثم عنا
أو يطهّر الزلل
هوذا ابن الله جاء
جاء واسمه الحمل
جاء كى يعطى رجاء
اصنعوا هذا لذكرى



وفداء ذا أكيد
إنه عهد جديد

كى تنالوا العفو منى   من عقاب وقصاص

اصنعوا هذا لذكرى   إنه رمز الخلاص



الذبح العظيم (يوحنا ١)

أيها المولى إذا ما
الرمز قد أعيا الفؤادا
وبدا للفهم لغزا
مثلما طيف تهادى
وبه عمر ينادى
وبه زيد ينادى
وهو يضنيه اقتيادا
وسط الدجى يهدى العبادا
رشدا وسدادا
ساطع باسم المسيح
في خشوع للذبيح

ويحار الركب فيه
ابعث النور الذى
واهدنا باسم المسيح الحى
إنما التوراة رمز
نوره يهدى الحيارى

إنما التوراة رمز ساطع باسم المسيح

نوره يهدى الحيارى في خشوع للذبيح

المسيح في جميع الأسفار (العهدين القديم والجديد)

العهد القديم

في التكوين :	المسيح هو نسل المرأة	(تكوين ٣:٥١)
الخروج :	المسيح فصحنا ذُبح لأجلنا	(خروج ٢١)
اللاويين :	رئيس الكهنة	(لاويين ٩:٧، ٤٢)
العدد :	الصخرة المضروبة والحية النحاسية	(عدد ١١:٢٠)
التثنية :	المسيح النبى الآتى	(تثنية ٥١:٨١)
يشوع :	المسيح رئيس جند الرب	(يشوع ٣١:٥ ـ ٥١)
القضاة :	المسيح العجيب	(قضاة ٨١:٣١، ٢٢)
راعوث :	المسيح الفادى وولىّ أمرنا	(راعوث ٩:٤، ١٠)
صموئيل الأول :	المسيح الملك المسموح	(١صموئيل ١:١٠)
صموئيل الثانى :	المسيح حامل الخطية	(٢صموئيل ٣١:٢١)
الملوك الأول:	المسيح المذخر فيه كنوز الحكمة	(١ملوك ٣:٢١)
الملوك الثانى :	المسيح مطهّر الخطايا	(٢ملوك ٥:٤١)
(١) أخبار الأيام :	الفاعل لأعمال عديدة	(١ أخبار ٢٢:١١، ٣٢)
(٢) أخبار الأيام :	المسيح الأعظم من الهيكل	(٢ أخبار ٧:١ ـ ٢)
عزرا :	المسيح المسدد حاجات شعبه	(عزرا ٤:٦ ، ٨:١٣)

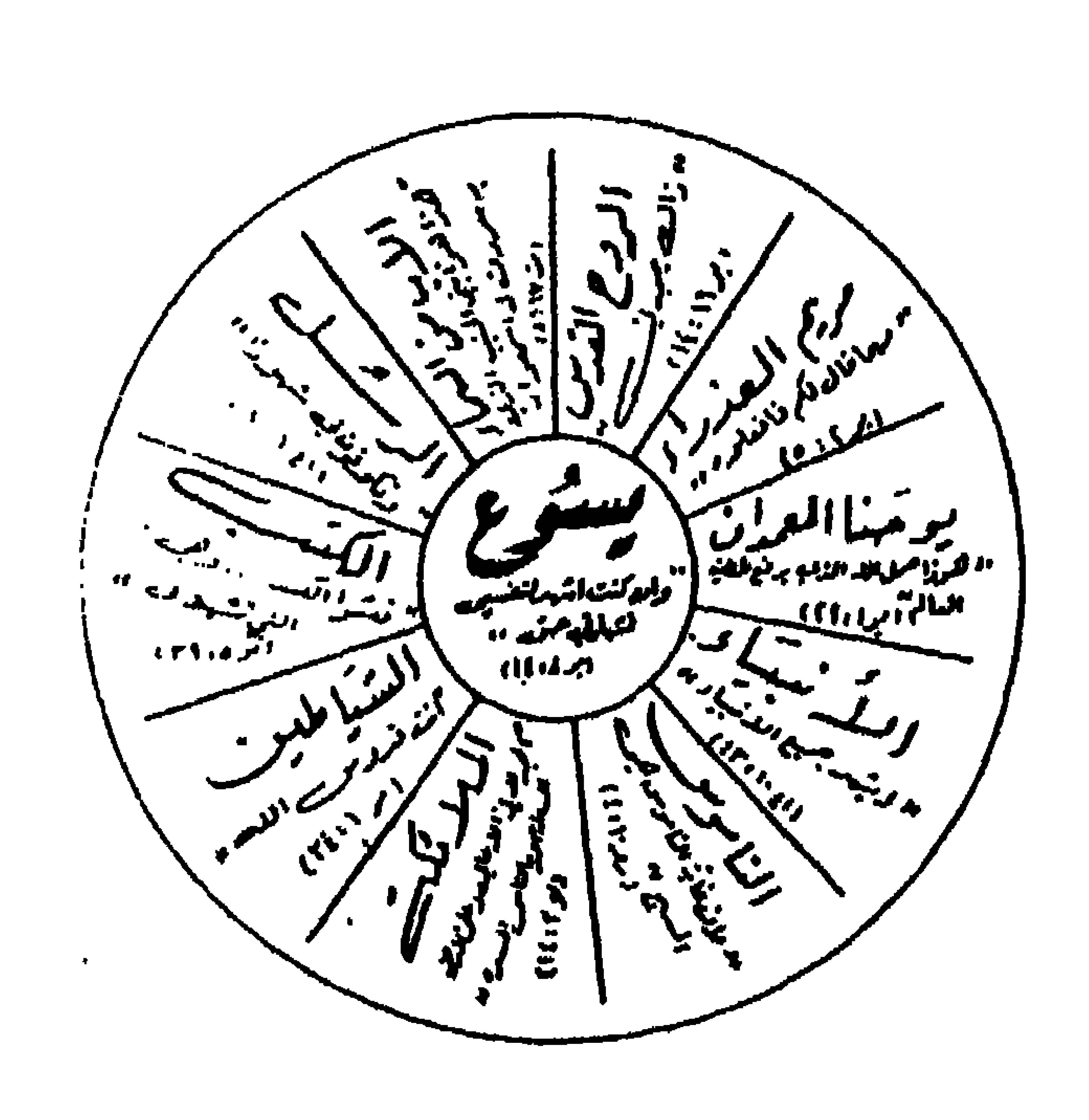
نحميا :	المسيح الغيور على بيت الرب	(نحميا ١:٤)
أستير :	المسيح المخلّص لشعبه	(أستير ٤:٦١)
أيوب :	المسيح المولى والفادى الحى	(أيوب ٩١:٥٢)
المزامير :	المسيح المصلوب والراعى والملك	(مزمور ٢٢ ـ ٤٢)
الأمثال :	المسيح حكمة الله	(أمثال ٨:١)
الجامعة :	المسيح شبع القلب وكفايته	(جامعة ٢١:٣١)
نشيد الأنشاد :	المسيح المحب والمحبوب	(نشيد ٥:٩ ـ ٦١)
إشعياء :	المسيح الابن والعبد المتألم	(إشعياء ٧:٤١, ٣٥)
إرميا :	المسيح الملك البار	(إرميا ٣٢:٥)
مراثى إرميا :	المسيح المذلول لأجل آثام شعبه	(مراثى ١:٢١)
حزقيال :	المسيح الذى له الحكم	(حزقيال ١٢:٧٢)
دانيال :	المسيح المقطوع بسبب خطايا شعبه	
	وابن الله مع الفتية في النار	(دانيال ٩:٦٢ , ٣:٦٢)
هوشع :	المسيح شافى ارتداد شعبه	(هوشع ٤١:٤)
يوئيل :	المسيح القادم للقضاء	(يوئيل ٢:١)
عاموس :	المسيح مقيم مظلّة داود	(عاموس ٩:١١)
عوبديا :	المسيح الملك المنتصر	(عوبديا ١:١٢)
يونان :	المسيح المدفون والمُقام	(يونان ١:٧١ , ٢:٠١)
ميخا :	المسيح المولود في بيت لحم	(ميخا ٥:٢)
ناحوم :	المسيح الرحوم والعادل	(ناحوم ١:٣)
حبقوق :	المسيح نبع الفرحْ ومشبع القلب	(حبقوق ٣:٨١, ٩١)

صفنيا :	المسيح القدير والجبار في الخلاص	(صفنيا ٣:٧١)
حجى :	المسيح مشتهى كل الأمم	(حجى ٢:٧)
زكريا :	المسيح المجروح في بيت أحبائه	(زكريا ٣١:٦)
ملاخى :	المسيح شمس البر	(ملاخى ٤:٢)

العهد الجديد

متى :	المسيح الملك	(متى ١٢:٥)
مرقس :	المسيح العبد	(مرقس ٠١:٥٤)
لوقا :	المسيح ابن الإنسان	(لوقا ٩١:٠١)
يوحنا :	المسيح ابن الله	(يوحنا ٠٢:١٣)
أعمال الرسل :	المسيح المقام والصاعد إلى السماء	(أعمال ١:١١)
رومية :	المسيح بر الله	(رومية ٣:٢٢، ٦٢)
كورنثوس الأولى :	المسيح قوة الله وحكمة الله	(١كورنثوس ١:٣٢)
كورنثوس الثانية :	المسيح نصرنا	(٢كورنثوس ٢:٤١)
غلاطية :	المسيح حريتنا	(غلاطية ٥:١)
أفسس :	المسيح سلامنا وقوتنا	(أفسس ٢:٤١ ، ٦:٠١)
فيلبى :	المسيح فرحنا	(فيلبى ٤:٤)
كولوسى :	المسيح حياتنا	(كولوسى ٢:٤)
تسالونيكى الأولى :	المسيح رجاؤنا	(١تسالونيكى ١:٣)
تسالونيكى الثانية :	المسيح عزاؤنا	(٢تسالونيكى ٢:٦١، ٧١)
تيموثاوس الأولى :	المسيح الوسيط الوحيد	(١تيم ٢:٥ ، ٣:٦١)

تيموثاوس الثانية :	المسيح ديان الأحياء والأموات	(٢تيموثاوس ٤:١)
تيطس :	المسيح انتظارنا	(تيطس ٢:٣١)
فليمون :	المسيح المسدد ديننا	(فليمون ٨١، ٩١)
العبرانيين :	المسيح راعي الخراف العظيم	(عب ١:٢ ، ٣١:٠٢)
يعقوب :	المسيح حياة إيماننا	(يعقوب ٢:١)
بطرس الأولى :	المسيح مثالنا	(١بطرس ٢:١٢)
بطرس الثانية :	المسيح موضوع معرفتنا	(٢بطرس ٣:٨١)
يوحنا الأولى :	المسيح أساس إيماننا	(١يوحنا ٥:١١، ٢١)
يوحنا الثانية :	المسيح ابن الآب بالحق والمحبة	(٢يوحنا ٣)
يوحنا الثالثة :	المسيح قوة الحق فينا	(٣ يوحنا ٣)
يهـــوذا :	المسيح حافظنا	(يهوذا ٤٢)
رؤيا يوحنا :	المسيح ملك الملوك ورب الأرباب	(رؤيا ٩١:٦١)



هل هى مجرّد الصدفة ؟

نستطيع أن نرى بوضوح من خلال التمعن في صفحات الكتاب المقدس الإشارات والحوادث الكثيرة التى تدور حول شخص سيأتى ليخلّص العالم من الخطية. والعهد القديم كان يمهّد السبيل إلى هذا المجيء المنتظر من خلال نبواته وأمثلته ورموزه المتعددة. ففى الأصحاح الثالث من سفر التكوين يبدأ الله بإعلان خطة الخلاص للبشرية عندما وعد حواء في جنة عدن بأن من نسلها سوف يُولد مخلّص يسحق رأس الحية (الشيطان) والحيّة سوف تسحق عقبه. وهذا ما نطق به الله ذاته عندما تكلم إلى الحية قائلاً: «وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها. هو (أى المسيح الذى سيولد من نسل المرأة بدون زرع بشر) سوف يسحق رأسك (رأس الحية) وأنت (الحية) تسحقين عقبله» (تكوين ٣:١٥). وهذا الأمر مخالف لنواميس الطبيعة حسب المفهوم البشرى إذ لا يوجد شخص في الوجود يمكن أن ندعوه نسل المرأة سوى يسوع المسيح. فكل كائن بشرى مولود من زرع رجل سوى المسيح وحده الذى وُلد من نسل المرأة إذ لم يكن له أب بشرى.

فعندما سمعت حواء هذا الحكم من الله في جنة عدن ظنت أن ابنها البكر هو الذى سوف يسحق رأس الحية لذلك دعت اسمه قايين قائلاً: «اقتنيت رجلاً من عند الرب» بيد أن قايين كان من نسل الرجل أى آدم وليس من الرب. وبعد ذلك استمرت أجراس النبوة في العهد القديم تقرع معلنة أن الشخص الموعود به سوف يُولد من ذرّية إبراهيم والذى من نسله سوف تتبارك جميع قبائل الأرض (تكوين ١٢:٣). وقد استمر تأكيد هذا الوعد لاسحق ابن إبراهيم، ثم ليعقوب ابن إسحق الذى كان له اثنى عشر ولداً. وقبل وفاة يعقوب جمع أولاده وباركهم وتنبأ أن ابنه يهوذا هو الذى سوف يأتى منه الشخص الموعود به إذ قال عنه: «لا يزول قضيب (صولجان) من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتى شيلون وله يكون خضوع شعوب»

(تكوين ٤٩: ١٠). وكلمة شيلون تعني الشخص الذى يشيل أو يحمل الرئاسة على كتفه أو الذى له الحكم (إشعياء ٦:٩).

وتستمر صيحات وأصداء هذه النبوة ترن في العهد القديم معلنة أن هذا المخلّص سيُولد من عذراء، كما قال النبى إشعياء: «ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل» (إشعياء ١٤:٧).

وتمر السنون تلو السنين والصوت لا يزال يدوّى ولكن النبوة تكشف أبعاداً وتفاصيل جديدة عن هذا المخلّص الذى تنتظره الأجيال سوف يُولد في بيت لحم اليهودية كما قيل بالنبى ميخا: «أمّا أنت يا بيت لحم أفراته وأنت صغيرة أن تكونى بين ألوف يهوذا، فمنك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على إسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل» (ميخا ٢:٥).

فدعنا الآن أن نرجع إلى الوراء قليلاً ونتذكر أنه عندما أخطأ آدم وأخطأت حواء وعلما بعريهما قام السيد الرب بذبح حيوان وسفك دمه وصنع أقمصة من جلد وألبسهما لكى يستر عريهما معلّما إياهما من خلال هذا العمل أنه كان لابدّ من سفك دم برىء للتكفير عن خطاياهما.

كان قايين وهابيل مولودين بالخطية من آدم وحواء، وقد علمهما أبواهما أن طريق الفداء الوحيد هو من خلال كفارة الدم، وإذ آمن هابيل بتعليم والديه له قدّم ذبيحة من خيار غنمه ومن سمانها فنظر الرب برضى لقربانه. أمّا قايين على الجانب الآخر وبحسب خطته الخاصة، فقد قدّم قرباناً إلى الرب من ثمار الأرض، لكن قربانه رفض لأنه: «بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عبرانيين ٢٢:٩). وهذا ما أعلنه لنا الرب عندما قال: «لأن نفس الجسد هى في الدم، فأنا أعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم لأن الدم يكفر عن النفس» (لاويين ١١:١٧).

لابد وأن قصة الفداء بالدم كانت قد تعممت على الناس في ذلك الوقت،

فنرى أن نوح بعدما خرج من الفلك بنى مذبحاً للرب وقدّم عليه ذبائح من الحيوانات الطاهرة ومن الطيور الطاهرة وما هذا إلا رمز واضح لذبيحة المسيح الكفارية عن الخطايا. فالحيوانات الطاهرة هى رمز لناسوت المسيح والطيور الطاهرة رمز إلى لاهوته.

ثم نرى موسى النبى يتعلم أيضاً من ذبيحة الفصح في مصر ورش دمها على القائمتين والعتبة العُليا أن الطريق الوحيد للهروب من قضاء الله هو الدم، وقد رأى أن الخروف المذبوح كان بديلاً عن الأبكار وأنه الوسيلة الوحيدة للخلاص.

وهذا يقودنى إلى القصة المؤثرة والتى تمثل قمّة الطاعة والتضحية وهى قصة أبينا إبراهيم خليل الله الذى تعلّم من الكبش الذى قدّمه عوضاً عن ابنه أن هذا الكبش ما هو إلا رمز «للذبيح العظيم» حمل الله الذى يرفع خطية العالم.

والسؤال الذى يطرح نفسه ولا يزال يدوى صداه عبر الأجيال هو: «هل صدفة أن المكان الذى يُقال له الجلجثة يقع في نفس مكان جبل المريا حيث طلب الله من إبراهيم أن يقدم ابنه؟ وهل هو مجرّد الصدفة أن الملك سليمان بنى هيكل الله على هذا الجبل عينه لكى يقدّم هناك ذبيحة لله؟» (أخبار الأول ٣:١).

وهل مجرد الصدفة أنه بعد ألفى عام يساق المسيح «كحمل الله الذى يرفع خطية العالم» إلى المكان ذاته لكى يُعلق على الصليب كآخر ذبيحة تُقدم للتكفير عن خطايا العالم؟

هل حدث صدفة أن النبى إشعياء كتب عن موت المسيح قبل حدوثه بسبعمائة عام قائلاً: «محتقر ومخذول من الناس رجل أوجاع ومختبر الحزن وكمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به. لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا

تحمّلها ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً. وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا... ظُلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه. كشاة تُساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه... إنه ضُرب من أجل ذنب شعبى. وجُعل مع الأشرار قبره ومع غنى عند موته. على أنه لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش. أما الرب فسرّ بأن يسحقه بالحزن إذ جعل نفسه ذبيحة إثم... من تعب نفسه يرى ويشبع وعبدى البار بمعرفته يُبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها... إنه سكب للموت نفسه. وأحصى مع أثمة وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين» (إشعياء ٥٣:٣ ـ ١٢).

هل صدفة أن يشير إليه يوحنا المعمدان قائلاً: «هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم؟» (يوحنا ٢٩:١).

فدعنى عزيزى القارىء أن أضع أمامك بعض الأسئلة التى تساعدك في بلورة هذه الصورة الرائعة:

هل يمكن أن يكون النجار الذى من الجليل هو المسيا المنتظر والذى تحققت فيه كل نبوات الكتاب المقدّس؟

وهل وُلد من عذراء كما تنبأ إشعياء؟ (إشعياء ١٤:٧).

ثم هناك آلاف المدن والقرى في العالم. فهل وُلد المسيح في بيت لحم اليهودية بالذات كما تنبأ ميخا؟ (ميخا ٢:٥).

وهل خانه أحد رفقائه المقربين إليه كما أعلن ذلك داود النبى؟ (مز ١٦:٢٢).

وهل أعطى خلاً ليشربه ساعة عطشه على الصليب كما كتب عنه أيضاً داود؟ (مزمور ٢١:٦٩).

وهل صُلب بين أثمة كما تنبأ عنه إشعياء؟ (إشعياء ١٢:٥٣).

وهل ثقبوا يديه ورجليه كما تنبأ عنه المرنم (داود) قبل موته بألف سـنة؟ (مزمور ٢٢:١٦).

وهل تمّ دفنه في قبر رجل غنى كما سجل إشعياء؟ (إشعياء ٥٣:٩).

وهل حمل خطايا كثيرين وهل شفع في المذنبين؟ (إشعياء ٥٣:١٢).

وهل قام من الأموات كما تنبأت عن ذلك النبوات؟ (مزمور ١٦:١٠).

وهل... وهل... وهل...

هناك أسئلة كثيرة تدور في أذهاننا جميعاً عندما نقرأ مئات من النبوات المفصّلة عن مولده وحياته وموته وقيامته وهـذه كلها لم تكن تتحقق إلا فيه وحده لا سواه.

إننا نقرأ في أول الرسالة التى كُتبت للعبرانيين ما يلى: «الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة. كلّمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذى جعله وارثاً لكل شيء. الذى به أيضاً عمل العالمين. الذى وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس عن يمين العظمة في الأعالى» (عبرانيين ١:١ ـ ٣). وهكذا تبيّن أن يسوع المسيح هو ابن الله الوحيد والذى فيه قد تحققت كل مواعيد العهد القديم.

بعد إتمام كل النبوات وكل ما كُتب عنه صعد يسوع إلى السماء. والآن تنتظر البشرية جميعها مجيئه المبارك لكى يتمّم بقية النبوات ويختطف المؤمنين ويقيم ملكوته. لقد حفظ كلمته وتمّم كل النبوات السابقة ونحن الآن نتوقع اتمام بقية النبوات. لذلك لا نراه عجيباً عندما كتب عنه لوقا البشير قائلاً: «له يشهد جميع الأنبياء أن كل مَنْ يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا» (أعمال ١٠:٤٣).

سـوف نحاول في الصفحات التاليـة أن نأخذك عزيزى القارىء في جولة روحية نغوص فيها في أعماق الكتاب المقدّس، بعهديه القديم والجديد. لكى يتاح لك أن تطلع على الشـهادات التـى قدّمها أنبياء العهد القديم عن هذا المخلِّص العجيب وكيف تمّت هذه النبوات في العهد الجديد.

صلاتـى إلى الله القدير أن يمنحك إعلانـًا واضحاً عن طبيعة هذا المخلِّص العجيب لكى تقبله بالإيمان مخلِّصاً لنفسك ورباً لحياتك وعندئذ تُولد ثانية وتكـون لك الحياة الأبدية. «الـذى يؤمن بالابن له حياة أبديـة. والذى لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله» (يوحنا ٣:٣٦).

المسيح في سفر التكوين

المسيح الأزلى

"في البدء خلق الله السموات والأرض" (تكوين ١:١)

وردت كلمة «الله» في اللغة العبرية في صيغة الجمع (ألوهيم) بيد أن الفعل «خلق» ورد في صيغة المفرد. وهذا يؤكد لنا أن المسيح كان في الألوهيم وهذا يعنى أننا نجد الثالوث الأقدس: الآب والابن والروح القدس الإله الواحد عاملين معاً ومتحدين في عملية الخلق. كما ورد في بشارة يوحنا: «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله... والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يوحنا ١:١، ١٤). «فإنه فيه خُلق الكل ما في السموات وما على الأرض ما يُرى وما لا يُرى سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خُلق» (كولوسي ١٦:١). «أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومى فرأي وفرح. فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد أفرأيت إبراهيم؟ قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨:٥٦ ـ ٥٨). «الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء بأنواع وطرق كثيرة كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء. الذى به أيضاً عمل العالمين. الذى وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالى» (عبرانيين ١:٢ ـ ٣) «يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد» (عبرانيين ١٣:٨).

المسيح الخالق

"في البدء خلق الله السموات والأرض... وقال الله (كلمة الله) ليكن نور" (تكوين ١:٣)

فالمسيح هنا «كلمة الله» الذى كان في العالم وكوّن العالم به» (يوحنا ١:١٠). وهو الذى «فيه خُلق الكل ما في السموات وما على الأرض ما يُرى

وما لا يُرى سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خُلق» (كولوسي ١٦:١). وهو الذى كتب عنه كاتب رسالة العبرانيين بأنه: «بهاء مجد الله ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالى» (عبرانيين ٣:١).

المسيح المحتجب في الثالوث

"وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا" (تكوين ٢٦:١). هنا كلمة على صورتنا كشبهنا (أى على صورة المسيح الذى كان مزمعاً أن يتجسد في ملء الزمان). «كان في العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم» (يوحنا ١٠:١).

آدم وحواء مثال للمسيح والكنيسة

"فأوقع الرب الإله سباتاً على آدم فنام. فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحماً، وبنى الرب الإله الضلع التى أخذها من آدم امرأة وأحضرها إلى آدم فقال آدم: هذه الآن عظم من عظامى ولحم من لحمى. هذه تُدعى امرأة لأنها من امرء أُخذت" (تكوين ٢: ٢١ ـ ٢٣).

«أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها» (أفسس ٢٥:٥).

«لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً» (أفسس ٥: ٣٠، ٣١).

المسيح من نسل المرأة

"وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه" (تكوين ١٥:٣).

«ولكـــن لما جاء ملء الزمان أرســل الله ابنه مولوداً مــن امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتـدى الذين تحت النامـوس لننال التبنى» (غلاطيـة ٤:٤). هذه أول نبوة فـي الكتاب المقدس، وذاك الذى سـوف يكون «نسـل المرأة» هو الذى يسحق رأس الحية التى هى إبليس (رؤيا ١٢:٩) وكان عليه أن يتألم حين يفعل ذلك أى ينسحق عقبه.

المسيح هو الذبيحة البدلية

"وصنــع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبســهما" (تكوين ٣:٢١).

«وفي الغد نظر يوحنا يســوع مُقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

المسيح حمل الله

"وقــدم هابيل أيضاً من أبكار غنمه ومن ســمانها فنظر الرب إلى هابيل وقربانه، ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر" (تكوين ٤:٤ ـ ٥).

«وفي الغد نظر يوحنا يســوع مُقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

لقـد أعلن الله لآدم وحواء أن القربان يجب أن يكون ذبيحة لذلك لم يقبل الله تقدمــة قايين لأنها كانت من تعب يديه (ثمار الأرض) فـي حين قبل ذبيحة هابيــل «لأن الــدم يُكفر عــن النفس» (لاويــين ١٧:١١)، وأيضاً نقرأ في رســالة العبرانيين «أنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عبرانيين ٩:٢٢).

مقارنة بين دم هابيل ودم المسيح

«وإلى وسيط العهد الجديد يسوع وإلى دم رشّ يتكلم أفضل من هابيل» (عبرانيين ١٢:٢٤).

«بالإيمان قدّم هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين فبه شُهد له أنه بار إذ شهد الله لقرابينه وبه وإن مات يتكلم بعد» (عبرانيين ١١:٤).

دم هابيل يصرخ طالباً النقمة (تكوين ٤:١٠) بينما دم يسوع يطلب الرحمة والغفران (لوقا ٢٣:٣٤).

دم هابيل سُفك بلا سبب بينما دم المسيح سُفك لأجل خطايا العالم.

دم هابيل كان سبب لعنة لقايين بينما دم المسيح كان سبب بركة.

المسيح هو ذبيحة المحرقة

"وبنى نوح مذبحاً للرب. وأخذ من كل البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة وأصعد محرقات على المذبح" (تكوين ٨:٢٠).

«لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا. لذلك عند دخوله إلى العالم يقول: ذبيحة وقرباناً لم ترد ولكن هيأت لى جسداً. بمحرقات وذبائح للخطية لم تسرّ ثم قلت هأنذا أجيء في درج الكتاب مكتوب عنى لأفعل مشيئتك يا الله إذ يقول آنفاً: أنك ذبيحة وقرباناً ومحرقات وذبائح للخطية لم ترد ولا سُررت بها. التى تُقدّم حسب الناموس. ثم قال: هأنذا أجيء لأفعل مشيئتك يا الله. ينزع الأول لكى يثبت الثانى. فبهذه المشيئة نحن مقدّسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة» (عبرانيين ١٠:٤ ـ ١٠).

المسيح من نسل سام

"وقال مبارك الرب إله سام وليكن كنعان عبداً لهم" (تكوين ٩:٢٦).

يسوع المسيح «ابن قينان بن ارفكشاد بن سام بن نوح بن لامك» (لوقا ٣:٣٦).

المسيح من نسل إبراهيم

"فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك وتكون بركة وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض" (تكوين ١٢: ٢ ـ ٣).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم» (متى ١:١).

«أنتم أبناء الأنبياء والعهد الذى عاهد به الله آباءنا قائلاً لإبراهيم وبنسلك تتبارك جميع قبائل الأرض إليكم أولاً إذ أقام الله فتاه يسوع أرسله يباركم برد كل واحد منكم عن شروره» (أعمال ٣: ٢٥ ـ ٢٦).

المسيح على رتبة ملكى صادق

"وملكى صادق ملك ساليم أخرج خبزاً وخمراً وكان كاهناً لله العلى" (تكوين ١٤: ١٨).

«حيث دخل يسوع كسابق لأجلنا صائراً على رتبة ملكى صادق رئيس كهنة إلى الأبد. لأن ملكى صادق هذا ملك ساليم كاهن الله العلى الذى استقبل إبراهيم راجعاً من كسرة الملوك وباركه. الذى قسم له إبراهيم عشراً من كل شىء. المترجم أولاً ملك البر ثم أيضاً ملك ساليم أى ملك السلام. بل أب بل أم بلا نسب. لا بداءة أيام له ولا نهاية حياة بل هو مشبه بابن الله هذا يبقى كاهناً إلى الأبد» (عبرانيين ٧: ١ ـ٣).

ظهور الرب لإبراهيم بالجسد

"وظهر له الرب عند بلوطات ممرا وهو جالس في باب الخيمة وقت حر النهار" (تكوين ١٨: ١).

«أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومى فرأى وفرح. فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد أفرأيت إبراهيم؟ قال لهم يسوع: الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨: ٥٦ ـ ٥٨).

«وبالاجماع عظيم هو سره التقوى الله ظهر في الجسد، تبرر في الروح، تراءى لملائكة، كُرز به بين الأمم، أومن به في العالم، رُفع في المجد» (تيموثاوس ٣:١٦).

المسيح ديّان كل الأرض

"حاشا لك أن تفعل مثل هذا الأمر أن تُميت البار مع الأثيم فيكون البار كالأثيم. حاشا لك. أديان كل الأرض لا يصنع عدلاً" (تكوين ١٨:٢٥).

«لأن الآب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للابن لكى يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. مَنْ لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذى أرسله» (يوحنا ٥:٢٢ ـ ٢٣).

المسيح كائن قبل إبراهيم

"وذهب الرب عندما فرغ من الكلام مع إبراهيم ورجع إبراهيم إلى مكانه" (تكوين ١٨:٣٣).

«أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومى فرأى وفرح. فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد، أفرأيت إبراهيم؟ قال لهم يسوع: الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨:٥٦ ـ ٥٨).

المسيح من نسل إسحق

"فقال الله بل سارة امرأتك تلد لك ابناً وتدعو اسمه إسحق وأقيم عهدى معه عهداً أبدياً لنسله من بعده" (تكوين ١٩:١٧).

«وأما المواعيد فقيلت في إبراهيم وفي نسله. لا يقول وفي الأنسال كأنه عن كثيرين بل كأنه عن واحد وفي نسلك الذي هو المسيح» (غلاطية ٣:١٦).

«ولا لأنهم من نسل إبراهيم هم جميعاً أولاد بل بإسحق يُدعى لك نسل» (رومية ٩:٧).

المسيح من نسل إسحق

"فقال الله لإبراهيم لا يقبح في عينيك من أجل الغلام ومن أجل جاريتك. في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها. لأنه بإسحق يُدعى لك نسل" (تكوين ٢١:١٢).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم. إبراهيم ولد إسحق وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته» (متى ١:١ ـ ٢).

المسيح حمل الله

"فقال إبراهيم الله يرى له الخروف للمحرقة يا ابني. فذهبا كلاهما معاً" (تكوين ٢٢:٨).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

«عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التى تقلدتموها من الآباء بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح» (١بطرس ١:١٨ ـ ١٩).

المسيح بديل عنا

"فرفع إبراهيم عينيه ونظر وإذا كبش وراءه ممسكاً في الغابة بقرنيه. فذهب إبراهيم وأخذ الكبش وأصعده محرقة عوضاً عن ابنه" (تكوين ٢٢:١٣).

«فإننى سلمت إليكم في الأول ما قبلته أنا أيضاً أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب» (١كورنثوس ١٥:٣).

المسيح من نسل إبراهيم

"ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض من أجل أنك سمعت لقولى" (تكوين ٢٢:١٨)

«وأما المواعيد فقيلت في إبراهيم وفي نسله. لا يقول وفي الأنسال كأنه عن كثيرين بل كأنه عن واحد وفي نسلك الذى هو المسيح» (غلاطية ٣:١٦).

رفقة (عروس إسحق) رمز للكنيسة عروس المسيح

"وولد بتوئيل رفقة. هؤلاء الثمانية ولدتهم ملكة لناحور أخى إبراهيم" (تكوين ٢٢:٢٣).

ملاحظة: بعد أن وُضع إسحق على المذبح وُلدت رفقة (عروس إسحق) وبعد أن وُضع المسيح على مذبح الصليب وُلدت الكنيسة (عروس المسيح).

«أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكى يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة لكى يحضرها لنفسه كنيسة لا دنس فيها ولا غضن» (أفسس ٥:٢٥).

نسل إسحق سوف يكون مثل نجوم السماء (سماوى أى الكنيسة)

"وأكثر نسلك كنجوم السماء وأعطى نسلك جميع هذه البلاد وتتبارك في نسلك جميع أمم الأرض" (تكوين ٢٦:٤).

بالإيمان قدم إبراهيم إسحق وهو مجرب. قدم الذى قبل المواعيد وحيده الذى قيل له أنه بإسحق يُدعى لك نسل» (عبرانيين ١١:١٧). «أما المواعيد فقيلت في إبراهيم، وفي نسله. لا يقول وفي الأنسال، كأنه عن كثيرين، بل كأنه عن واحد، وفي نسلك الذى هو المسيح» (غلاطية ٣:١٦ ـ ١٧).

سلم يعقوب (رمز للمسيح)

"ورأى حلماً وإذا سلم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها" (تكوين ٢٨:١٢).

«وقال له: الحق الحق أقول لكم من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان» (يوحنا ١:٥١). «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح» (١تيموثاوس ٢:٥).

المسيح من نسل يعقوب

"ويكون نسلك كتراب الأرض وتمتدّ غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً ويتبارك فيك وفي نسلك جميع قبائل الأرض" (تكوين ٢٨:١٤).

«إبراهيم ولد إسحق وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته» (متى ١:٢).

ظهور المسيح ليعقوب في صورة إنسان

"فبقي يعقوب وحده وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر... وسأل يعقوب وقال أخبرني باسمك. فقال لماذا تسأل عن اسمي وباركه هناك... ودعا يعقوب اسم المكان فنوئيل، قائلاً: لأني رأيت الله وجهاً لوجه" (تكوين ٢٩، ٣٢:٢٤ ـ ٣٠).

«لأن الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح» (٢كورنثوس ٤:٦).

يوسف مثال للمسيح (تكوين ٣٩ ـ ٥٠)

١ ـ كان يوسف الابن المحبوب لأبيه.

٢ ـ عاش في حبرون (والتي تعني شركة) حيث كان في شركة دائمة مع أبيه قبل أن يرسله إلى شكيم (والتي تعني الكتف) مكان التعب والكدح.

٣ ـ كان راعياً.

٤ ـ أرسله أبوه ليفتقد إخوته.

٥ ـ تآمر عليه إخوته.

٦ ـ حسد إخوته له.

٧ ـ ألقي يوسف في البئر.

٨ ـ خرج من البئر حياً.

٩ ـ بيع بعشرين من الفضة.

١٠ ـ صار عبداً.

١١ ـ جرّب لكنه تغلّب على التجربة.

١٢ ـ أتهم كذباً.

١٣ ـ لم يحاول الدفاع عن نفسه.

١٤ ـ تألم بأيدي الأمم.

١٥ ـ سُجن بلا ذنب.

١٦ ـ أطلق سراح أحد المسجونين ودين الآخر (اللصان على الصليب).

١٧ ـ أحصى مع أثمة.

١٨ ـ تحققت كل نبوات يوسف.

١٩ ـ غياب يوسف عن إخوته.

٢٠ ـ كان يوسف في الثلاثين من عمره عندما بدأ مهمته.

٢١ ـ دُعي اسمه صفنات فعنيح ومعناه مخلّص العالم.

٢٢ ـ كان يوسف هو الوحيد الذى استطاع امداد العالم الجائع.

٢٣ ـ قابل يوسف إخوته للمرة الأولى وقد عرفهم بينما هم لم يعرفوه.

٢٤ ـ وضع إخوته في محنة.

٢٥ ـ أعلن يوسف عن نفسه لإخوته.

٢٦ ـ اعترف إخوته بخطيتهم له.

٢٧ ـ عامل يوسف إخوته بنعمة كبيرة رغم إساءتهم له.

٢٨ ـ غفران يوسف لإخوته.

المسيح من نسل يهوذا

"يهوذا إياك يحمد إخوتك. يدك على قفا أعدائك يسجد لك بنو أبيك. يهوذا جرو أسد. من فريسة صعدت يا ابني. جثا وربض كأسد وكلبوة. مَنْ ينهضه. لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتى شيلون وله يكون خضوع شعوب" (تكوين ٤٩:٨ ـ ١٠).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم. إبراهيم ولد إسحق وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا ويهوذا ولد فارص وزارح من ثامار وفارص ولد حصرون وحصرون ولد أرام» (متى ١:١ ـ ٣).

المسيح هو الخلاص الذى كان الشعب ينتظره

"لخلاصك انتظرت يارب" (تكوين ٤٩:١٨)

«وكان قد أوحى إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. فأتى بالروح إلي الهيكل. وعندما دخل بالصبى يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام لأن عينىّ قد أبصرتا خلاصك الذى أعددته قدام وجه جميع الشعوب» (لوقا ٢:٢٦ ـ ٣١).

«الخلاص الذى فتش وبحث عنه أنبياء. الذين تنبأوا عن النعمة التى لأجلكم» (١بطرس ١:١٠).

المسيح الراعى، صخر إسرائيل

"ولكن ثبتت بمتانة قوسه وتشددت سواعد يديه. من يدى عزيز يعقوب من هناك من الراعى صخر إسرائيل" (تكوين ٤٩:٢٤).

«وجميعهم شربوا شراباً واحداً روحياً. لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (١كورنثوس ١٠:٤).

كنوز مخفية فى سفر التكوين (قصة الفداء فى أسماء)

لم تأت الأسماء فى العهد القديم من فراغ بل كان موحى بها من الله نظراً لما تحويه من معان روحية جميلة خصوصاً للذين يدرسون ويتعمقون فى فهم كلمة الله. فقصة الفداء مثلاً جاءت تفاصيلها بشكل خفى من خلال وضع معانى هذه الأسماء، والتى ورد ذكرها فى الأصحاح الخامس من

سـفر التكوين، مع بعضها البعض، وإليكم ترتيب ومعاني هذه الأسماء المعبرة وما تنتهي إليه من لوحة خالدة عن الفداء العظيم.

الاسم الأول هو "**شيث**" ومعناه المعيّن أو محتّم أو مكتوب. ثم يأتي ابنه من بعده واسمه "**أنوش**" ومعناه إنسان، ثم يأتي ابنه "**قينان**" واسمه يحمل معنى الأسى والحزن، ثم يتبعه ابنه "**مهللئيل**" ومعناه الله المسبّح أو المبارك ثم يأتي ابنه "**يارد**" ومعناه ينزل ثم "**أخنوخ**" ومعناه تعليم ثم يأتي "**متوشالح**" ومعنى اسمه «موته سوف يُرسل» ثم نأتي إلى اسم "**لامك**" ومعناه اليائس أو البائس وأخيراً يأتي اسم "**نوح**" ومعنى اسمه "**راحة**". فإذا وضعنا معاني هذه الأسماء معاً نحصل على الآتي: «مكتوب للإنسان الأسى والحزن ولكن الله المبارك نزل إلينا (تجسّد) معلماً إيانا أنه بموته سيرسل للإنسان البائس الراحة».

سفر الخروج

المسيح هو الله المتجسد

"وظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليّقة. فنظر وإذ العليقة تتوقد بالنار والعليقة لم تكن تحترق فقال موسى أميل الآن لأنظر هذا المنظر العظيم لماذا لا تحترق العليقة" (خروج ٣:٢ ـ ٣).

"فلما رأى الرب أنه مال لينظر، ناداه الله من وسط العليقة وقال موسى موسى فقال: هأنذا! فقال: لا تقترب إلى ههنا. اخلع حذائك من رجليك لأن الموضع الذى أنت واقف عليه أرض مقدسة" (خروج ٣:٤ ـ ٥).

«أى أن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعاً فينا كلمة المصالحة» (٢كورنثوس ١٩:٥).

«وبالإجماع عظيم هو سرّ التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح تراءى لملائكة كُرز به بين الأمم أومن به في العالم رُفع في المجد» (١تيموثاوس ١٦:٣).

المسيح الكائن الذى اسمه يهوه (أو أنا هو)

"فقال موسى لله ها أنا آتى إلى بنى إسرائيل وأقول لهم إله آبائكم أرسلنى إليكم. فإذا قالوا لى ما اسمه فماذا أقول لهم. فقال الله لموسى أهيه الذى أهيه. وقال هكذا تقول لبنى إسرائيل أهيه أرسلنى إليكم" (خروج ١٣:٣ ـ ١٤).

«قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» (يوحنا ٥٨:٨).

«فلما قال لهم إنى أنا هو رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض» (يوحنا ٦:١٨). «قالت له المرأة أن مسيّا الذى يُقال له المسيح يأتى.... قال لها يسوع أنا الذى أكلمك هو» (يوحنا ٢٥:٤، ٢٦).

«ولهم الآباء ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل إلهاً مباركاً إلى الأبد آمين» (رومية ٩:٥).

خروف الفصح رمز للمسيح حمل الله

"تكون لكم شاة صحيحة ذكراً ابن سنة. تأخذونه من الخرفان أو من المواعز" (خروج ١٢:٥).

«عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التى تقلدتموها من الآباء بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح» (١بطرس ١:١٨).

الخروف لابد أن يُذبح

"ويكون لكم الدم علامة على البيوت التى أنتم فيها. فأرى الدم وأعبر عنكم. فلا يكون عليكم ضربة للهلاك حين أضرب أرض مصر" (خروج ١٢:١٣).

«ولكن الله بيّن محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. فبالأولى كثيراً ونحن متبرّرون الآن بدمه نخلُص به من الغضب» (رومية ٥:٨).

المسيح فصحنا

"ويكون لكم الدم علامة على البيوت التى أنتم فيها. فأرى الدم وأعبر عنكم. فلا يكون عليكم ضربة للهلاك حين أضرب أرض مصر" (خروج ١٢:١٣).

«إذاً نقوا منكم الخميرة العتيقة لكى تكونوا عجيناً جديداً كما أنتم فطير. لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذُبح لأجلنا» (١كورنثوس ٥:٧).

دم الحمل الذى ينقذ من الموت

"فقام فرعون ليلاً هو وكل عبيده وجميع المصريين. وكان صراخ عظيم في مصر لأنه لم يكن بيت ليس فيه ميت (إما البكر أو الخروف)" (خروج ١٢:٣٠).

«عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التى تقلدتموها من الآباء بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح معروفاً سابقاً قبل تأسيس العالم ولكن قد أظهر في الأزمنة الأخيرة من أجلكم» (١بطرس ١:١٨ ـ ٢٠).

عظم من عظامه لا يُكسر

"في بيت واحد يؤكل لا تخرج من اللحم من البيت إلى خارج وعظماً لا تكسروا منه" (خروج ١٢:٤٦).

«ثم إذ كان استعداد فلكى لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً سأل اليهود بيلاطس أن تُكسر سيقانهم ويُرفعوا. فأتى العسكر وكسروا ساقى الأول والآخر المصلوب معه وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات» (يوحنا ١٩:٣١).

ملاحظة : نقرأ في سفر التكوين الأصحاح الرابع أن هابيل قدم ذبيحة واحدة لأجل نفسه. وفي ذبيحة الفصح نرى ذبيحة واحدة تقدّم عن العائلة الواحدة. ثم في سفر اللاويين نرى ذبيحة واحدة لأجل الشعب. لكن في المسيح نرى ذبيحة واحدة لأجل كل العالم. «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل مَنْ يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣:١٦). «وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال: هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩). «وليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه دخل مرة واحدة إلى الأقداس فوجد فداء أبدياً» (عبرانيين ٩:١٢). لأنه بقربان واحد قد أكمل إلي الأبد المقدسين» (عبرانيين ١٠:١٤).

مياه هذا العالم المرّة صارت حلوة في صليب المسيح

"فصرخ إلى الرب. فأراه الرب شجرة فطرحها في الماء فصار الماء عذباً" (خروج ١٥:٢٥).

«أجاب يســوع وقال لها: كل مَنْ يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً ولكن مَنْ يشرب من الماء الذى أعطيه أنا فلن يعطش إلي الأبد. بل الماء الذى أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلي حياة أبدية» (يوحنا ٤:١٣).

المن رمز المسيح (خبز الحياة)

للأسباب التالية :

١ ـ في تسميته : «من» لقد قالوا عن المسيح «من» هو هذا؟

٢ ـ في أهميته : هو الغذاء الوحيد كالمسيح الذى هو خبز الحياة.

٣ ـ في صفاته :

(١) صغير مثل حبة الكزبرة، رمز لاتضاعه.

(٢) أبيض رمز لنقاوته.

(٣) دائرى رمز لطبيعته الأبدية.

(٤) حلو مثل العسل.

٣ ـ سـهولة الحصول عليه : كان في متناول يـد الجميع «عند باب الخيمة» الرب قريب لكل الذين يدعونه».

٤ ـ سـقط على أرض ناشفة ويابسة : والمسـيح جاء عندما كان الشعب جافاً روحياً. «نبت قدامه كفرخ وكعرق من أرض يابسة» (إشعياء ٥٣:١).

٥ ـ ثمنه : مجاناً للجميع. وهكذا الخلاص لكل الذين يطلبونه..

٦ ـ طريقــة جمعــه : يجـب أن ينحنــى الفـرد إلــى الأرض ويلتقطــه وإلا سيموت.

٧ ـ وقــت جمعه : باكراً في الصباح، «الذين يبكــرون إلىّ يجدوننى» وهكذا المسيح لكى يكون هو متقدماً في كل شىء».

٨ ـ الحاجة الحصول عليه : لأنه كان يذوب مع طلوع الفجر. «أطلبوا الرب مادام يوجد»... «هوذا الآن وقت مقبول»... «اليوم إن سمعتم صوته لا تقسّوا قلوبكم».

٩ ـ المن كان الغذاء الوحيد :

(١) المسيح هو «الخبز النازل من السماء الواهب حياة للعالم».

(٢) المسيح هو المخلّص الوحيد (أعمال ٤:١٢).

(٣) المسيح هو الوسيط الوحيد (١تيموثاوس ٢:٥).

(٤) المسيح هو الشفيع الوحيد (١يوحنا ٢:٢).

(٥) المسيح هو الطريق الوحيد (يوحنا ١٤:٦).

(٦) المسيح هو الباب الوحيد (يوحنا ١٠:٩).

(٧) المسيح هو الأساس الوحيد (١كورنثوس ٣:١٢).

١٠ ـ المسيح فيه الكفاية لجميع الناس فهو :

للعطشان هو ماء الحياة.

للجائع هو خبز الحياة.

للمريض هو الطبيب الشافى.

للحزين هو المعزّى.

للمائت هو القيامة والحياة.

للضائع هو الطريق.

للصائغ هو التاجر الذى يطلب اللؤلؤة الغالية الثمن.

للبنّاء هو حجر الزاوية.

لبائع الزهور هو نرجس شارون وسوسنة الوادى.

للراعى هو الراعى الصالح.

للتائه هو النور.

للكرّام هو الكرمة الحقيقية.

للتلميذ هو المعلم الصالح.

لمحرر الأخبار هو الأخبار السارة.

للواعظ هو الكلمة

للكاتب هو الألف والياء.

للفلكى هو نجم الصبح المنير.

للمحامى هو الشفيع.

ولجميعة الأمم المتحدة هو السلام.

للقاضى هو الديان.

للمعيى هو الراحة.

ولكن أعظم الكل بالنسبة للخاطىء هو حمل الله الذى يرفع خطية العالم.

الصخرة المضروبة : مثال للمسيح للأسباب التالية :

"وعطش هناك الشعب إلى الماء. وتذمّر الشعب على موسى وقالوا لماذا أصعدتنا من مصر لتميتنا وأولادنا ومواشينا بالعطش. فصرخ موسى إلى الرب قائلاً ماذا أفعل بهذا الشعب؟ بعد قليل يرجمونني. فقال الرب لموسى: مرّ قدّام الشعب وخذ معك من شيوخ إسرائيل وعصاك التى ضربت بها النهر خذها في يدك واذهب ها أنا أقف أمامك هناك على الصخرة في حوريب فتضرب الصخرة فيخرج منها ماء ليشرب الشعب، ففعل موسى هكذا أمام عيون شيوخ إسرائيل" (خروج ١٧، ٣ ـ ٦).

«وجميعهم أكلوا طعاماً واحداً روحياً وجميعهم شربوا شراباً واحداً روحياً، لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (اكورنثوس ١٠:٣ ـ ٤). أما ضرب المسيح فقد كان لابد منه للحصول على ما يلى:

(١) ضرب المسيح من أجل ذنب الشعب (إشعياء ٨:٥٣).

(٢) أعطى الروح القدس بعدما ضُرب المسيح (يوحنا ٣٨:٧، ٣٩).

(٣) المسيح هو الصخرة التى تروى ظمأ كل عطشان (يوحنا ٦:١٧).

(٤) بعدما ضُرب المسيح صار الخلاص مجاناً لكل مَنْ يؤمن به.

(٥) كان يجب أن تُضرب الصخرة مرة واحدة وهكذا المسيح ضُرب مرة واحدة من أجل خطايانا (عبرانيين ٢٧:٧ ـ ٢٩).

لقد طلب الرب من موسى في سفر الخروج الأصحاح السابع عشر أن يضرب الصخرة لكنه في سفر العدد الأصحاح العشرون طلب منه أن يكلم الصخرة لكى تخرج ماء للشعب لكى يشرب، لكن موسى بدلاً من أن يكلم الصخرة لكى تُخرج الماء ذهب وضرب الصخرة وهكذا عصى كلام الرب وكان نتيجة ذلك أنه حُرم من امتياز الدخول إلى أرض الموعد، والسبب هو أن المسيح كان يجب أن يُضرب مرة واحدة فقط من أجل الخطايا، ولكن بعد الصليب إذا أخطأ المؤمن فإنه لا يذهب إلى المسيح الذى ضُرب على الصليب من أجل خطايانا بل يذهب إلى المسيح الشفيع والجالس عن يمين الآب ليشفع فينا فنعترف له بخطايانا وهو الذى وعد «إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويُطهرنا من كل إثم» (ايوحنا ٩:١).

المسيح الظاهر بالجسد

"ورأوا إله إسرائيل وتحت رجليه شبه صنعة من العقيق الأزرق الشفاف وكذات السماء في النقاوة.... فرأوا الله وأكلوا وشربوا" (خروج ١٠:٢٤ ـ ١١).

«قال له فيلبس يا سيّد أرنا الآب وكفانا. قال له يسوع أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفنى يا فيلبس، الذى رآنى فقد رأى الآب، فكيف تقول أنت أرنا الآب. ألست تؤمن أنى أنا في الآب والآب فىّ» (يوحنا ١٤:٨ ـ ١٠).

تجسد المسيح

"فقال (موسى) أرنى مجدك. وقال لا تقدر أن ترى وجهى لأن الإنسان لا يرانى ويعيش" (خروج ١٨:٣٣).

«لأن الله الذى قال أن يُشرق نور من ظلمة هو الذى أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح» (٢كورنثوس ٤:٦).

«والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يوحنا ١:١٤).

«الذى وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالى» (عبرانيين ١:٣).

«قال له يسوع أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفنى يا فيلبس. الذى رآنى فقد رأى الآب فكيف تقول أنت أرنا الآب» (يوحنا ١٤:٨).

المسيح في خيمة الاجتماع

(خروج ٣٦ ـ ٤٠)

لقد كانت خيمة الاجتماع مكاناً لكى يجتمع الله مع شعبه الذى دُعى اسمه عليه. ولكن في العهد الجديد حلّ بيننا في شخص المسيح فهو عمانوئيل «الله معنا» ويوحنا يكتب ويقول في المعنى ذاته بأن «الكلمة صار جسداً وحلّ بيننا (خيّم بيننا) ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً».

الخيمة هى مثال للمسيح للأسباب التالية :

(١) لا جمال لها من الخارج.

(٢) جميلة من الداخل.

(٣) لها باب واحد (المسيح هو الباب الوحيد إلى الله).

(٤) المنارة داخلها مثالاً للمسيح كالنور الوحيد للعالم.

(٥) مذبح البخور رمز للعبادة.

(٦) الملقط للتطهير مثال لكلمة الله.

(٧) خبز الوجوه مثال للمسيح خبز الحياة.

(٨) تابوت العهد مثال لشفاعة المسيح المبنية على أساس ذبيحته الكفارية.

المسيح في سفر اللاويين

المسيح هو ذبيحة المحرقة

"ويضع يده على رأس المحرقة فيرضى عليه للتكفير عنه" (لاويين ١:٤).

"واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح أيضاً وأسلم نفسه لأجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة طيبة» (أفسس ٥:٢).

المسيح هو قربان الدقيق

"وإذا قرّب أحد قربان تقدمة للرب يكون قربانه من دقيق. ويسكب عليها زيتاً ويجعل عليها لباناً" (لاويين ٢:١).

«فأجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليكِ وقوة العلي تظللكِ فلذلك أيضاً القدوس المولود منكِ يُدعى ابن الله» (لوقا ١:٣٥).

«روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفى المنكسرى القلوب لأنادى للمأسورين بالاطلاق وللعمى بالبصر وأُرسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

الدقيق يرمز إلى المسيح في ناسوته الكامل، والزيت يرمز إلى الروح القدس، والفطير يرمز إلي نقاوة الحياة، والدقيق الملتوت بالزيت يرمز إلى الحبل بلا دنس (العذراوى) بالمسيح، أما الدقيق المسكوب عليه زيتاً فيرمز إلى المسيح الممسوح بالروح القدس «روح الرب عليّ لأنه مسحنى لأبشر المساكين أرسلنى لأشفى المنكسرى القلوب لأنادى للمأسورين بالاطلاق وللعمى بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

المسيح هو ذبيحة السلامة :

"وإن كان قربانه ذبيحة سلامة فإن قرّب من البقر ذكراً أو أنثى فصحيحاً يقرّبه أمام الرب" (لاويين ٣:١).

«وأن يصالح به الكل لنفسه عاملاً الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الأرض أم ما في السموات» (كولوسى ١: ٢٠).

«لأنه هو سلامنا الذى جعل الاثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط» (أفسس ٢: ١٤).

«فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح» (رومية ٥: ١).

المسيح هو ذبيحة الخطية :

"وكلم الرب موسى قائلاً: كلم بنى إسرائيل قائلاً: إذا أخطأت نفس سهواً في شىء من جميع مناهى الرب التى لا ينبغى عملها وعملت واحدة منها، إن كان الكاهن الممسوح يخطىء لإثم الشعب يقرّب عن خطيته التى أخطأ ثوراً ابن بقر صحيحاً للرب ذبيحة خطية يقدم الثور إلى باب خيمة الاجتماع أمام الرب ويضع يده على رأس الثور ويذبح الثور أمام الرب" (لاويين ٤: ١ ـ ٤).

«لأنه جعل الذى لم يعرف خطية خطية (ذبيحة) خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥: ٢١).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١: ٢٩).

المسيح هو ذبيحة الإثم

"فإن كان يذنب في شىء من هذه يقرّ بما قد أخطأ به ويأتى إلى الرب بذبيحة لإثمه عن خطيته التى أخطأ بها، أنثى من الأغنام، نعجة أو عنزاً من المعز، ذبيحة خطية فيكفر عنه الكاهن من خطيته" (لاويين ٥: ٥ ـ ٦).

«وأما هذا (المسيح) فبعدما قدّم عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس إلى الأبد عن يمين الله» (عبرانيين ١٠: ١٢).

المسيح تألم خارج المحلة

"ومتى فرغ من التكفير عن القدس وعن خيمة الاجتماع وعن المذبح يقدم التيس الحي ويضع هرون يديه على رأس التيس الحي ويقر عليه بكل ذنوب بنى إسرائيل وكل سيآتهم مع كل خطاياهم ويجعلها على رأس التيس ويرسله بيد مَنْ يلاقيه إلى البرية. ليحمل التيس عليه كل ذنوبهم إلى أرض مقفرة فيطلق التيس في البرية" (لاويين ١٦:٢٠ ـ ٢١).

«فإن الحيوانات التى يدخل بدمها عن الخطية إلي الأقداس بيد رئيس الكهنة تُحرق أجسامها خارج المحلة. لذلك يسوع أيضاً لكى يُقدس الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب. فلنخرج إذاً إليه خارج المحلة حاملين عاره» (عبرانيين ١٣:١١ ـ ١٣).

الدم هو الكفارة عن الخطية :

"لأن نفس الجسد هى في الدم فأنا أعطيكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم لأن الدم يكفر عن النفس" (لاويين ١٧:١١).

«لأن هذا هو دمى الذى للعهد الجديد الذي يُسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا» (متى ٢٦:٢٨).

«لأن ابن الإنسان أيضاً لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين» (مرقس ١٠:٤٥).

«عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفن» بفضة أو ذهب.... بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح معروفاً سابقاً قبل تأسيس العالم ولكن قد أظهر في الأزمنة الأخيرة من أجلكم» (١بطرس ١:١٨ ـ ٢٠).

الأعياد كرمز للمسيح

عيد الفصح : (المسيح فصحنا)

"هذه مواسم الرب المحافل المقدسة التى تنادون بها في أوقاتها في

الشـــهر الأول في الرابع عشـــر من الشـــهر بين العشـــاءين فصح للرب» (لاويين ٢٣: ٤).

«إذاً نقـوا منكم الخميرة العتيقة لكى تكونـوا عجيناً جديداً كما أنتم فطير. لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذُبح لأجلنا» (١كورنثوس ٥:٧).

إن طريق الله الوحيد للخلاص كان هو من خلال دم الحمل الذي كان :

(١) بلا عيب.

(٢) يفرز لفصحه.

(٣) يُذبح بين العشائين.

(٤) يُرش دمه.

(٥) عندما أرى الدم فقط أعبر عنكم (بغض النظر عن مشاعرك وأعمالك).

عيد الفطير مثال للمسيح الخبز الحقيقى

«وفي اليوم الخامس عشـــر من هذا الشهر عيد الفطير للرب. سبعة أيام تأكلون فطيراً» (لاويين ٢٣: ٦).

«إذاً نقـوا منكم الخميرة العتيقة لكى تكونـوا عجيناً جديداً كما أنتم فطير لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذُبح لأجلنا. إذاً لنعيد ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشر والخبث بل بفطير الإخلاص والحق» (١كورنثوس ٥:٧).

«فأجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليكِ وقوة العلى تظللكِ فلذلك أيضاً القدوس المولود منكِ يُدعى ابن الله» (لوقا ١: ٣٥).

«الذى لم يفعل خطية ولا وُجد في فمه مكر» (١بطرس ٢: ٢٢).

عيد الباكورة رمز لقيامة المسيح :

«وكلم الرب موسى قائلاً: كلم بنى إسرائيل وقل لهم: متى جئتم إلى الأرض التى أنا أعطيكم وحصدتم حصيدها تأتون بحزمة أول حصيدكم

إلى الكاهن فيردد الحزمة أمام الرب للرضا عنكم، في غد السبت يرددها الكاهن» (لاويين ٢٣:٩ - ١٠).

«ولكن كل واحد في رتبته. المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه» (١كورنثوس ١٥:٢٣).

عيد الخمسين رمز لحلول الروح القدس:

«ثم تحسبون لكم من غد السبت من يوم اتيانكم بحزمة الترديد سبعة أسابيع تكون كاملة. إلى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوماً. ثم تقربون تقدمة جديدة للرب من مساكنكم تأتون بخبز ترديد رغيفين عشرين يكونان من دقيق ويخبزان خميراً باكورة للرب» (لاويين ٢٣:١٥ - ١٧).

«ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة. وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا» (أعمال ٢:١ - ٤).

عيد الأبواق مثال لمجيء المسيح الثاني :

«وكلم الرب موسى قائلاً: كلم بني إسرائيل قائلاً في الشهر السابع في أول الشهر يكون لكم عطلة تذكار هتاف البوق محفل مقدس» (لاويين ٢٣:٢٣ - ٢٤).

«ثم لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة الراقدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه. فإننا نقول لكم هذا بكلمة الرب أننا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الراقدين. لأن الرب نفسه

بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنُخطف جميعاً معهم في السحاب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزوا بعضكم بعضاً هذا الكلام» (اتسالونيكي ٤:١٣ ـ ١٨).

«هوذا سرّ أقوله لكم: لا نرقد كلنا ولكننا كلنا نتغيّر في لحظة في طرفة عين عند البوق الأخير. فإنه سيبوق فيُقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغيّر. لأن هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد وهذا المائت يلبس عدم موت. ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة: ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت! أين غلبتك يا هاوية؟ أما شوكة الموت فهي الخطية وقوة الخطية هي الناموس. ولكن شكراً الله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح. إذاً يا إخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب» (اكورنثوس ١٥:٥١ ـ ٥٨).

«فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح من أقصاء السموات إلى أقصائها» (متى ٢٤:٣١).

عيد يوم الكفارة مثال للمسيح الذي يكفر عن خطايانا :

"وكلم الرب موسى قائلاً: أما العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الكفارة محفلاً مقدساً يكون لكم تذللون نفوسكم وتقربون وقوداً للرب. عملاً ما لا تعملوا في هذا اليوم عينه لأنه يوم كفارة للتكفير عنكم أمام الرب إلهكم. إن كل نفس لا تتذلل في هذا اليوم عينه تقطع من شعبها. وكل نفس تعمل عملاً ما في هذا اليوم عينه أبيد تلك النفس من شعبها. عملاً ما لا تعملوا فريضة دهرية في أجيالكم في جميع مساكنكم. إنه سبت عطلة لكم فتذللون نفوسكم في تاسع الشهر عند المساء، من المساء إلى المساء تسبتون سبتكم" (لاويين ٢٣:٢٦ ـ ٣٢).

«طوبى للذين غُفرت آثامهم وسُترت خطاياهم. طوبى للرجل الذى لا يحسب له الرب خطية» (رومية ٤:٧).

عيد المظال (أزمنة رد كل شىء) مثال لمُلك المسيح على الأرض :

"وتأخذون لأنفسكم في اليوم الأول ثمر أشجار بهجة وسعف النخل وأغصان أشجار غبياء وصفصاف الوادى. وتفرحون أمام الرب إلهكم سبعة أيام تعيّدونه عيداً للرب سبعة أيام في السنة، فريضة دهرية في أجيالكم. في الشهر السابع تعيدونه، في مظال تسكنون سبعة أيام. كل الوطنيين في إسرائيل يسكنون في المظال" (لاويين ٢٣:٤٠ ـ ٤٢).

«الذى ينبغى أن السماء تقبله إلى أزمنة رد كل شىء التى تكلم عنها الله بفم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر» (أعمال ٣:٢١).

«ثم بوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١١:١٥).

سفر العدد

المسيح في البركة الثلاثية :

"يباركك الرب ويحرسك. يضيء الرب بوجهه عليك ويرحمك. يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاماً" (عدد ٦:٢٤).

«نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم. آمين» (٢كورنثوس ١٣:١٤).

عظم من عظامه لا يكسر :

"لا يبقوا منه إلى الصباح ولا يكسروا عظماً منه. حسب كل فرائض الفصح يعملونه" (عدد ٩:١٢).

«ثم إذ كان استعداد فلكى لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. فأتى العسكر وكسر ساقى الأول والآخر المصلوب معه. وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات. لكن واحداً من العسكر طعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء. والذي عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم. لأن هذا كان ليتم الكتاب القائل عظم لا يُكسر منه» (يوحنا ١٩:٣١ ـ ٣٦).

ذبيحة البقرة الحمراء رمز للمسيح :

"وكلم الرب موسى وهرون قائلاً: هذه فريضة الشريعة التى أمر بها الرب قائلاً: كلم بنى إسرائيل أن يأخذوا إليك بقرة حمراء صحيحة لا عيب فيها ولم يعل عليها نير فتعطونها لألعازر الكاهن فتخرج إلي خارج المحلة وتذبح قدامه. ويأخذ ألعازر الكاهن من دمها بأصبعه وينضح من دمها إلي جهة وجه خيمة الاجتماع سبع مرات. وتحرق البقرة أمام

عينيــه. يحرق جلدها ولحمها ودمها مع فرثها، ويأخذ الكاهن خشــب أرز وزوفا وقرمزا ويطرحهنّ فـي وســط حريق البقرة، ثم يغســل الكاهن ثيابه ويرحــض جســده بماء وبعد ذلــك يدخل المحلــة ويكون الكاهن نجساً إلى المســاء، والذى أحرقها يغسل ثيابه ولم يعل عليها نير فتعطونها لألعازر الكاهــن فتخرج إلي خــارج المحلة وتذبح قدامه. ويأخــذ ألعازر الكاهن من دمهــا بأصبعــه وينضح من دمها إلــى جهة وجه خيمة الاجتماع ســبع مــرات. وتُحــرق البقرة أمام عينيه. يحــرق جلدها ولحمها ودمهــا مع فرثها، ويأخذ الكاهن خشــب أرز وزوفا وقرمزا ويطرحهن فـي وســط حريق البقرة، ثم يغسل الكاهن ثيابه ويرحض جسده بماء وبعد ذلك يدخل المحلة ويكون الكاهن نجســاً إلى المساء، والذى أحرقها يغسل ثيابه بماء ويرحض جسده بماء، ويكون نجساً إلى المساء، ويجمع رجل طاهر رماد البقرة ويضعه خارج المحلة فـي مكان طاهر فتكون لجماعة بنى إســرائيل فـي حفظ ماء نجاسة. إنها ذبيحة خطية" (عدد ١٩:١ ـ ٩).

«لأنه إن كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدس إلى طهارة الجســد فكم بالحرى يكون دم المسيح الذى بروح أزلى قدم نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائركم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحى» (عبرانيين ١٣:٩ ـ ١٤).

المسيح شفيعنا

"وكلــم الرب موســى قائلاً: خذ العصــا واجمع الجماعــة أنت وهرون أخــوك وكلما الصخرة أمام أعينهم أن تعطى ماءها فتخرج لهم ماء من الصخرة وتسقى الجماعة ومواشيهم. فأخذ موسى العصا من أمام الرب كما أمره وجمع موسى وهرون الجمهور أمام الصخرة فقال لهم اسمعوا أيهــا المــردة أمن هذه الصخرة نخــرج لكم ماء؟ ورفع موســى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين فخرج ماء غزير فشربت الجماعة ومواشيها. فقال

الرب لموسى وهرون: من أجل أنكما لم تؤمنا بى حتى تقدسانى أمام أعين بنى إسرائيل لذلك لا تدخلان هذه الجماعة إلى الأرض التى أعطيتهم إياها" (عدد ٢٠:٧ ـ ١٢).

لقد ضرب موسى الصخرة في سفر الخروج الأصحاح السابع عشر رمزاً إلى المسيح الذى ضرب لأجل خطايانا، ولكن بعد أن يخلص الخاطىء من خطاياه بواسطة موت المسيح على الصليب فإنه لا حاجة له بعد أن يأتى إلى المسيح المضروب بل إلى المسيح الشفيع.

«إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويُطهرنا من كل إثم» (ايوحنا ١:٩).

«وجميعهم شربوا شراباً واحداً روحياً لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (اكورنثوس ١٠:٤).

الحيّة النحاسية المرفوعة على الراية (مثال للمسيح المرفوع على الصليب)

"وارتحلوا من جبل هور في طريق بحر سوف ليدوروا بأرض أدوم فضاقت نفس الشعب في الطريق وتكلم الشعب على الله وعلى موسى قائلين: لماذا أصعدتمانا من مصر لنموت في البرية لأنه لا خبز ولا ماء وقد كرهت أنفسنا الطعام السخيف. فأرسل الرب على الشعب الحيّات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من إسرائيل. فأتى الشعب إلي موسى وقالوا قد أخطأنا إذ تكلمنا على الرب وعليك فصل إلي الرب ليرفع عنا الحيّات. فصلى موسى لأجل الشعب فقال الرب لموسى: اصنع لك حية محرقة وضعها على راية فكل مَنْ لدغ ونظر إليها يحيا. فصنع موسى حية من نحاس ووضعها على الراية فكان متى لدغت حية إنساناً ونظر إلي حية النحاس يحيا" (عدد ٢١:٤ ـ ٩).

«وكما رفع موسى موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان لكى لا يهلك كل مَنْ يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل مَنْ يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلّص به العالم. الذى يؤمن به لا يُدان والذى لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد» (يوحنا ٣:١٤ ـ ١٥).

الحية النحاسية مثال للمسيح للأسباب التالية :

١ ـ الحية النحاسية كان شكلها مثل الحية المحرقة التى كانت تلدغ الشعب لكن بدون سم : تماماً كالمسيح الذى أخذ شكل جسدنا ولكن بدون الطبيعة الخاطئة. «فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكى يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس» (عبرانيين ٢:١٤).

٢ ـ كانت الطريقة الوحيدة للنجاة من الحيّات المحرقة هى مجرد النظر إلى الحية النحاسية : وكذلك الرب يسوع هو الطريق الوحيد للخلاص لكل مَنْ يؤمن: «قال يسوع: أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى» (يوحنا ١٤:٦). «وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلص» (أعمال ٤:١٢).

٣ ـ إن كل مَنْ لدغته الحية ينال ليس شفاء بل حياة "كل مَنْ نظر إليها يحيا"، وهكذا الخلاص يتم بمجرد النظر بثقة وإيمان «أليس أنا الرب ولا إله غيرى. إله بار ومخلص ليس سواى. التفتوا إلىّ واخلصوا يا جميع أقاصى الأرض لأنى أنا الله وليس آخر» (إشعياء ٤٥:٢١، ٢٢).

٤ ـ رفعت الحية النحاسية عالياً على الراية كما رفع المسيح عالياً على الصليب. «وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إلىّ الجميع» (يوحنا ١٢:٣٢).

٥ ـ لم تكن الحية النحاسية محجوبة عن الأنظار بل في مرأى جميع الناس. وهكذا المسيح لم يصلب في زاوية بل على تل الجلجثة لكى يراه الجميع. «من أجل ذلك أمسكنى اليهود في الهيكل وشرعوا في قتلى. فإذ حصلت على معونة من الله بقيت إلى هذا اليوم شاهداً للصغير والكبير وأنا لا أقول شيئاً غير ما تكلم الأنبياء وموسى أنه عتيد أن يكون. أن يؤلم المسيح يكن هو أول قيامة الأموات مزمعاً أن ينادى بنور للشعب وللأمم. وبينما هو يحتج بهذا قال فستوس بصوت عظيم أنت تهذى يا بولس. الكتب الكثيرة تحولك إلى الهذيان. فقال لست أهذى أيها العزيز فستوس بل انطق بكلمات الصدق والصحو. لأنه من جهة هذه الأمور عالم الملك الذى أكلمه جهاراً إذ أنا لست أصدق أن يخفى عليه شيء من ذلك. لأن هذا لم يُفعل في زاوية» (أعمال ٢٦:٢١ ـ ٢٦).

٦ ـ كان كل مَنْ لدغته الحية محكوماً عليه بالموت المحتم ما لم ينظر إلى الحيّة النحاسية. وهكذا كل مَنْ لا يؤمن بالرب يسوع محكوم عليه بالدينونة والموت الأبدى. «لأنه لم يرسل الله ابنه إلي العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم».

٧ ـ إن أمر شفاء الذى تلدغه الحية هو أمر شخصى مرتبط بالشخص نفسه وليس عملاً جماعياً. «كل مَنْ لُدغ ونظر إلى حية النحاس يحيا» وهكذا أيضاً الخلاص بالمسيح لكل مَنْ يؤمن به.

٨ ـ كان الشخص الذى تلدغه الحية وينظر إلي حيّة النحاس يحيا في الحال. وهكذا كل مَنْ يؤمن بالرب يسوع المسيح يخلُص في الحال. «لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلُصت. لأن القلب يؤمن به للبر والفم يُعترف به للخلاص. لأن الكتاب يقول كل مَنْ يؤمن به لا يخزى» (رومية ١٠:٩ ـ ١١).

٩ - إن عــلاج ملدوغ الحية هو عــلاج إلهى بالكليّــة. «لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله» (أفسس ٢:٨).

إن علاج ملدوغ الحية ســهل جــداً وفي متناول كل شـــخص، وهكذا الخلاص في متناول كل شخص «آمن بالرب يسوع المسيح فتخلُص» (أعمال ١٦:٣١).

١٠ - لم يكن يوجد إلا حية نحاســية واحدة لكى ينظر إليها الملدوغ وهكذا لم يوجد إلا مخلِّص واحد يقدر أن يعطى هو يسوع.

المسيح الكوكب الذى من سبط يعقوب

"أراه ولكن ليس الآن. أبصره ولكن ليس قريباً. يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من إسرائيل فيحطم طرفى موآب ويهلك كل بنى الوغى" (عدد ٢٤:١٧).

«وعندنا الكلمة النبوية وهى أثبت التى تفعلون حسناً إن انتبهتم إليها كما إلى ســراج منير في موضع مظلم إلــى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم» (٢بطرس ١:١٩).

«أنا يســوع أرســلت ملاكى لأشــهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس. أنا أصل وذرية داود. كوكب الصبح المنير» (٢بطرس ١:١٩).

سفر التثنية

المسيح هو رب الأرباب

"لأن الرب إلهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب الإله العظيم الجبار المهيب الذى لا يأخذ بالوجوه ولا يقبل رشوة" (تثنية ١٠:١٧).

«هؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون» (رؤيا ١٧:١٤).

نبى مثل موسى

"يقيم لك الرب نبياً من وسطك من إخوتك مثلى له تسمعون. هذا هو موسى الذى قال لبنى إسرائيل نبياً مثلى سيقيم لكم الرب إلهكم من إخوتكم له تسمعون" (تث ١٨:١٥).

«فإن موسى قال للآباء أن نبياً مثلى سيقيم لكم الرب إلهكم من إخوتكم له تسمعون في كل ما يكلمكم به ويكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبى تُباد من الشعب. وجميع الأنبياء أيضاً من صموئيل فما بعده جميع الذين تكلموا سبقوا وأنبأوا بهذه الأيام. أنتم أبناء الأنبياء والعهد الذى عاهد به الله آباءنا قائلاً لإبراهيم وبنسلك تتبارك جميع قبائل الأرض» (أعمال ٣:٢٢ ـ ٢٥).

«هذا هو موسى الذى قال لبنى إسرائيل نبياً مثلى سيقيم لكم الرب إلهكم من إخوتكم له تسمعون» (أعمال ٧:٣٧).

«فلما رأى الناس الآية التى صنعها يسوع قالوا إن هذا هو بالحقيقة النبى الآتى إلي العالم» (يوحنا ٦:١٤).

«فقالت الجموع هذا يسوع النبى الذى من ناصرة الجليل» (متى ٢١:١١).

«لا تظنوا أنى أشكوكم إلى الآب. يوجد الذي يشكوكم وهو موسى الذى عليه رجاؤكم. لأنكم لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقوننى

لأنــه هو كتب عني. فإن كنتم لســتم تصدقون كتــب ذاك فكيف تصدقون كلامي» (يوحنا ٥:٤٥ ـ ٤٧).

أوجه الشبه بين موسى والمسيّا (المسيح) :

١ ـ كان موسى مضطهداً منذ ولادته (خروج ١:١٥ ـ ٢٢). قارن هذا مع ما جاء في (متى ٢:٧ ـ ١٨).

٢ ـ موســى كان راعياً للغنم (خروج ٣:١) والمســيح قال عن نفســه «أنا هو الراعي الصالح» (يوحنا ١٠:١٦).

٣ ـ موســى حرّر الشــعب من عبودية فرعون (خروج ١٤) والمسيح حرر الناس من عبودية إبليس (عبرانيين ٢:١٤ ـ ١٥).

٤ ـ موســى كان عظيماً بين شــعبه (تثنية ٣٤:٨) والمســيح قيل عنه: «هذا يكون عظيماً وابن العلي يُدعى» (لوقا ١:٣٢).

٥ ـ موســى جلس عنــد البئر خارجاً عن وطنه (خروج ٢:١٥) والمســيح جلس عند البئر خارجاً عن وطنه (يوحنا ٤:٦).

٦ ـ الناموس بموســى أعطي (خــروج ٢٠ ويوحنــا ١:١٧) والمســيح جاء وتمّم الناموس (متى ٥:١٧).

٧ ـ موســى جاء خصيصاً لكي يخلص الشعب (خروج ٣:١٠) والمسيح «جاء لكي يطلب ويُخلّص ما قد هلك» (لوقا ١٩:١٠).

٨ ـ موســى حوّل الماء إلى دم (خروج ٧:١٩ ـ ٢٢) والمســيح حوّل الماء إلى خمر (يوحنا ٢:٧ ـ ١٠).

٩ ـ موســى أبى أن يدعى ابنة ابنة فرعون مفضلاً بالأحرى أن يُذل مع شــعب الله على أن يكون له تمتع وقتي بالخطية حاسباً عار المسيح غنى أفضل من خزائن مصر» (عبرانيين ١١:٢٤ ـ ٢٥) والمسيح أخلى نفسه آخذاً صورة عبد لكي يخلّص المؤمنين به (فيلبي ٢:٦ ـ ١١).

١٠ ـ الشعب القديم اعتمد لموسى في السحابة والبحر (١كورنثوس ١:١٠) والمؤمنون اعتمدوا للمسيح في الماء (رومية ٣:٦).

١١ ـ موسى لم يكن ابناً لفرعون (خروج ٢:١٠) والمسيح لم يكن ابناً ليوسف (متى ١:١٨ ـ ١٩).

١٢ ـ وُلد موسى تحت سلطنة فرعون (خروج ١:١٥ ـ ٢١) والمسيح وُلد تحت سلطنة هيرودس الملك (متى ٢:٧ ـ ١٢).

١٣ ـ موسى كان حليماً (عدد ١٢:٣). قارن مع (متى ١١:٢٨).

١٤ ـ موسى وُلد يهودياً (خروج ٢:١ ـ ٤). قارن مع (متى ١:١).

١٥ ـ موسى صنع عجائب (خروج ٧ ـ ١٠) والمسيح صنع عجائب (يوحنا ١٢:٣٧ ـ ٣٨).

١٦ ـ موسى جاء لشعبه وشعبه لم يقبله (أعمال ٧:٣٥ ـ ٣٦) والمسيح جاء لشعبه وشعبه لم يقبله (يوحنا ١:١١).

١٧ ـ موسى هرب إلى مديان خوفاً من فرعون (خروج ٢:١١ ـ ١٨) والمسيح أخذه أبوه وأمه إلى مصر خوفاً من هيرودس (متى ٢:٩).

١٨ ـ شكوك اليهود في سلطة موسى (عدد ١٦:٣). قارن مع (متى ٢١:٢٣).

١٩ ـ موسى أتم العمل الذى جاء من أجله (أعمال ٧:٣٥) والمسيح أتمّ العمل الذى جاء من أجله (يوحنا ١٧:٤).

٢٠ ـ اليهود أرادوا أن يرجموا موسى (خروج ١٧:٤). قارن مع (يوحنا ٨:٥٩ ، ١٠:٣١).

٢١ ـ موسى يشفع من أجل خطية شعبه (خروج ٣١:٣٢) والمسيح يشفع من أجل خطية شعبه (إشعياء ٥٣:١٢ ، يوحنا ١٧:٢٠ ، وعبرانيين ٧:٢٥).

٢٢ ـ موسى كان رجلاً مصلياً (خروج ٥:٢٢ ، ٩:٣٣ ، ٨:١٢) والمسيح كان يصرف الليل كله في الصلاة (لوقا ٦:١٢).

٢٣ ـ موسى كان وسيطاً بين الله والشعب (تثنية ٥:٥) والمسيح الوسيط الوحيد بين الله والناس» (١تيموثاوس ٢:٥).

٢٤ ـ موسى اختار سبعين شيخاً (عدد ١١:٢٤) والمسيح اختار سبعين تلميذاً آخرين (لوقا ١:١٠).

٢٥ ـ موسى تعلّم بكل حكمة المصريين (أعمال ٧:٢٢) والمسيح المذخّر فيه كل كنوز الحكمة والعلم (كولوسى ٢:٣).

٢٦ ـ موسى غضب غضباً مقدّساً (خروج ٣٢:١٩) والمسيح غضب غضباً مقدساً (مرقس ٣:٥).

٢٧ ـ موسى صام أربعين يوماً وأربعين ليلة (خروج ٣٤:٢٨) والمسيح صام أربعين يوماً وأربعين ليلة (متى ٤:٢).

٢٨ ـ موسى صلّى لله لكى يغفر ذنب شعبه (عدد ١٤:١٩). قارن مع (لوقا ٢٣:٣٤).

٢٩ ـ موسى ضرب الصخرة فأخرجت ماء لكى يشرب الشعب (عدد ٢٠:١١). قارن مع (يوحنا ٧:٣٧ ، ٤:١٤).

٣٠ ـ موسى بارك الشعب (عدد ٦:٣٤). قارن مع (لوقا ٢٤:٥٠).

وأجعل كلامى في فمه :

«أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك وأجعل كلامى في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به» (تثنية ١٨:١٨).

«لأنى لم أتكلم من نفسى لكن الآب الذى أرسلنى هو أعطانى وصية ماذا أقول وبماذا أتكلم. وأنا أعلم أن وصيته هى حياة أبدية. فما أتكلم أنا به فكما قال لى الآب هكذا أتكلم» (يوحنا ١٢:٤٩ ـ ٥٠).

نبى مثل موسى (يهودى) :

«أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك وأجعل كلامى في فمه فيكلمكم بكل ما أوصيه به» (تثية ١٨:١٨).

«مـــن ثم كـان ينبغـى أن يشـبـه إخـوته فـي كـل شـــىء لـكـــى يكـون رحيماً ورئيس كـهنة أميناً فـي ما لله حتـي يُكـفـر خـطايا الشـعـب» (عبرانيين ٢:١٧).

لابد أن كلامه يُسمع ويُطاع :

"ويكـون أن الإنسـان الذى لا يسـمع لكلامى الذى يتكلم به باسـمى أنا أطـالبه" (تثنية ١٨:١٩).

«مَـــنْ رذلنـى ولـم يقبل كـلامـــى فـلـه مَنْ يـدينـه. الـكـلام الـذي تـكـلـمـت بـه هـو يـديـنـه فـي الـيوم الأخـير» (يوحـنـا ١٢:٤٨).

المسيح صار لعنة لأجلنا :

"فــلا تبت جثة على الخشـبـة بل تدفنـــه فـي ذلك اليـــوم. لأن المعلق ملعـــون من الله. فلا تنجـــس أرضك التـــى يعطيك الرب إلهـــك نصيباً" (تثنية ٢١:٢٣).

«لأن جـمـيــع الـذين هـــم مـن أعـمـال الـنـامـوس هـم تحـــت لـعـنـة لأنـه مـكـتـوب ملعـــون كـل مَنْ لا يثبت فـي جـميع مـا هـو مـكـتـوب فـي كـتـاب الـنـامـوس لـيـعـمـل بـه. ولـكـن أن لـيـس أحـد يتـبـرر بـالـنـامـوس عـنـد الله فـظـاهـر لأن الـبـار بـالإيمـان يـحـيـا. ولـكـن الـنـامـوس لـيـس مـن الإيمـان بـل الإنـسـان الـذى يـفـعـلـهـا سـيـحـيـا بـهـا. المـسـيـح افـتـدانـــا مـن لـعـنـة الـنـامـوس إذ صـار لـعـنـة لأجـلـنـا لأنـــه مـكـتـوب مـلـعـون كـل مَنْ عُـلق عـلـى خـشـبـة» (غلاطية ٣:١٠ ـ ١٣).

سفر يشوع

يشوع يرمز إلى يسوع في اسمه (الله يخلِّص) :

"وكان بعد موت موسى عبد الرب أن الرب كلم يشوع بن نون خادم موسى قائلاً: موسى عبدى قد مات. فالآن قم اعبر هذا الأردن أنت وكل هذا الشعب إلى الأرض التى أنا معطيها لهم أى لبنى إسرائيل" (يشوع ١:١ ـ ٢).

موسى يمثل الناموس وبعده جاء يشوع مثلاً للنعمة. لقد فشل موسى والناموس في ادخال الشعب إلى أرض كنعان لكن أتى يشوع الذى قادهم إليها.

الحبل القرمزى مثال لدم المسيح :

"هوذا نحن نأتى إلى الأرض فاربطى هذا الحبل من خيوط القرمز في الكوّة التى أنزلتنا منها واجمعى إليك في البيت أباك وأمّك وإخوتك وسائر بيت أبيك. فيكون أن كل مَنْ يخرج من أبواب بيتك إلي خارج فدمه على رأسه ونحن نكون بريئين. وأما كل مَنْ يكون معك في البيت فدمه على رأسنا إذا وقعت عليه يد" (يشوع ٢:١٨).

«هلم نتحاجج يقول الرب. إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالدودى تصير كالصوف. إن شئتم وسمعتم تأكلون خير الأرض. وإن أبيتم وتمردتم تؤكلون بالسيف لأن فم الرب تكلم» (إشعياء ١:١٨ ـ ٢٠).

«فقالا آمن بالرب يسوع المسيح فتخلُص أنت وأهل بيتك» (أعمال ١١:٣١).

تابوت العهد مثال للمسيح قائداً للشعب :

"وكان بعد ثلاثة أيام أن العرفاء جازوا في وسط المحلة. وأمروا الشعب قائلين عندما ترون تابوت عهد الرب إلهكم والكهنة اللاويين حاملين إياه

فارحلوا من أماكنكم وسيروا وراءه. ولكن يكون بينكم وبينه مسافة نحو ألفى ذراع بالقياس. لا تقربوا منه لكى تعرفوا الطريق الذى تسيرون فيه. لأنكم لم تعبروا هذا الطريق من قبل. وقال يشوع للشعب تقدسوا لأن الرب يعمل غداً في وسطكم عجائب. وقال يشوع للكهنة احملوا تابوت العهد واعبروا أمام الشعب. فحملوا تابوت العهد وساروا أمام الشعب (يشوع ١١:٣). هوذا تابوت عهد سيد كل الأرض عابر أمامكم في الأردن ويكون حينما تستقر بطون أقدام الكهنة حاملى تابوت الرب سيد الأرض كلها في مياه الأردن، أن مياه الأردن المياه المنحدرة من فوق، تنفلق وتقف نداً واحداً» (يشوع ٣:١١ ـ ١٦).

نرى هنا أن يشوع يقود الشعب لكى يعبروا الأردن الذى يرمز إلى الموت لكن بعد ثلاثة أيام عبروا الأردن وهذا مثال للرب يسوع الذى اجتاز وادى الموت لأجلنا لكى يقوم بعد ثلاثة أيام ليهبنا الحياة.

«من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغى أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويُقتل وفي اليوم الثالث يقوم» (متى ١٦:٢١).

المسيح رئيس جند الرب :

"وحدث لما كان يشوع عند أريحا أنه رفع عينيه ونظر وإذا برجل واقف قبالته وسيفه مسلول بيده. فسار يشوع إليه وقال له هل لنا أنت أو لأعدائنا. فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب الآن أتيت. فسقط يشوع على وجهه إلى الأرض وسجد وقال له بماذا يكلم سيدى عبده. فقال رئيس جند الرب ليشوع اخلع نعلك من رجلك لأن المكان الذى أنت واقف عليه هو مقدس، ففعل يشوع كذلك" (يشوع ٥:١٣ ـ ١٥).

«لذلك يتضمن أيضاً في الكتاب هأنذا أضع في صهيون حجر زاوية مختاراً كريماً والذى يؤمن به لن يخزى. فلكم أنتم الذين تؤمنون الكرامة

وأمــا الـذين لا يطيعـون فالحجر الــذى رفضه البناؤون هـو قـد صار رأس الزاوية» (١بطرس ٢:٦).

«ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذى من أجل السرور الموضوع أمامــه احتمــل الصليب مســتهيناً بالخــزى فجلس في يمــين عرش الله» (عبرانيين ١٢:٢).

يشوع يتوسط من أجل الشعب، عندما أخطأوا، مثال للمسيح الذى يتوسط كشفيع من أجلنا :

"فمزق يشــوع ثيابه وســقط على وجهه إلى الأرض أمام تابوت الرب إلى المســاء هو وشيوخ إسرائيل ووضعوا تراباً على رؤوسهم. وقال يشوع آه يا ســيد الرب لماذا عبّرت هذا الشعب الأردن تعبيراً لكى تدفعنا إلى يد الأموريين ليبيدونا، ليتنا ارتضينا وســكنّا في عبر الأردن. أســألك يا سيد ماذا أقول بعدما حوّل إسرائيل قفاه أمام أعدائه. فيســمع الكنعانيون وجميع ســكان الأرض ويحيطون بنا ويقرضون اســمنا مــن الأرض. وماذا تصنع لاســمك العظيم. فقال الرب ليشــوع قم. لماذا أنت ساقط على وجهـك. قد أخطأ إســرائيل بل تعدوا عهدى الذى أمرتهــم به، بل أخذوا مــن الحرام، بل ســرقوا، بل أنكروا، بل وضعوا فــي أمتعتهم. فلم يتمكّن بنو إســرائيل للثبوت أمام أعدائهــم، يديرون قفاهم أمام أعدائهم لأنهم محرومــون ولا أعـود أكون معكــم إن لم تبيدوا الحرام من وســطكم. قم قدس الشــعب وقل تقدســوا للغد. لأنه هكذا قال الرب إله إسرائيل. في وســطك حرام يا إســرائيل فلا تتمكن للثبوت أمام أعدائك حتى تنزعوا الحرام من وسطكم" (يشوع ٧: ١ ـ ٧).

«فمــن ثم يقدر أن يُخلّص أيضاً إلي التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حيّ في كل حين ليشفع فيهم» (عبرانيين ٧:٢٥).

«يــا أولاد أكتــب إليكم هذا لكى لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شــفيع عند الآب يسوع المسيح البار» (١يو ٢:١).

مدن الملجأ مثال للمسيح :

مدن الملجأ وعددها ستة ورقم ستة يرمز إلي عدم الكمال. فالمسيح هو الملجأ السابع الذى فيه يجد المؤمن الضمان والأمان عندما يحتمى فيه (مزمور ٩١:٢ ، ٩٠:١ ، ٧٣:٢٨).

وفيما يلى نرى معنى أسماء مدن الملجأ كمثال للمسيح ملجأنا :

قادش : معناها مقدس. والمسيح هو الملجأ الوحيد لِمَنْ لا قداسة عنده (للخاطىء).

شكيم : معناها كتف (مركز القوة) والمسيح هو الملجأ لِمَنْ لا حول له ولا قوة.

حبرون : معناها شركة وصداقة. والمسيح ملجأ شركة وصداقة للذين لا صديق لهم.

باصر : معناها قلعة أو حصن. والمسيح هو حصن لِمَنْ لا حصن له. «اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع» (أمثال ١٨:١٠).

راموث : معناها مرتفع ومجد. والمسيح هو مجد المتضعين والمنسحقى القلوب (إشعياء ٦٦:٢).

جولان : معناها الغريب أو المسافر. والمسيح ملجأ للغرباء. ورفيق للمسافرين.

سفـر القضاة

المسيح العجيب في اسمه :

"فصلـى منوح إلى الرب وقال أسـألك يا سـيدى أن يأتـى أيضاً إلينا رجل الله الذى أرسـلته ويعلمنـا ماذا نعمل للصبى الذى يُولد. فسـمع الله لصوت منوح فجاء ملاك الله أيضاً إلى المرأة وهى جالسـة في الحقل ومنوح رجلها ليس معها. فأسرعت المرأة وركضت وأخبرت رجلها وقالت له هوذا قد تراءى لى الرجل الذى جاء إلىّ ذلك اليوم. فقام منوح وسار وراء امرأته وجاء إلى الرجل وقال له أأنت الرجل الذى تكلم مع المرأة؟ فقال أنا هو. فقال منوح: عند مجىء كلامك ماذا يكون حكم الصبى ومعاملته؟ فقال ملاك الرب لمنوح: من كل ما قلت للمرأة فلتحتفظ من كل ما يخرج مـن جفنة الخمـر لا تأكل وخمراً ومسـكراً لا تشـرب وكل نجس لا تأكل. لتحـذر من كل ما أوصيتها. فقال منوح لمـلاك الرب دعنا نعوقك ونعمل لـك جدى معزى. فقال ملاك الرب لمنوح ولو عوقتنى لا آكل من خبزك وإن عملت محرقة فللرب أصعدها، لأن منوح لم يعلم أنه ملاك الرب.

فقال منوح لملاك الرب ما اسـمك حتى إذا جاء كلامك نكرمك. فقال له ملاك الرب لماذا تسأل عن اسمى وهو عجيب.

فأخـذ منوح جدى المعزى والتقدمة وأصعدهمـا على الصخرة للرب. فعمل عملاً عجيباً ومنوح وامرأته ينظران. فكان عند صعود اللهيب عن المذبح نحو السـماء أن ملاك الرب صعد في لهيب المذبح ومنوح وامرأته ينظران فسـقطا على وجهيهما إلى الأرض. ولـم يعد ملاك الرب يتراءى لمنـوح وامرأته. حينئذ عرف منوح أنه ملاك الرب. فقال منوح لامرأته نموت موتـاً لأننـا قد رأينـا الله. فقالت له امرأته لـو أراد الـرب أن يميتنا لما أخذ مـن يدنا محرقة وتقدمة ولمـا أرانا كل هذه ولما كان فـي مثل هذا الوقت أسمعنا مثل هذه" (قضاة ١٣:٨ ـ ٢٣).

هنا نرى رمز للرب يسوع الذى قال عنه إشعياء النبى «لأنه يُولد لنا ولد ونُعطى ابناً ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام (إشعياء ٩:٦). وهذا ما قيل عن مريم العذراء بأنها: «ستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع (الاسم العجيب، ويُدعى اسمه عجيباً) لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم. وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل: هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا» (متى ١:٢١ ـ ٢٣).

سفر راعوث

المسيح من نسل بوعز :

"وكان لنعمي ذو قرابة لرجلها جبار بأس من عشيرة أليمالك اسمه بوعز" (راعوث ٢:١).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود ابن إبراهيم. إبراهيم ولد إسحق وإسحق ولد يعقوب... وسلمون ولد بوعز من راحاب. وبوعز ولد عوبيد من راعوث. وعوبيد ولد يسى ويسّى ولد داود الملك» (متى ١:٥).

بوعز رمز للمسيح للأسباب التالية :

(١) في اسمه ومعناه (أبو العز والقوة).

(٢) كان بوعز ولياً وله حق الفكاك (أو الفداء) لراعوث الموآبية، وهكذا المسيح صار ولينا لكي يفتدى الكنيسة.

«فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكى يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس» (عبرانيين ٢:١٧).

«من ثم كان ينبغى أن يشبه إخوته في كل شىء لكى يكون رحيماً ورئيس كهنة أميناً في ما لله حتى يكفّر خطايا الشعب» (عبرانيين ٢:١٤ـ ١٧).

(٣) كان بوعز غنياً واستطاع أن يفك راعوث، وكذلك المسيح الغنى القادر أن يفدى الكنيسة.

«فإنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح أنه من أجلكم افتقر وهو غنى لكى تستغنوا أنتم بفقره» (٢كورنثوس ٨:٩).

(٤) لم يكن بوعز قادراً فقط بل راغباً وراضياً لفكاك راعوث.

وكذلك المسيح كان راضياً أن يفدى الكنيسة. «لأن ابن الإنسان أيضاً لم يأت ليُخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين» (مرقس ١٠:٤٥).

(٥) كان بوعز سيد أو رب الحصاد والمسيح هو أيضاً رب الحصاد.

«حينئذ قال لتلاميذه الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون. فاطلبوا من رب الحصاد أن يُرسل فعلة إلى حصاده» (متى ٩:٣٧).

سفر صموئيل الأول

المسيح هو الممسوح (المدهون بالزيت) :

"مخاصمو الرب ينكسرون من السماء يرعد عليهم. الرب يدين أقاصي الأرض ويعطى عزاً لملكه ويرفع قرن مسيحه" (١صموئيل ٢:١٠).

"روح الرب علىّ لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمى بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية" (لوقا ٤:١٨).

المسيح هو حمل الله الذى يرفع خطية العالم.

"فأخذ صموئيل حملاً رضيعاً وأصعده محرقة بتمامه للرب. وصرخ صموئيل إلى الرب من أجل إسرائيل فاستجاب له الرب" (١ صموئيل ٧:٥ ـ ٩).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

سفـر صموئيل الثانى

المسيح من نسل داود حسب الجسد :

"متـى كملت أيامك واضطجعت مع آبائك أقيم بعدك نسـلك الذى يخرج من أحشـائك وأثبت مملكته هو يبنى بيتاً لاسمى وأنا أثبت كرسى مملكته إلى الأبد" (٢صموئيل ٧:١٢ - ١٣).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم» (متى ١:١).

المسيح هو الذى سوف يجلس على كرسى داود

متـى كملت أيامـك واضطجعت مع آبائك أقيم بعدك نسـلك الذى يخرج من أحشـائك وأثبت مملكته" (٢صموئيل ٧:١٢).

«هـذا يكون عظيماً وابن العلـى يُدعى ويعطيه الرب الإله كرسـى داود أبيه. ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية» (لوقا ١:٣٢).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم» (متى ١:١).

«أنا يسـوع أرسـلت ملاكى لأشـهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس. أنا أصل وذرية داود. كوكب الصبح المنير» (رؤيا ٢٢:١٦).

المسيح حامل الخطية

"فقال داود لناثان قد أخطأت إلى الرب. فقال ناثان لداود: الرب أيضاً قد نقل عنك خطيتك، لا تموت" (٢صموئيل ١٢:١٣).

«وفي الغد نظر يوحنا يسـوع مقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

سفر الملوك الأول

سليمان مثال للمسيح في الحكمة :

"هوذا قد فعلت حسب كلامك. هوذا أعطيتك قلباً حكيماً ومميزاً حتى أنه لم يكن مثلك قبلك ولا يقوم بعدك نظيرك" (١ملوك ٣:١٢).

«المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعالم» (كولوسي ٢:٣).

المسيح أعظم من سليمان

"ولما رأت ملكة سبأ كل حكمة سليمان والبيت الذى بناه وطعام مائدته ومجلس عبيده وموقف خدامه وملابسهم وسقاته ومحرقاته التى كان يصعدها في بيت الرب لم يبق فيها روح بعد. فقالت للملك صحيحاً كان الخبر الذى سمعته في أرضى عن أمورك وعن حكمتك. ولم أصدق الأخبار حتى جئت وأبصرت عيناى فهوذا النصف لم أخبر به. زدت حكمة وصلاحاً على الخبر الذى سمعته. طوبى لرجالك وطوبى لعبيدك هؤلاء الواقفين أمامك دائماً السامعين حكمتك. ليكن مباركاً الرب إلهك الذى سرّ بك وجعلك على كرسى إسرائيل. لأن الرب أحب إسرائيل إلى الأبد جعلك ملكاً لتجرى حكماً وبراً" (١ملوك ١٠:٤ ـ ٩).

«ملكة التيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتدينهم. لأنها أتت من أقاصى الأرض لتسمع حكمة سليمان وهوذا أعظم من سليمان ههنا» (لوقا ١١:٣١).

سفر الملوك الثانى

البركة على أساس اصعاد الذبيحة (ذبيحة المسيح) :

"هوذا قال الرب اجعلوا هذا الوادى جباباً جباباً. لأنه هكذا قال الرب لا ترون ريحاً ولا ترون مطراً وهذا الوادى يمتلىء ماء فتشربون أنتم وماشيتكم وبهائمكم.... وفي الصباح عند اصعاد التقدمة إذا مياه آتية عن طريق أدوم فامتلأت الأرض ماء" (٢ملوك ٢٠:١٧ ، ٣:١٦).

كانت البركة مبنية على الذبيحة الصباحية، وبنفس الطريقة تعتمد كل بركاتنا على ذبيحة المسيح الكفارية.

سفـر أخبار الأيام الأول

سليمان مثال للمسيح

"أنا أكون له أبا وهو يكون لى ابناً ولا أنزع رحمتى عنه كما نزعتها عن الذى كان قبلك. وأقيمه في بيتى وملكوتى إلى الأبد ويكون كرسيّه ثابتاً إلى الأبد" (١أخبار ١٧:١٣ ـ ١٤).

«لأنه لمَنْ من الملائكة قال قط أنت ابنى أنا اليوم ولدتك. وأيضاً أنا أكون له أباً وهو يكون لى ابناً» (عبرانيين ١:٥).

سفر أخبار الأيام الثانى

المسيح أعظم من الهيكل

ولما انتهى سليمان من الصلاة نزلت النار من السماء وأكلت المحرقة والذبائح وملأ مجد الرب بيت الرب» (٢أخبار ٧:١).

«والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يوحنا ١:١٤).

سفـر عزرا

ذبيحة المسيح الكفارية :

"وأقاموا المذبح في مكانه لأنه كان عليهم رعب من شعوب الأراضي وأصعدوا عليه محرقات للرب محرقات الصباح والمساء. وبعد ذلك المحرقة الدائمة وللأهلة ولجميع مواسم الرب المقدسة ولكل مَنْ تبرع بمتبرع للرب" (عزرا ٣:٣، ٥).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

اتمام عمل الفصح رمز إلى المسيح فصحنا

"وعمل بنو السبى الفصح في الرابع عشر من الشهر الأول. لأن الكهنة واللاويين تطهروا جميعاً. كانوا كلهم طاهرين وذبحوا الفصح لجميع بنى السبى ولإخوتهم الكهنة ولأنفسهم. وأكله بنو إسرائيل الراجعون من السبى مع جميع الذين انفصلوا إليهم من رجاسة أمم الأرض ليطلبوا الرب إله إسرائيل" (عزرا ٦:١٩ ـ ٢١).

«إذاً نقوا منكم الخميرة العتيقة لكى تكونوا عجيناً جديداً كما أنتم فطير. لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذُبح لأجلنا» (١كورنثوس ٥:٧).

ذبيحة الخطية مثال للمسيح الذى صار ذبيحة خطية لأجلنا

"وبنو السبى القادمون من السبى قرّبوا محرقات لإله إسرائيل اثنى عشر ثوراً عن كل إسرائيل وستة وتسعين كبشاً وسبعة وسبعين خروفاً واثنى عشر تيساً ذبيحة خطية. الجميع محرقة للرب" (عزرا ٨:٣٥).

«أى أن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعاً فينا كلمة المصالحة. إذاً نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله. لأنه جعل الذى لم يعرف خطية (ذبيحة) خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥:١٩ ـ ٢١).

سفر نحميا

المسيح متمم الأوريم والتميم (النور الكامل الإعلان: لأن المسيح هو النور الحقيقى).

"ومن الكهنة بنو حبايا بنو هقوص بنو برزلاى الذى أخذ امرأة من بنات برزلاى الجلعادى وتسمى باسمهم. هؤلاء فحصوا عن كتابة أنسابهم فلم توجد فرذلوا من الكهنوت. وقال لهم الترشاثا أن لا يأكلوا من قدس الأقداس حتى يقوم كاهن للأوريم والتميم" (نحميا ٧:٦٣ ـ ٦٥).

«كان النور الحقيقى الذى ينير كل إنسان آتياً إلي العالم» (يوحنا ١:٩).

«ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً أنا هو نور العالم. مَنْ يتبعنى فلا يمشى في الظلمة بل يكون له نور الحياة» (يوحنا ٨:١٢).

سفـر أسيتر

كـانت أسـتير مسـتعـدة للـموت في سـبيل فـداء شـعـبها :

"فـقالت أسـتير أن يجاوب مردخاى. اذهـب اجـمع جـميع اليـهود الموجـودين فـي شـوشـن وصـومـوا من جـهتـى ولا تأكـلوا ولا تشـربوا ثلاثة أيام ليلاً ونهـاراً. وأنا أيضاً وجوارى نصـوم كـذلك وهـكـذا ادخل إلى الملك خلاف السـنة فإذا هـلكت هـلكت" (أسـتير ٤:١٥ ـ ١٧).

«لهـذا يحـبنـى الآب لأنى أضع نفسى لآخـذها أيضاً. ليس أحد يأخـذها منـى بل أضعـها أنا من ذاتى. لى سـلطان أن أضعـها ولى سـلطان أن آخـذها أيضاً. هـذه الوصـية قبلتها من أبى» (يوحـنا ١٠:١٧).

وبنفس الأسـلوب كـان المسـيح مسـتعداً للموت لكـى يخلِّص كـل مَنْ يومن به.

سفر أيوب

المسيح شفيعنا :

"لأنه ليس هو إنساناً مثلى فأجاوبه فنأتى جميعاً إلى المحاكمة. ليس بيننا مصالح يضع يده على كلينا" (أيوب ٩:٣٢ ـ ٣٣).

«وأن يصالح به الكل لنفسه عاملاً الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الأرض أم ما في السموات. وأنتم الذين كنتم قبلاً أجنبيين وأعداء في الفكر في الأعمال الشريرة قد صالحكم الآن في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى أمامه» (كولوسى ١:٢٠).

المسيح هو الولى (الفادى) الحى الذى يتولى أمر خلاصنا :

"أما أنا فقد علمت أن وليى حى والآخر على الأرض يقوم. وبعد أن يفنى جلدي هذا وبدون جسدى أرى الله. الذى أراه أنا لنفسى وعيناى تنظران وليس آخر. إلي ذلك تتوق كليتاى في جوفى" (أيوب ١٩:٢٥ ـ ٢٧).

أليهو بن برخئيل مثال المسيح "ابن المبارك" (برخئيل).

"فأجاب أليهو بن برخئيل البوزى وقال أنا صغير في الأيام وأنتم شيوخ. لأجل ذلك خفت وخشيت أن أبدى لكم رأيى. قلت الأيام تتكلم وكثرة السنين تظهر حكمة. ولكن في الناس روحاً ونسمة القدير تعقلهم. ليس الكثيرو الأيام حكماء ولا الشيوخ يفهمون الحق. لذلك قلت اسمعونى أنا أيضاً أبدى رأيى. هأنذا قد صبرت لكلامهم. أصغيت إلي حججكم حتى فحصتم الأقوال. فتأملت فيكم وإذ ليس من حجّ أيوب ولا جواب منكم لكلامه. فلا تقولوا قد وجدنا حكمة. الله يغلبه لا الإنسان. فإنه لم يوجه إلىّ كلامه ولا أرد عليه أنا بكلامكم" (أيوب ٦:٣٢ ـ ٧).

«أما هو فكان ساكتاً ولم يجب بشىء. فسأله رئيس الكهنة أيضاً وقال له أأنت المسيح ابن المبارك» (مرقس ٦١:١٤).

المسيح هو المرسل بين ألف :

"إن وُجد عنده مرسل وسيط واحد من ألف ليعلن للإنسان استقامته. يتراءف عليه ويقول اطلقه عن الهبوط إلى الحفرة قد وجدت فدية. يصير لحمه أغض من لحم الصبى ويعود إلى أيام شبابه. يصلى إلى الله فيرضى عنه ويعاين وجهه بهتاف فيرد على الإنسان بره. يغنى بين الناس فيقول قد أخطأت وعوجت المستقيم ولم أجاز عليه. فدى نفسى من العبور إلى الحفرة فترى حياتى النور" (أيوب ٣٣:٢٣ ـ ٢٤).

«لأنــه يوجد إله واحد ووسـيط واحد بين الله والناس، الإنســان يســوع المسيح الذى بذل نفسه فدية لأجل الجميع» (١ تيموثاوس ٢:٥).

المسيح الفدية :

"إن وُجد عنده مرسل وسيط واحد من ألف ليعلن للإنسان استقامته. يتراءف عليه ويقول اطلقه عن الهبوط إلى الحفرة قد وجدت فدية. يصير لحمه أغض من لحم الصبى ويعود إلى أيام شبابه. يصلى إلى الله فيرضى عنه ويعاين وجهه بهتاف فيرد على الإنسان بره. يغنى بين الناس فيقول قد أخطأت وعوجت المستقيم ولم أجاز عليه. فدى نفسى من العبور إلى الحفرة فترى حياتى النور" (أيوب ٣٣:٢٣ ـ ٢٤).

«الــذى فيه لنــا الفـداء بدمه غفران الخطايا حســب غنــى نعمته» (أفسس ١:٧).

المسيح المعلم الصالح :

"هوذا الله يتعالى بقدرته. مَنْ مثله معلماً" (أيوب ٣٦:٢٢).

«وســأله رئيس قائلاً أيها المعلم الصالح مــاذا أعمل لأرث الحياة الأبدية» (لوقا ١٨:١٨).

سفر المزامير

المؤامرة ضد المسيح :

"لماذا ارتجّت الأمم وتفكّر الشعوب في الباطل. قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء معاً على الرب وعلى مسيحه قائلين: لنقطع قيودهما ولنطرح عنا ربطهما" (مزمور ٢:١).

«القائل بفم داود فتاك لماذا ارتجت الأمم وتفكر الشعوب بالباطل. قامت ملوك الأرض واجتمع الرؤساء معاً علي الرب وعلى مسيحه. لأنه بالحقيقة اجتمع على فتاك القدوس الذى مسحته هيرودس وبيلاطس البنطى مع أمم وشعوب إسرائيل، ليفعلوا كل ما سبقت فعيّنت يدك ومشورتك أن يكون. والآن يارب انظر إلى تهديداتهم وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة، بمد يدك للشفاء ولتجر آيات وعجائب باسم فتاك القدوس يسوع» (أعمال ٤:٢٥ ـ ٣٠).

المسيح هو الشخص الممسوح :

"قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء معاً على الرب وعلى مسيحه قائلين: لنقطع قيودهما ولنطرح عنا ربطهما" (مزمور ٢:٢).

"روح السيد الرب علىّ لأنه مسحنى لأبشر المساكين أرسلنى لأشفى المنكسرى القلوب لأنادى للمأسورين بالاطلاق وللعمى بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية" (لوقا ٤:١٨).

«فليعلم يقيناً جميع بيت إسرائيل أن الله جعل يسوع هذا الذى صلبتموه أنتم رباً ومسيحاً» (أعمال ٢:٣٦).

المسيح الملك :

"اسألنى فأعطيك الأمم ميراثاً لك وأقاصى الأرض ملكاً لك. تحطمهم بقضيب من حديد. مثل إناء خزّاف تكسّرهم" (مزمور ٢:٨).

"قائلين أين هو المولود ملك اليهود، فإننا رأينا نجمه في المشـرق وأتينا لنسجد له" (متى ٢:٢).

ابن الله الأبدى :

"إنـى أخبر من جهة قضاء الـرب. قال لى أنت ابنى أنـا اليوم ولدتك" (مزمور ٢:٧).

المسيح كلى القدرة :

"تحطمهم بقضيب من حديد. مثل إناء خزّاف تكسّرهم. فالآن يا أيها الملـوك تعقلوا. تأدبوا يا قضاة الأرض. اعبدوا الرب بخوف واهتفوا برعدة" (مزمور ٢:٩ ـ ١١).

«فتقدم يســوع وكلمهم قائلاً: دُفع إلىّ كل ســلطان في السماء وعلى الأرض» (متى ٢٨:١٨).

قبلوا الابن قبلة القبول واقبلوه :

"قبلـوا الابن لئلا يغضـب فتبيدوا مـن الطريق لأنه عـن قليل يتقد غضبه. طوبى لجميع المتكلين عليه" (مزمور ٢:١٢).

«وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون باسمه» (يوحنا ١:١٢).

الطوبى لكل مَنْ يتكل على الابن :

"قبّلـوا الابن لئلا يغضـب فتبيدوا مـن الطريق لأنه عـن قليل يتقد غضبه. طوبى لجميع المتكلين عليه" (مزمور ٢:١٢).

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل مَنْ يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنه إلي العالم ليدين العالـم بل ليخلَص به العالم. الذى يؤمن به لا يُدان والذي يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد» (يوحنا ٣:١٦ ـ ١٨).

غضب الابن علي الذين لا يقبلوه :

"قبّلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا من الطريق لأنه عن قليل يتقد غضبه. طوبى لجميع المتكلين عليه" (مزمور ٢:١٢).

«وملوك الأرض والعظماء والأغنياء والأمراء والأقوياء وكل عبد وكل حرّ أخفوا أنفسهم في المغاير وفي صخور الجبال. وهم يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا واخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف. لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم ومَنْ يستطيع الوقوف» (رؤيا ٦:١٥ ـ ١٧).

حتى الرضع سوف يسبحونه :

"أيها الرب سيدنا ما أمجد اسمك في كل الأرض حيث جعلت جلالك فوق السموات. من أفواه الأطفال والرضّع أسست حمداً" (مزمور ٨:١ ـ ٢).

«وقالوا له أتسمع ما يقول هؤلاء: فقال لهم يسوع نعم. أما قرأتم قط من أفواه الأطفال والرضّع هيأت تسبيحاً؟» (متى ٢١:١٦).

اتضاعه وتعظيمه :

"وتنقصه قليلاً عن الملائكة وبمجد وبهاء تكلله، تسلطه على أعمال يديك. جعلت كل شيء تحت قدميه" (مزمور ٨:٥ ـ ٦).

«ولكن الذى وُضع قليلاً عن الملائكة يسوع نراه مكللاً بالمجد والكرامة من أجل ألم الموت لكى يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل واحد» (عبرانيين ٢:٩).

جسد المسيح لن يرى فساداً (قيامة المسيح) :

لذلك فرح قلبى وابتهجت روحى. جسدى أيضاً يسكن مطمئناً. لأنك لن تترك نفسى في الهاوية. لن تدع تقيّك يرى فساداً" (مزمور ١٦:٩ ـ ١٠).

«سبق فرأى وتكلم عن قيامة المسيح أنه لم تترك نفسه في الهاوية ولا رأي جسده فساداً. فيسوع هذا أقامه الله ونحن جميعاً شهود لذلك. وإذ ارتفع

بيمين الله وأخذ موعد الروح القدس من الآب سكب هذا الذى أنتم الآن تبصرونه وتسمعونه. لأن داود لم يصعد إلى السموات. وهو نفسه يقول قال الرب لربى اجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك» (أعمال ٢:٣١ ـ ٣٥).

«ونحن نبشركم بالموعد الذى صار لآبائنا أن الله قد أكمل هذا لنا نحن أولادهم إذ أقام يسوع كما هو مكتوب أيضاً في المزمور الثانى أنت ابنى أنا اليوم ولدتك. أنه أقامه من الأموات غير عتيد أن يعود أيضاً إلى فساد فهكذا قال أنى سأعطيكم مراحم داود الصادقة. ولذلك قال أيضاً في مزمور آخر لن تدع قدوسك يرى فساداً. لأن داود بعدما خدم جيله بمشورة الله رقد وانضمّ إلى آبائه ورأى فساداً. وأما الذي أقامه الله فلم ير فساداً. فليكن معلوماً عندكم أيها الرجال الإخوة أنه بهذا يُنادى لكم بغفران الخطايا» (أعمال ١٣:٣٢ ـ ٣٨).

الراعى المتألم الذى تركه الله (لأنه أخذ مكان الخطاة):

"إلهى إلهى لماذا تركتنى. بعيداً عن خلاصى عن كلام زفيرى" (مز ٢٢:١).

«ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ايلى ايلى لما شبقتنى أى إلهى لماذا تركتنى» (متى ٢٧:٤٦).

«وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ألوى ألوى لما شبقتنى. الذي تفسيره إلهى إلهى لماذا تركتنى» (مرقس ١٥:٣٤).

محتقر من الناس :

"أما أنا فدودة لا إنسان. عار عند البشر ومحتقر الشعب" (مزمور ٢٢:٦).

هنا رمز لاتضاع المسيح والكلمة العبرية تحمل معنى نوع من الديدان التى كان يستخرج منها صبغة قرمزية لونها أحمر قانى غالية الثمن، وهذا إشارة إلى المسيح الذي سحق على الصليب وسال دمه الزكى الغالى لكى يطهرنا من كل خطية.

ـ «فقال لهما يسوع لستما تعلمان ما تطلبان. أتستطيعان أن تشربا الكأس التى أشربها أنا وأن تصطبغا بالصبغة التى أصطبغ بها أنا» (مرقس ١٠:٣٨).

«وضعته قليلاً عن الملائكة بمجد وكرامة كللته وأقمته على أعمال يديك. أخضعت كل شىء تحت قدميه لأنه إذ أخضع الكل له لم يترك شيئاً غير خاضع له على أننا الآن لسنا نري الكل بعد مخضعاً له ولكن الذى وُضع قليلاً عن الملائكة يسوع نراه مكللاً بالمجد والكرامة من أجل ألم الموت لكي يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل واحد» (عبرانيين ٢:٧ ـ ٩).

يسخرون بالمسيح على الصليب :

كل الذين يروننى يستهزئون بى. يفغرون الشفاة وينغضون الرأس قائلين اتكل على الرب فينجه. لينقذه لأنه سُر به" (مزمور ٢٢:٧).

«وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم قائلين يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام خلص نفسك. إن كنت أنت ابن الله فانزل عن الصليب» (متى ٢٧:٣٩).

العلة التى وجهوها ضدّه (اتكاله على الله) :

"اتكل على الرب فلينجه. لينقذه لأنه سُر به" (مزمور ٢٢:٨).

«قد اتكل على الله فلينقذه الآن إن أراده. لأنه قال أنا ابن الله» (متى ٢٧:٤٣).

الثيران وأقوياء باشان (إشارة إلى اليهود) :

"أحاطت بى ثيران كثيرة. أقوياء باشان اكتنفتنى فغروا علىّ أفواههم كأسد مفترس مزمجر" (مزمور ٢٢:١٢ ـ ١٣).

«أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال. يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قِبَل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في

وسطكم كما أنتم أيضاً تعلمون. هذا أخذتموه مسلّماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق وبأيدى أثمة صلبتموه» (أعمال ٢:٢٢ ـ ٢٣).

آلامه المبرحة على الصليب :

"كالماء انسكبت. انفصلت كل عظامى. صار قلبى كالشمع. قد ذاب في وسط أمعائى" (مزمور ١٤:٢٢).

«من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يُظهر لتلاميذه أنه ينبغى أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويُقتل وفي اليوم الثالث يقوم» (متى ٢١:١٦).

عطشه الشديد :

"يبست مثل شقفة قوتى ولصق لسانى بحنكى وإلى تراب الموت تضعنى" (مزمور ١٥:٢٢).

«بعد هذا رأى يسوع أن كل شىء قد كمل فلكى يتم الكتاب قال أنا عطشان» (يوحنا ٢٨:١٩)

الكلاب رمز للأمم الذين أحاطوا به :

"لأنه قد أحاطت بى كلاب. جماعة من الأشرار اكتنفتنى. ثقبوا يدىّ ورجلىّ" (مزمور ١٦:٢٢).

«فأجاب وقال ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويُطرح للكلاب. فقالت نعم يا سيد. والكلاب أيضاً تأكل من الفتات الذى يسقط من مائدة أربابها» (متى ٢٦:١٥).

ثقبوا يديه ورجليه بالمسامير على الصليب :

"لأنه قد أحاطت بى كلاب. جماعة من الأشرار اكتنفتنى. ثقبوا يدىّ ورجلىّ" (مزمور ١٦:٢٢).

«أمـا توما أحد الاثنى عشـر الـذى يُقال له التوأم...... فقـال لهم إن لم أبصـر في يديه أثر المسـامير وأضع إصبعى في أثر المسـامير وأضع يدى في جنبـه لا أؤمن.... ثم قال لتوما هـات إصبعك إلى هنا وأبصر يدى وهات يدك وضعها في جنبى ولا تكن غير كؤمن بل مؤمناً» (يوحنا ٢٠:٢٤ ـ ٢٧).

ضيقه الشديد :

"أحصى كل عظامى. وهم ينظرون ويتفرسون فىّ" (مزمور ٢٢:١٧).

«فأخذ عسـكر الوالى يسـوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه كل الكتيبة. فعروه وألبسـوه رداء قرمزياً. وضفروا إكليلاً من شـوك ووضعوه على رأسـه وقصبة في يمينه. وكانوا يجثون قدامه ويستهزئون به قائلين السلام يا ملك اليهود. وبصقوا عليه وأخذوا القصبة وضربوه على رأسه. وبعدما استهزئوا به نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه ومضوا به ليُصلب» (متى ٢٧:٢٧ ـ ٣١).

القاء القرعة على ثوبه :

"يقسمون ثيابى بينهم وعلى لباسى يقترعون" (مزمور ٢٢:١٨).

«ثم إن العسـكر لما كانوا قد صلبوا يسـوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل عسـكرى قسـماً. وأخذوا القميص أيضاً. وكان القميص بغير خياطـة منسـوجاً كله من فوق. فقال بعضهم لبعض لا نشـقه بل نقترع عليـه لَمنْ يكون. ليتم الكتاب القائل اقتسـموا ثيابى بينهم وعلى لباسـى ألقوا قرعة. هذا فعله العسكر» (يوحنا ١٩:٢٣ ـ ٢٤).

الضيقة التي عاناها من اليهود والأمم :

"أنقذ من السـيف نفسـى من يد الكلب وحيدتـى. خلصنى من فم الأسد ومن قرون بقر الوحش استجب لى" (مزمور ٢٢:٢٠ ـ ٢١).

«فإذ قد تشـارك الأولاد في اللحم والدم اشـترك هو أيضاً كذلك فيهما لكى يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس» (عبرانيين ٢:١٤).

نبوة عن قيامته :

"أخبر باسمك إخوتي في وسط الجماعة أسبحك" (مزمور ٢٢:٢٢).

«قال لها يسوع لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي. ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم أني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم» (يوحنا ١٧:٢٠).

إيمان الأمم به :

"تذكر وترجع إلى الرب كل أقاصي الأرض. وتسجد قدامك كل قبائل الأمم" (مزمور ٢٧:٢٢).

«فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً: دُفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين» (متى ١٨:٢٨ ـ ٣٠).

كل مَنْ ينحدر من التراب سيجثو له :

"أكل وسجد كل سميني الأرض. قدامه يجثو كل مَنْ ينحدر إلى التراب ومَنْ لم يحي نفسه" (مزمور ٢٩:٢٢).

«لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومَنْ على الأرض ومَنْ تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب» (فيلبي ١٠:٢ ـ ١١).

تتميم العمل إلى النهاية :

"يأتون ويخبرون ببره شعباً سيُولد بأنه قد فعل" (مزمور ٣١:٢٢) لقد أنهى العمل إذ قال على الصليب "قد أكمل".

«فلما أخذ يسوع الخل قال قد أكمل. ونكس رأسه وأسلم الروح» (يوحنا ٣٠:١٩).

المسيح هو الراعى الصالح :

"الرب راعىّ فلا يعوزنى شىء في مراع خضر يربضنى. إلى مياه الراحة يوردنى" (مزمور ٢٣:١).

«أنا هو الراعى الصالح. والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يوحنا ١٠:١١).

الراعى العظيم يرده ويقود غنمه من أجل اسمه :

"يرد نفسى. يهدينى إلى سبل البر من أجل اسمه" (مزمور ٢٣:٣).

«خرافى تسمع صوتى وأنا أعرفها فتتبعنى وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدى» (يوحنا ١٠:٢٧ ـ ٢٨).

الملك الممجد (رئيس الرعاة) :

"ارفعن أيتها الأرتاج رؤوسكن وارتفعن أيتها الأبواب الدهريات فيدخل ملك المجد" (مزمور ٢٤:٧).

«ومتى ظهر رئيس الرعاة تنالون إكليل المجد الذى لا يبلى» (١بطرس ٥:٤).

المعلم الصالح :

"الرب صالح ومستقيم، لذلك يعلم الخطاة الطريق، يدرب الودعاء في الحق ويعلم الودعاء طرقه" (مزمور ٢٥:٨).

«فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بُهتت الجموع من تعليمه. لأنه كان يعلمهم كمَنْ له سلطان وليس كالكتبة» (متى ٧:٢٨ ـ ٢٩).

هو الرب خلاصى :

"الرب نورى وخلاصى ممن أخاف. الرب حصن حياتى ممن أرتعب" (مزمور ٢٧:١).

«وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلُص» (أعمال ٤:١٢).

الرب صخرتي :

"لأنه يخبئني في مظلته في يوم الشر. يسترني بستر خيمته. على صخرة يرفعني" (مزمور ٢٧:٥).

«وجميعهم شربوا شراباً واحداً روحياً. لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (١كورنثوس ١٠:٤).

مشهد قيامة المسيح :

"يارب أصعدت من الهاوية نفسي أحييتني من بين الهابطين في الجب" (مزمور ٣٠:٣).

«فيسوع هذا أقامه الله ونحن جميعاً شهود لذلك» (أعمال ٢:٣٢).

استوداع روحه للآب :

"في يدك أستودع روحي. فديتني يارب إله الحق" (مزمور ٣١:٥).

«ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا أبتاه في يديك أستودع روحي. ولما قال هذا أسلم الروح» (لوقا ٢٣:٤٦).

هروب التلاميذ وتركه :

"عند كل أعدائي صرت عاراً وعند جيراني بالكلية ورعباً لمعارفي. الذين رأوني خارجاً هربوا عني" (مزمور ٣١:١١).

«فأجاب يسوع وقال لهم كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني. كل يوم كنت معكم في الهيكل أعلّم ولم تمسكوني. ولكن لكي تكمل الكتب. فتركه الجميع وهربوا» (مرقس ١٤:٤٨ ـ ٥٠).

تشاوروا على قتله :

«لأني سمعت مذمة من كثيرين. الخوف مستدير بي بمؤامرتهم معاً عليّ. تفكروا في أخذ نفسي» (مزمور ٣١:١٣).

«فمن ذلك اليوم تشاوروا (اليهود) ليقتلوه» (يوحنا ١١:٥٣).

هو الذى يرفع الخطايا :

"أعتـرف لـك بخطيتى ولا أكتم إثمى. قلت أعتـرف للرب بذنبى وأنت رفعت آثام خطيتى. سلاه" (مزمور ٣٢:٥).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

واحد من عظامه لا ينكسر :

"يحفظ جميع عظامه. واحد منها لا ينكسر" (مزمور ٣٤:٢٠).

«ثم إذ كان استعداد فلكى لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً سأل اليهود بيلاطس أن تُكسر سيقانهم ويرفعوا. فأتى العسكر وكسروا ساقى الأول والآخر المصلوب معه. وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوا قد مات» (يوحنا ١٩:٣١ ـ ٣٦).

شهود زور قاموا ضده :

"شهود زور يقومون وعمّا لم أعلم يسألوننى يجازوننى عن الخير شراً ثكلا لنفسى" (مزمور ٣٥:١١ ـ ١٢).

«وكان رؤساء الكهنة والشيوخ والجمع كله يطلبون شهادة زور على يسوع لكى يقتلوه» (متى ٢٦:٥٩).

أبغضوه بلا سبب :

"لا يشمت بى الذين هم أعدائى باطلاً ولا يتغامز بالعين الذين يبغضوننى بلا سبب" (مزمور ٣٥:١٩).

«لكن لكى تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم أنهم أبغضونى بلا سبب» (يوحنا ١٥:٢٥).

وقف أصدقاؤه بعيداً عنه :

"أحبائى وأصحابى يقفون تجاه ضربتى وأقاربى وقفوا بعيداً، وطالبو

نفسى نصبوا شركاً والملتمسون لى الشر تكلموا بالمفاسد واليوم كله يلهجون بالغش" (مزمور ٣٨:١١ ـ ١٢).

«وكان جميع معارفه ونساء كنّ قد تبعنه من الجليل واقفين من بعيد ينظرون ذلك» (لوقا ٢٣:٤٩).

لم يفتح فاه :

"وأما أنا فكأصم. لا أسمع. وكأبكم لا يفتح فاه وأكون مثل إنسان لا يسمع وليس في فمه حجة" (مزمور ٣٨:١٣ ـ ١٤).

«الذى لم يفعل خطية ولا وُجد في فمه مكر. الذى إذ شُتم لم يكن يشتم عوضاً وإذ تألم لم يكن يهدد بل كان يُسلم لمَنْ يقضى بعدل» (١بطرس ٢:٢٢ ـ ٢٣).

صمت المسيح أمام العدالة الإلهية :

"صمت لا أفتح فمى لأنك أنت فعلت" (مزمور ٣٩:٩).

«فسأله بيلاطس أيضاً قائلاً أما تجيب بشىء. انظر كم يشهدون عليك. فلم يجب يسوع أيضاً بشىء حتى تعجب بيلاطس» (مرقس ١٥:٤ ـ ٥).

المسيح هو الصخرة :

انتظاراً انتظرت الرب فمال إلىّ وسمع صراخى. وأصعدنى من جب الهلاك من طين الحمأة وأقام على صخرة رجلىّ. ثبت خطواتى" (مزمور ٤٠:٢ ـ ٥).

«وجميعهم شربوا شراباً واحداً روحياً. لأنهم كانوا يشربون من صخرة روحية تابعتهم والصخرة كانت المسيح» (١كورنثوس ١٠:٤).

تتميمه لمشيئة الآب :

بذبيحة وتقدمة لم تُسر. أذنى فتحت. محرقة وذبيحة خطية لم تطلب. حينئذ قلت هأنذا جئت. بدرج الكتاب مكتوب عنى أن أفعل

مشيئتك يا إلهي سُررت. وشريعتك في وسط أحشائي" (مزمور ٦:٤٠ ـ ٨).

«ثم قلت هأنذا جئت في درج الكتاب مكتوب عني لأفعل مشيئتك يا الله. إذ يقول آنفاً أنك ذبيحة وقرباناً ومحرقات وذبائح للخطية لم ترد ولا سُررت بها التي تقدّم حسب الناموس. ثم قال هنذا أجيء لأفعل مشيئتك يا الله» (عبرانيين ٧:١٠ ـ ٩).

كرازته بالبر للشعب :

"بشرت ببر في جماعة عظيمة. هوذا شفتاي لم أمنعهما. أنت يارب علمت. لم أكتم عدلك في وسط قلبي. تكلمت بأمانتك وخلاصك لم أخف رحمتك وحقك عن الجماعة العظيمة" (مزمور ٩:٤٠ ـ ١٠).

«قائلاً أخبر باسمك إخوتي وفي وسط الكنيسة أسبحك» (عبرانيين ١٢:٢).

صديقه رفع عليه عقبه :

"أيضاً رجل سلامتي الذي وثقت به آكل خبزي رفع عليّ عقبه" (مزمور ٩:٤١).

«لست أقول عن جميعكم. أنا أعلم الذين اخترتهم. لكن ليتم الكتاب. الذي يأكل معي الخبز رفع عليّ عقبه» (يوحنا ١٨:١٣).

انسكبت النعمة على شفتيه :

"أنت أبرع جمالاً من بني البشر انسكبت النعمة على شفتيك" (مزمور ٢:٤٥).

«وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ويقولون أليس هذا ابن يوسف» (لوقا ٢٢:٤).

للمسيح قيل كرسيك يا الله :

"كرسيك يا الله إلى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك. أحببت البر وأبغضت الإثم من أجل ذلك مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك" (مزمور ٤٥:٦ ـ ٧).

«وأما عن الابن كرسيك يا الله إلى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك» (عبرانيين ١:٨).

ممسوح بالروح القدس :

"أحببت البر وأبغضت الإثم من أجل ذلك مسحك الله إلهك بدهن الابتهاج أكثر من رفقائك" (مزمور ٤٥:٧).

«لأنه بالحقيقة اجتمع على فتاك القدوس الذي مسحته هيرودس وبيلاطس البنطي مع أمم وشعوب إسرائيل. ليفعلوا كل ما سبقت فعيّنت يدك ومشورتك أن يكون. والآن يارب انظر إلى تهديداتهم وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة» (أعمال ٤:٢٧ ـ ٢٨).

المسيح الديان :

"يأتي إلهنا ولا يصمت. نار قدامه تأكل وحوله عاصف جداً يدعو السموات من فوق والأرض إلى مداينة شعبه. اجمعوا إلىّ أتقيائي القاطعين عهدي على ذبيحة" (مزمور ٥٠:٣ ـ ٥).

«وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء. وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير» (متى ٢٤:٣٠).

خيانة صديقه له :

"بل أنت إنسان عديلي الفي وصديقي. الذي معه كانت تحلو لنا العشرة. إلى بيت الله كنا نذهب في الجمهور" (مزمور ٥٥:١٢ ـ ١٤).

«لسـت أقول عن جميعكم. أنا أعلم الذين اخترتهم. لكن ليتم الكتاب الذى يأكل معى الخبز رفع علىّ عقبه» (يوحنا ١٣:١٨).

المسيح يسكت العاصفة :

"المهدىء عجيج البحار عجيج أمواجها وضجيج الأمم" (مزمور ٦٥:٧).

«فقال لهم ما بالكم خائفين يا قليلى الإيمان. ثم قام وانتهر الرياح والبحر فصار هدوء عظيم. فتعجب الناس قائلين: أى إنسان هذا؟ فإن الرياح والبحر جميعاً تطيعه» (متى ٨:٢٦ ـ ٢٧).

النبوة بصعود المسيح إلي السماء :

"صعدت إلى العلاء سـبيت سـبياً قبلت عطايا بـين الناس" (مزمور ٦٨:١٨).

«وها أنا أرسـل إليكم موعد أبى فأقيموا في مدينة أورشـليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالى. وأخرجهم خارجاً إلى بيت عنيا. ورفع يديه وباركهم. وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وأصعد إلى السـماء. فسـجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم» (لوقا ٢٤:٤٩ ـ ٥٢).

قدم عطايا للناس :

صعـدت إلي العلاء. سـبيت سـبياً. قبلـت عطايا بين النـاس وأيضاً المتمردين للسكن أيها الرب الإله" (مزمور ٦٨:١٨).

«ولكن لكل واحد منا أعطيت النعمة حسـب قياس هبة المسيح. لذلك يقول: إذ صعد إلى العلاء سبى سبياً وأعطى الناس عطايا. وأما أنه صعد فما هو إلا أنه نزل أيضاً أولاً إلى أقسـام الأرض السفلى. الذى نزل هو الذى صعد أيضاً فوق جميع السـموات لكـى يملأ الكل. وهو أعطـى البعض أن يكونوا رسلاً والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلّمين، لأجل تكميل القديسـين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسـيح إلى أن ننتهى جميعنا إلي وحدانية الإيمان» (أفسس ٤:٤ ـ ١٢).

عطشه الشديد على الصليب :

"تعبت من صراخى. يبس حلقى. كلّت عيناى من انتظار إلهى" (مزمور ٦٩ : ٣).

«وللوقت ركض واحد منهم وأخذ اسفنجة وملأها خلا وجعلها على قصبة وسقاه» (متى ٢٧:٤٨).

حُكم عليه ظلماً :

"أكثر من شعر رأسى الذين يبغضوننى بلا سبب. اعتزّ مستهلكىّ أعدائى ظلماً. حينئذ رددت الذى لم أخطفه" (مزمور ٦٩ :٤).

«لكن لكى تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم أنهم أبغضونى بلا سبب» (يوحنا ١٥:٢٥).

المسيح يرد مجد الآب :

"حينئذ رددت الذى لم أخطفه" (مزمور ٦٩ :٤).

«الآن تمجد ابن الإنسان وتمجدّ الله فيه» (يوحنا ١٣:٣١).

صار غريباً (أجنبياً) عند إخوته :

"صرت أجنبياً عند إخوتى وغريباً عند بنى أمى" (مزمور ٦٩ :٨).

«لأن إخوته أيضاً لم يكونوا يؤمنون به» (يوحنا ٧:٥).

غيرته على بيته :

"لأن غيرة بيتك أكلتنى وتعييرات معيّريك وقعت علىّ" (مزمور ٦٩ :٩).

«فتذكر تلاميذه أنه مكتوب غيرة بيتك أكلتنى» (يوحنا ٢:١٧).

لم يهتم به أحد :

"العار قد كسر قلبى فمرضت. انتظرت رقة فلم تكن ومعزّين فلم أجد" (مزمور ٦٩ :٢٠).

«فقال لهم نفسى حزينة جداً حتى الموت. امكثوا ههنا واسهروا معى» (متى ٣٨:٢٦).

أعطوه خلاً في عطشه ليشرب :

"ويجعلون في طعامى علقماً وفي عطشى يسقوننى خلاً" (مزمور ٢١:٦٩).

«أعطوه خلاً ممزوجاً بمرارة ليشرب. ولما ذاق لم يرد أن يشرب» (متى ٣٤:٢٧).

نهاية الذى خانه :

"لتظلم عيونهم عن البصر وقلقل متونهم دائماً. صب عليهم سخطك وليدركهم حمو غضبك. لتصر دارهم خراباً وفي خيامهم لا يكن ساكن" (مزمور ٢٣:٦٩ ـ ٢٥).

«لأنه مكتوب في سفر المزامير لتصر داره خراباً ولا يكن فيها ساكن وليأخذ وظيفته آخر. فينبغى أن الرجال الذين اجتمعوا معنا كل الزمان الذى فيه دخل إلينا الرب يسوع وخرج. منذ معمودية يوحنا إلى اليوم الذى ارتفع فيه عنا يصير واحداً منهم شاهداً معنا بقيامته» (أعمال ٢٠:١ ـ ٢٢).

النبوة بملكوت المسيح :

"ويملك من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصى الأرض" (مزمور ٨:٧٢).

«ومن فمه يخرج سيف ماض لكى يضرب به الأمم وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر غضب سخط وغضب الله القادر على كل شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسم ملك الملوك ورب الأرباب» (رؤيا ١٥:١٩ ـ ١٦).

ملوك سيأتون ويقدمون له الولاء مع هدايا :

"أمامه تجثو أهل البرية وأعداؤه يلحسون التراب ويسجد له كل

الملوك. كل الأمم تتعبد له. أمامه تجثو أهل البرية وأعداؤه يلحسون التراب. ملوك ترشيش والجزائر يرسلون تقدمة. ملوك شبا وسبأ يقدمون هدية. ويسجد له كل الملوك. كل الأمم تتعبد له" (مزمور ٧٢:٩ ـ ١٠).

«فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً. وأتوا إلى البيت وخروا وسجدوا له. ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومرّاً» (متى ٢:١٠ ـ ١١).

يعين مَنْ لا معين له :

"لأنه يُنجي الفقير المستغيث والمسكين إذ لا معين له. يشفق على المسكين والبائس ويخلِّص أنفس الفقراء" (مزمور ٧٢:١٢ ـ ١٣).

«وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلّم في مجامعها ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب. ولما رأى الجموع تحنن عليهم إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها» (متى ٩:٣٥ ـ ٣٦).

اسمه سوف يعرف إلى الأبد :

"يكون اسمه إلى الدهر. قدام الشمس يمتد اسمه. ويتباركون به. كل أمم الأرض يطوّبونه" (مزمور ٧٢:٢٧).

«الذى إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس. وإذ وُجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة من في السماء ومَنْ على الأرض ومن تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب» (فيلبى ٢:٦ ـ ١١).

سوف يكون اسمه بركة لكل الشعوب :

"يكون اسمه إلى الدهر قدّام الشمس يمتدّ اسمه ويتباركون به. كل الأمم يطوبونه" (مزمور ٧٢:١٧).

«ويكون كل مَنْ يدعو باسم الرب يخلُص» (أعمال ٢:٢١).

يتكلم بأمثال:

"اصغ يا شعبى إلى شريعتى. أميلوا آذانكم إلى كلام فمى. افتح بمثل فمى. أذيع ألغازاً منذ القدم" (مزمور ٧٨:١ ـ ٢).

«هذا كله كلم به يسوع الجموع بأمثال. وبدون مثل لم يكن يكلمهم. لكى يتم ما قيل بالنبى القائل سأفتح بأمثال فمى وأنطق بمكتومات منذ تأسيس العالم» (متى ١٣:٣٤ ـ ٣٥).

الرب الجبار في القتال :

"فاستيقظ الرب كنائم كجبار معّيط من الخمر. فضرب أعداءه إلى الوراء. جعلهم عاراً أبدياً" (مزمور ٧٨:٦٥).

«وكان هو في المؤخر علي وسادة نائماً. فأيقظوه وقالوا له يا معلم أما يهمك أننا نهلك. فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم. وقال لهم. ما بالكم خائفين هكذا كيف لا إيمان لكم. فخافوا خوفاً عظيماً وقالوا بعضهم لبعض مَنْ هو هذا. فإن الريح والبحر يطيعانه» (مرقس ٤:٣٨ ـ ٤٠).

معاناته وقت الصلب :

"حسبت مثل المنحدرين إلى الجب. صرت كرجل لا قوة له. بين الأموات فراشى مثل القتلى المضطجعين في القبر الذين لا تذكرهم بعد وهم من يدك انقطعوا. وضعتنى في الجب الأسفل في ظلمات في أعماق. علىّ استقر غضبك وبكل تياراتك ذللتنى. سلاه" (مزمور ٨٨:٤ ـ ٧).

«وكان جميع معارفه ونساء كنّ قد تبعنه من الجليل واقفين من بعيد ينظرون ذلك» (لوقا ٢٣:٤٩).

مملكته تدوم إلى الأبد :

"قطعت عهداً مع مختارى. حلفت لداود عبدى. إلى الدهر اثبت

نســلك وابنى إلى دور فدور كرسيك. ســلاه. واجعل على البحر يده وعلى الأنهار يمينه. هو يدعونى أبى أنت. إلهى وصخرة خلاصى. أنا أيضاً أجعله بكراً أعلى من ملوك الأرض. إلى الدهر أحفظ له رحمتى. وعهدى يثبت له. وأجعل إلى الأبد نسله وكرسيه مثل أيام السموات. مثل القمر يثبت إلى الدهر. والشاهد في السماء أمين. سلاه" (مزمور ٨٩:٣ ـ ٢٥ ، ٤ ـ ٢٩).

«هذا يكون عظيماً وابن العلى يُدعى ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد» (لوقا ٢٣:٤٩).

انصباب غضب الله عليه :

"لكنــك رفضت ورذلت. غضبت على مســيحك. نقضت عهد عبدك. نجست تاجه في التراب... رفعت يمين مضايقيه. فرحت جميع أعدائه أيضاً رددت حد سيفه ولم تنصره في القتال أبطلت بهاءه وألقيت كرسيه إلى الأرض قصرت أيام شبابه غطيته بالخزى. سلاه" (مزمور ٤٣، ٨٩:٣٨ ـ ٤٥).

«لأنه جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥:٢١).

صار عاراً ومحتقراً عند أقربائه :

"أفسده كل عابرى الطريق. صار عاراً عند جيرانه. رفعت يمين مضايقيه. فرحت جميع أعدائه" (مزمور ٨٩:٤١ ـ ٤٢).

«وكان المجتــازون يجدفــون عليه وهم يهزون رؤوســهم قائلين آه يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام» (مرقس ١٥:٢٩).

لم يدافع عن نفسه :

"أيضاً رددت حد ســيفه ولم تنصره فــي القتال أبطلت بهاءه وألقيت كرسيه إلى الأرض" (مزمور ٨٩:٤٣ ـ ٤٤).

«ثــم إن ســمعان بطرس كان معه ســيف فاســتله وضــرب عبد رئيس

الكهنة فقطع أذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملخس. فقال يسوع لبطرس اجعل سيفك في الغمد. الكأس التى أعطانى إياها الآب ألا أشربها؟» (يوحنا ١٨:١٠ ـ ١١).

قصرت أيامه :

"قصرت أيام شبابه غطيته بالخزى. سلاه" (مزمور ٨٩:٤٥).

«فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد أفرأيت إبراهيم» (يوحنا ٨:٥٧).

يوصى ملائكته :

"لأنه يوصى ملائكته بك لكى يحفظوك في كل طرقك" (مزمور ٩١:١١).

«لأنه مكتوب أنه يوصى ملائكته بك لكى يحفظوك» (لوقا ٤:١٠).

المسيح ملك على كل الأرض :

"اسجدوا للرب في زينة مقدسة. ارتعدى قدامه يا كل الأرض. قولوا بين الأمم الرب قد ملك. أيضاً تثبتت المسكونة فلا تتزعزع. يدين الشعوب بالاستقامة" (مزمور ٩٦:٩ ـ ١٠).

«أما هم المجتمعون فسألوه قائلين يارب هل في هذا الوقت ترد المُلك إلى إسرائيل. فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التى جعلها الآب في سلطانه. لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس» (أعمال ١:٦ ـ ٧).

المسيح الديّان :

"لتفرح السموات ولتبتهج الأرض ليعج البحر وملؤه ليجذل الحقل وكل ما فيه لتترنم حينئذ كل أشجار الوعر أمام الرب لأنه جاء. جاء ليدين الأرض. يدين المسكونة بالعدل والشعوب بأمانته" (مزمور ٩٦:١١ ـ ١٣).

«لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيى كذلك الابن أيضاً يحيى مَنْ يشاء. لأن

الآب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للابن. لكى يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. مَنْ لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذى أرسله» (يوحنا ٥:٢١ ـ ٢٣).

منظر حكم المسيح :

"الرب قد ملك فلتبتهج الأرض ولتفرح الجزائر الكثيرة. لأنك أنت يارب على على كل الأرض. علوت جداً على كل الآلهة.... يا محبى الرب أبغضوا الشر. هو حافظ نفوس أتقيائه. من يد الأشرار ينقذهم" (مزمور ٩٧:١، ١٠).

«أما هم المجتمعون فسألوه قائلين يارب هل في هذا الوقت ترد المُلك إلى إسرائيل. فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التى جعلها الآب في سلطانه. لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم» (أعمال ١:٦ ـ ٧).

مشهد التجسد :

"لأنه أشرف من علو قدسه الرب من السماء إلى الأرض نظر. ليسمع أنين الأسير ليطلق بنى الموت. لكى يحدث في صهيون باسم الرب وبتسبيحه في أورشليم" (مزمور ٢١ ، مز ١٠٢:١٩ ـ ٢١).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.... والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يوحنا ١:١ـ ٤).

قصرت أيامه :

أقول يا إلهى لا تقبضنى في نصف أيامى. إلى دهر الدهور سنوك. من قدم أسست الأرض والسموات هى عمل يديك. هى تبيد وأنت تبقى وكلها كثوب تبلى كرداء تغيّرهنّ فتتغيّر. وأنت هو وسنوك لن تنتهى. أبناء عبيدك يسكنون وذريتهم تثبت أمامك" (مزمور ١٠٢:٢٤).

«ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يظن ابن يوسف بن هالى» (لوقا ٣:٢٣).

هو الرب الذى يشفى ويغفر :

"الذى يغفر جميع ذنوبك الذى يشفى كل أمراضك" (مزمور ١٠٣:٣).

«الذى فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته» (أفسس ١:٧).

هو الرب الذى يفدى :

"الذى يفدى من الحفرة حياتك الذى يكللك بالرحمة والرأفة" (مزمور ١٠٣:٤).

«عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التى تقلدتموها من الآباء، بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح» (١بطرس ١:١٨، ١٩).

هو الماشى على أجنحة الريح :

"المسقف علاليه بالمياه، الجاعل السحاب مركبته، الماشى على أجنحة الريح، الصانع ملائكته رياحاً وخدامه ناراً ملتهبة. المؤسس الأرض على قواعدها فلا تتزعزع إلى الدهر والأبد" (مزمور ١٠٤:٣).

«وأما السفينة فكانت قد صارت في وسط البحر معذبة من الأمواج لأن الريح كانت مضادة. وفي الهزيع الرابع من الليل مضى إليهم يسوع ماشياً على البحر. فلما أبصره التلاميذ ماشياً على البحر اضطربوا قائلين أنه خيال. ومن الخوف صرخوا. فللوقت كلمهم يسوع قائلاً تشجعوا أنا هو لا تخافوا» (متى ١٤:٢٤ ـ ٢٧).

قوته على العاصفة :

"فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فخلّصهم من شدائدهم. أرسل كلمته فشفاهم ونجاهم من تهلكاتهم فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبنى آدم وليذبحوا له ذبائح الحمد وليعدوا أعماله بترنم. النازلون

إلى البحر في السفن العاملون عملاً في المياه الكثيرة هم رأوا أعمال الرب وعجائبه في العمق. أمر فأهاج ريحاً عاصفة فرفعت أمواجه. يصعدون إلى السموات يهبطون إلى الأعماق. ذابت أنفسهم بالشقاء. يتمايلون ويترنحون مثل السكران وكل حكمتهم ابتلعت. فيصرخون إلى الرب في ضيقهم ومن شدائدهم يخلصهم. يهدىء العاصفة فتسكن وتسكت أمواجها. فيفرحون لأنهم هدأوا فيهديهم إلى المرفأ الذى يريدونه. فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم. وليرفعوه في مجمع الشعب وليسبحوه في مجلس المشايخ" (مزمور ١٠٧:٢٤ ـ ٣٠).

«وقال لهم في ذلك اليوم لما كان المساء لنجتز إلى العبر. فصرفوا الجمع وأخذوه كما كان في السفينة. وكانت معه أيضاً سفن أخرى صغيرة. فحدث نوء ريح عظيم فكانت الأمواج تضرب إلى السفينة حتى صارت تمتلىء وكان هو في المؤخر على وسادة نائماً. فأيقظوه وقالوا له يا معلم أما يهمك أننا نهلك. فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم. وقال لهم ما بالكم خائفين هكذا. كيف لا إيمان لكم. فخافوا خوفاً عظيماً وقالوا بعضهم لبعض مَنْ هو هذا فإن الريح أيضاً والبحر يطيعانه» (مرقس ٤:٣٥ ـ ٤١).

عجائبه في العمق :

"النازلون إلي البحر في السفن العاملون عملاً في المياه الكثيرة هم رأوا أعمال الرب وعجائبه في العمق" (مزمور ١٠٧:٢٤).

«ولما فرغ من الكلام قال لسمعان ابعد إلى العمق وألقوا شباككم للصيد... ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكاً كثيراً جداً فصارت شبكتهم تتخرق» (لوقا ٥:٤ ـ ٦).

شهادة زور ضده :

"لأنه قد انفتح عليّ فم الشرير وفم الغش. تكلموا معي بلسان كذب.

بكلام بغض أحاطوا بى وقاتلونى بلا سبب. بدل محبتى يخاصموننى. أما أنا فصلاة" (مزمور ١٠٩: ٢ ـ ٤).

«لأن كثيرين شهدوا عليه زوراً ولم تتفق شهاداتهم. ثم قام قوم وشهدوا عليه زوراً قائلين. نحن سمعناه يقول إنى أنقض هذا الهيكل المصنوع بالأيادي وفي ثلاثة أيام أبنى آخر غير مصنوع بأيادى ولا بهذا كانت شهادتهم تتفق» (مرقس ١٤: ٥٦ ـ ٥٧).

بادلوا محبته بالكراهية :

"بدل محبتى يخاصموننى. أما أنا فصلاة وضعوا علىّ شراً بدل خير وبغضاً بدل محبتى" (مزمور ١٠٩: ٤ ـ ٥).

«إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله» (يوحنا ١: ١١).

اختيار آخر ليأخذ مكان يهوذا :

"أقم أنت عليه شريراً وليقف شيطان عن يمينه. إذا حوكم فليخرج مذنباً وصلاته فلتكن خطية. لتكن أيامه قليلة ووظيفته ليأخذها آخر" (مزمور ١٠٩: ٦ ـ ٧).

«لأنه مكتوب في سفر المزامير لتصر داره خراباً ولا يكن فيها ساكن وليأخذ وظيفته آخر» (أعمال ١: ٢٠).

كان محل تعيير :

"وأنا صرت عاراً عندهم. ينظرون إلىّ وينغضون رؤوسهم" (مزمور ١٠٩: ٢٥).

«وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم» (متى ٢٧: ٣٩).

المسيح ابن داود ورب داود :

"قال الرب لربى اجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك" (مزمور ١١٠: ١).

«وفيما كان الفريسيون مجتمعين سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسيح. ابن مَنْ هو. قالوا له ابن داود. قال لهم فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً قال الرب لربى اجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك. فإن كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه. فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة. ومن ذلك اليوم لم يجسر أحد أن يسأله بتة» (متى ٢٢:٤١ ـ ٤٦).

«إن داود لم يصعد إلى السموات. وهو نفسه يقول قال الرب لربى اجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك» (أعمال ٢:٣٤, ٣٥).

سوف يجلس عن يمين الآب :

"قال الرب لربى اجلس عن يمينى حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك" (مزمور ١١٠:١).

«ثم إن الرب بعدما كلمهم ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله» (مرقس ١٦:١٩).

كاهن إلى الأبد على رتبة ملكى صادق :

"أقسم الرب ولن يندم. أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكى صادق" (مزمور ١١٠:٤).

«حيث دخل يسوع كسابق لأجلنا صائراً على رتبة ملكى صادق رئيس كهنة إلى الأبد» (عبرانيين ٦:٢٠).

المسيح هو النور الذى يشرق في الظلمة :

"نور أشرق في الظلمة للمستقيمين. هو حنّان ورحيم وصديق" (مزمور ١١٢:٤).

«ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكى يهدى أقدامنا في طريق السلام» (لوقا ١:٧٩).

مشهد قيامة المسيح :

"صـوت ترنم وخلاص في خيام الصديقين. يمين الرب صانعة ببأس يمين الـرب مرتفعة. يمين الرب صانعة ببأس. لا أموت بـل أحيا وأحدث بأعمال الرب" (مزمور ١١٨:١٥ ـ ١٧).

«وإذ كنّ خائفات ومنكسـات وجوههنّ إلى الأرض قـالا لهنّ: لماذا تطلبن الحى بين الأموات. ليس هو ههنا لكنه قام. اذكرن كيف كلمكمّ وهو بعد في الجليل قائلاً أنه ينبغى أن يسـلّم ابن الإنسـان في أيدى أناس خطاة ويُصلب وفي اليوم الثالث يقوم» (لوقا ٢٤:٥ ـ ٧).

المسيح حجر الزاوية :

"الحجر الـذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاويـة. من قِبَل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا" (مزمور ١١٨:٢٢).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. من قِبَل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا. لذلك أقول لكم إن ملكوت الله يُنزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره» (متى ٢١:٤٢ ـ ٤٣).

«فنظر إليهم وقال إذاً ما هو هذا المكتوب الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. كل مَنْ يسـقط على ذلك الحجر يترضض. ومَنْ سـقط هو عليه يسـحقه. فطلب رؤساء الكهنة والكتبة أن يلقوا الأيادى عليه في تلك السـاعة ولكنهم خافوا الشعب. لأنهم عرفوا أنه قال هذا المثل» (لوقا ٢٠:١٧ ـ ١٩).

«لذلـك يتضمن أيضـاً في الكتاب هأنـذا أضع في صهيـون حجر زاوية مختاراً كريماً والذى يؤمن به لن يخزى» (١بطرس ٢:٦).

«كما هو مكتوب ها أنا أضع في صهيون حجر صدمة وصخرة عثرة وكل مَنْ يؤمن به لا يخزى» (رومية ٩:٣٣).

«هــذا هـو الحـجــر الـذى احـتـقـرتمـوه أيـهـا الـبـنـاؤون الـذى صـار رأس الـزاويـة» (رومـيـة ٤: ١١).

دخـولـه الانـتـصـارى لأورشـلـيـم :

"هــذا هـو الـيـوم الـذي صـنـعـه الـرب نـبـتـهـج ونـفـرح فـيـه. آه يـارب خـلِّص. آه يـارب أنـقـذ مـبـارك الآتـى بـاسـم الـرب" (مـزمـور ١١٨: ٢٦).

«والجـمـوع الـذيـن تـقـدمـوا والـذيـن تـبـعـوا كـانـوا يـصـرخـون قـائـلـين أوصـنـا لابـن داود. مـبـارك الآتـى بـاسـم الـرب. أوصـنـا فـي الأعـالـى» (مـتـى ٢١: ٩).

انـتـظـار خـلاص الله الـذى هـو يـسـوع :

"تـاقـت نـفـسـى إلـى خـلاصـك. كـلامـك انـتـظـرت" (مـزمـور ١١٩: ٨١).

«وكـان رجـل فـي أورشـلـيـم اسـمـه سـمـعـان. وهـذا الـرجـل كـان بـاراً تـقـيـاً يـنـتـظـر تـعـزيـة إسـرائـيـل والـروح الـقـدس كـان عـلـيـه. وكـان قـد أوحـى إلـيـه بـالـروح الـقـدس أنـه لا يـرى المـوت قـبـل أن يـرى مـسـيـح الـرب. فـأتـى بـالـروح إلـى الـهـيـكـل. وعـنـدمـا دخـل بـالـصـبـى يـسـوع أبـواه لـيـصـنـعـا لـه حـسـب عـادة الـنـامـوس. أخـذه عـلـى ذراعـيـه وبـارك الله وقـال: الآن تـطـلـق عـبـدك يـا سـيـد حـسـب قـولـك بـسـلام. لأن عـيـنـيّ قـد أبـصـرتـا خـلاصـك» (لـوقـا ٢: ٢٧ ـ ٣٠).

حـرث عـلـى ظـهـره الحـراث :

"كـثـيـراً مـا ضـايـقـونـى مـنـذ شـبـابـى لـيـقـل إسـرائـيـل كـثـيـراً مـا ضـايـقـونـى مـنـذ شـبـابـى. لـكـن لـم يـقـدروا عـلـيّ. عـلـى ظـهـرى حـرث الحـرّاث. طـوّلـوا أتـلامـهـم" (مـزمـور ١٢٩: ١ ـ ٣).

«حـيـنـئـذ أطـلـق لـهـم بـارابـاس. وأمـا يـسـوع فـجـلـده وأسـلـمـه لـيُـصـلـب» (مـتـى ٢٧: ٢٦).

المـسـيـح الـفـادى :

"لـيـرج إسـرائـيـل الـرب لأن عـنـد الـرب الـرحـمـة وعـنـده فـدى كـثـيـر. وهـو يـفـدى إسـرائـيـل مـن كـل آثـامـه" (مـزمـور ١٣٠: ٧ ـ ٨).

«الـذى فيه لنـا الفـداء بدمه غفران الخطايا حسـب غنـى نعمته» (أفسس ١:٧).

المسيح من نسل داود بوعد (بقسم) :

"من أجل داود عبدك لا ترد وجه مسـيحك. أقسم الرب لداود بالحق لا يرجع عنه. من ثمرة بطنك اجعل على كرسيك" (مزمور ١٣٢:١١ ـ ١٢).

«هـذا يكون عظيماً وابن العلـي يُدعى ويعطيه الرب الإله كرسـى داود أبيه» (لوقا ١:٣٢).

كلام الحكمة يخرج من فمه :

"يحمـدك يـارب كل ملوك الأرض إذ سـمعوا كلمات فمـك" (مزمور ١٣٨:٤).

«فلمـا أكمل يسـوع هذه الأقوال بُهتـت الجموع من تعليمـه. لأنه كان يعلّمهم كمَنْ له سلطان وليس كالكتبة» (متى ٧:٢٨ ـ ٢٩).

المسيح العالم بكل شيء :

"يـارب قد اختبرتنـى وعرفتنى. أنت عرفت جلوسـى وقيامى. فهمت فكرى من بعيد مسلكى ومربضى ذريت وكل طرقى عرفت. لأنه ليس كلمة في لسـانى إلا وأنت يـارب عرفتها كلها. من خلف ومـن قدام حاصرتنى وجعلـت علىّ يدك. عجيبـة هذه المعرفة فوقى ارتفعت لا أسـتطيعها. أين أذهب من روحك ومن وجهك أين أهرب. إن صعدت إلى السموات فأنت هناك. وإن فرشت في الهاوية فها أنت" (مزمور ١٣٩:١ ـ ١١).

«قال لها يسوع اذهبى وادعى زوجك وتعالى إلى ههنا. أجابت المرأة وقالت ليس لى زوج. قال لها يسـوع حسناً قلت ليس لى زوج. لأنه كان لكِ خمسة أزواج والذى لك الآن ليس هو زوجك. هذا قلتِ بالصدق. قالت له المرأة يا سيد أرى أنك نبى» (يوحنا ٤:١٦ ـ ١٩).

خدمة المسيح :

"يشفى المنكسرى القلوب ويجبر كسرهم. يحصى عدد الكواكب. يدعو كلها بأسماء" (مزمور ١٤٧:٣ ـ ٤).

«روح الرب علىّ لأنه مسحنى لأبشر المساكين أرسلنى لأشفى المنكسرى القلوب لأنادى للمأسورين بالاطلاق وللعمى بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

سفر الأمثال

ارساله روح الله :

«ارجعوا عند توبيخى. هأنذا أفيض لكم روحى. أعلمكم كلماتى» (أمثال ١:٢٣).

«لكنى أقول لكم الحق أنه خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم» (يوحنا ١٦:٧).

رفض المسيح :

"لأنى دعوت فأبيتم ومددت يدى وليس مَنْ يبالى" (أمثال ١:٢٤).

«ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به» (يوحنا ١٢:٣٧).

المسيح هو الحكمة المتجسد :

"لى المشورة والرأى. أنا الفهم. لى القدرة، بى تملك الملوك وتقضى العظماء عدلاً. بى تترأس الرؤساء والشرفاء. كل قضاة الأرض. أنا أحب الذين يحبوننى والذين يبكّرون إلىّ يجدوننى. عندى الغنى والكرامة. قنية فاخرة وحظ. ثمرى خير من الذهب ومن الإبريز وغلتى خير من الفضة المختارة. في طريق العدل أتمشى في وسط سبل الحق" (أمثال ٨:١٤ ـ ٢٠).

«ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذى صار لنا حكمة من الله وبراً وقداسة وفداء» (١كورنثوس ١:٣٠).

مخارجه منذ القديم :

"منذ الأزل مسحت منذ البدء منذ أوائل الأرض" (أمثال ٨:٢٣).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله» (يوحنا ١:١).

الصانع لكل الأشياء :

"إذ لم يكن قد صنع الأرض بعد ولا البرارى ولا أول أعفار المسكونة. لما ثبت السموات كنت هناك أنا. لما رسم دائرة على وجه الغمر. لما أثبت السحب من فوق لما تشددت ينابيع الغمر. لما وضع للبحر حده فلا تتعدى المياه تخمه لما رسم أسس الأرض. كنت عنده صانعاً وكنت كل يوم لذته فرحة دائماً قدامه" (أمثال ٨:٢٦ ـ ٣٠).

«كان في العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم» (يوحنا ١:١٠).

«فإنه فيه خُلق الكل ما في السموات وما على الأرض ما يُرى وما لا يُرى سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خُلق» (كولوسى ١:١٦).

«كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذى جعله وارثاً لكل شىء الذى به أيضاً عمل العالمين» (عبرانيين ١:٢).

واهب الحياة :

"لأنه مَنْ يجدنى يجد الحياة وينال رضى من الرب. ومَنْ يخطىء عنى يضر نفسه. كل مبغضى يحبون الموت" (أمثال ٨:٣٥ ـ ٣٦).

«قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى» (يوحنا ١٤:٦).

«خرافى تسمع صوتى وأنا أعرفها فتتبعنى. وأنا أعطيها حياة أبدية وأن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدى» (يوحنا ١٠:٢٧ ـ ٢٨).

المسيح وهو على الأرض هو أيضاً في السماء :

"مَنْ صعد إلى السموات ونزل. مَنْ جمع الريح في حفنتيه. مَنْ صرّ المياه في ثوب. مَنْ ثبت جميع أطراف الأرض. ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت" (أمثال ٣٠:٤).

«وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء ابن الإنسان الذى هو في السماء» (يوحنا ٣:١٣).

كل الأشياء صنعت بواسطته :

"مَنْ صعد إلى السموات ونزل. مَنْ جمع الريح في حفنتيه. مَنْ صرّ المياه في ثوب. مَنْ ثبت جميع أطراف الأرض. ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت" (أمثال ٣٠:٤).

«الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء بأنواع وطرق كثيرة كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذى جعله وارثاً لكل شيء الذى به أيضاً عمل العالمين الذى وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس في يمين عرش العظمة في الأعالى» (عبرانيين ١:١ ـ ٣).

«فإنه فيه خُلق الكل ما في السموات وما على الأرض ما يرى وما لا يُرى سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خُلق» (كولوسى ١:١٦).

«كان في العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم» (يوحنا ١:١٠).

اسمه كان مخفى في العهد القديم :

"مَنْ صعد إلى السموات ونزل. مَنْ جمع الريح في حفنتيه. مَنْ صرّ المياه في ثوب. مَنْ ثبت جميع أطراف الأرض. ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت" (أمثال ٣٠:٤).

"فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم" (متى ١:٢١).

هو ابن الله الأزلى :

"ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت" (أمثال ٣٠:٤).

«وها أنتِ ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً وابن العلي يُدعى» (لوقا ١:٣١ ـ ٣٢).

سفـر الجامعة

الرجل الفقير الحكيم المنسى :

"مدينـة صغيرة فيها أناس قليلون. فجاء عليها ملك عظيم وحاصرها وبنـى عليها أبراجـاً عظيمة. ووُجد فيها رجل مسـكين حكيم فنجى هو المدينة بحكمته. وما أحد ذكر ذلك الرجل المسكين. فقلت الحكمة خير من القوة أما حكمة المسكين فمحتقرة وكلامه لا يُسمع" (أمثال ٩:١٤ ـ ١٦).

«فأنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح أنه من أجلكم افتقر وهو غنى لكى تستغنوا أنتم بفقره» (٢كورنثوس ٨:٩).

«وأتى وسكن في مدينة يُقال لها ناصرة. لكى يتم ما يقيل بالأنبياء إنه سيُدعى ناصرياً» (متى ٢:٢٣).

«فقال له نثنائيل أمن الناصرة يمكن أن يكون شىء صالح. قال له فيلبس تعال وانظر» (يوحنا ١:٤٦).

سفر نشيد الأنشاد

جاذبية المسيح على الصليب :

"اجذبني وراءك فنجري. أدخلني الملك إلى حجاله. نبتهج ونفرح بك. نذكر حبك أكثر من الخمر. بالحق يحبونك" (نشيد الأنشاد ١:٤).

«وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إليّ الجميع» (يوحنا ١٢:٣٢).

هو المحبوب بأكمله :

"كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين البنين. تحت ظله اشتهيت أن أجلس وثمرته حلوة لحلقي" (أمثال ٢:٣).

«الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع. والذي من الأرض هو أرضي ومن الأرض يتكلم. الذي يأتي من السماء هو فوق الجميع» (يوحنا ٣:٣١).

«وصوت من السموات قائلاً هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررت» (متى ٣:١٧).

لم يتكلم إنسان مثله قط :

"حلقه حلاوة وكله مشتهيات. هذا حبيبي وهذا خليلي يا بنات أورشليم" (نشيد الأنشاد ٥:١٦).

«وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ويقولون أليس هذا ابن يوسف» (لوقا ٤:٢٢).

«فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بُهتت الجموع من تعليمه» (متى ٧:٢٨).

سفر أشعياء

مرفوض من شعبه :

«ويل للأمة الخاطئة الشعب الثقيل الإثم نسل فاعلى الشر أولاد مفسدين. تركوا الرب استهانوا بقدوس إسرائيل ارتدوا إلى وراء» (إشعياء ١:٤).

«يا قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائماً تقاومون الروح القدس. كما كان آباؤكم كذلك أنتم. أى الأنبياء لم يضطهده آباؤكم وقد قتلوا الذين سبقوا فأنبأوا بمجيء البار الذى أنتم الآن صرتم مسلميه وقاتليه» (أعمال ٧:٥١ ـ ٥٢).

عمل المسيح النيابى على الصليب هو أساس المحاجة :

«هلم نتحاجج يقول الرب. إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالدودى تصير كالصوف» (إشعياء ١:١٨).

إن أساس هذه المحاجة موجودة في كلماته: «وهو مجروح لأجل معاصينا. مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه وبحبره شُفينا» (إشعياء ٥٣:٥).

«وأعرفكم أيها الإخوة بالإنجيل الذى بشّرتكم به وقبلتموه وتقومون فيه وبه أيضاً تخلُصون إن تذكرون أى كلام بشرتكم به إلا إذا كنتم قد آمنتم عبثاً. فإننى سلمت إليكم في الأول ما قبلته أنا أيضاً أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب. وأنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب» (١كورنثوس ١٥:١ ـ ٣).

مُلك المسيح الألفي :

"ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجرى إليه كل الأمم" (إشعياء ٢:٢ ـ ٤).

"وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد إلى جبل الرب إلى بيت إله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله لأنه من صهيون تخرج

الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب. فيقضي بين الأمم وينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم سككاً ورماحهم مناجل. لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد" (إشعياء ٢:٢ - ٤).

«ثم بُوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١١:١٥).

المسيح الكلي القداسة :

"في سنة وفاة عزيا الملك رأيت السيد جالساً على كرسي عال ومرتفع وأذياله تملأ الهيكل. السرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة أجنحة باثنين يغطي وجهه وباثنين يغطي رجليه وباثنين يطير وهذا نادي ذاك وقال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض" (إشعياء ٦:١ - ٣).

«قال إشعياء هذا حين رأى مجده وتكلم عنه» (يوحنا ١٢:٤١).

يتكلم بأمثلة :

"فقال اذهب وقل لهذا الشعب اسمعوا سمعاً ولا تفهموا وابصروا ابصاراً ولا تعرفوا. غلظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه واطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى" (إشعياء ٦:٩ - ١٠).

«من أجل هذا أكلمهم بأمثال. لأنهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون» (متى ١٣:١٣).

أعمى عيونهم :

"غلظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه واطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم ويرجع فيُشفى" (إشعياء ٦:١٠).

«من أجل هذا أكلمهم بأمثال. لأنهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون. فقد تمت فيهم نبوة إشعياء القائلة تسمعون سمعاً

ولا تفهمون. ومبصرين تبصرون ولا تنظرون. لأن قلب هذا الشعب قد غلظ. وآذانهم قد ثقل سماعها» (متى ١٣:١٣ ـ ١٥).

ميلاده العذراوى :

"ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل" (إشعياء ٧:١٤).

«هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا» (متى ١:٢٣).

«وها أنتِ ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً وابن العلى يُدعى ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه. ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية. فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً. فأجاب الملاك وقال لها. الروح القدس يحل عليكِ وقوة العلى تظللك فلذلك أيضاً المولود منكِ يُدعى ابن الله» (لوقا ١:٣٤ ـ ٣٥).

عمانوئيل :

"ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابناًوتدعو اسمه عمانوئيل" (إشعياء ٧:١٤).

«هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا» (متى ١:٢٣).

المسيح صخرة عثرة :

"ويكون مقدساً وحجر صدمة وصخرة عثرة لبيتى إسرائيل وفخاً وشركاً لسكان أورشليم (إشعياء ٨:١٤).

«الذى إذ تأتون إليه حجراً حيّاً مرفوضاً من الناس ولكن مختاراً من الله كريم كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح. لذلك يتضمن أيضاً في الكتاب هأنذا أضع في صهيوة حجر زاوية مختاراً كريماً والذى يؤمن به لن يخزى» (١ بطرس ٢:٨).

خدمته في الجليل :

"ولكن لا يكون ظلام للتى عليها ضيق. كما أهان الزمان الأول أرض زبولون وأرض نفتالى يكرم الأخير طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم" (إشعياء ٩:١).

«ولما سمع يسوع أن يوحنا أُسلم انصرف إلى الجليل. وترك الناصرة وأتى فسكن في كفرناحوم التى عند البحر في تخوم زبولون ونفتاليم. لكى يتم ما قيل بإشعياء النبى القائل. أرض زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم. الشعب الجالس في ظلمة أبصر نوراً عظيماً. والجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور. من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات» (متى ٤:١٢ ـ ١٧).

الشعب السالك في الظلمة أبصر نوراً عظيماً :

"الشعب السالك في الظلمة أبصر نوراً عظيماً. الجالسون في أرض ظلال الموت أشرق عليهم نور" (إشعياء ٩:٢).

«ليضىء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكى يهدى أقدامنا في طريق السلام» (لوقا ١:٧٩).

تجسده :

"لأنه يُولد لنا ولد ونُعطى ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام" (إشعياء ٩:٦).

«لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسى داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا» (إشعياء ٩:٦ ـ ٧).

«فدخل إليها الملاك وقال سلام لكِ أيتها المنعم عليها. الرب معكِ مباركة أنت في النساء. فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن

تكون هــذه التحية. فقال لها الملاك لا تخافى يا مــريم لأنكِ قد وجدتِ نعمة عند الله. وها أنتِ ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع» (لوقا ١:٢٨ ـ ٣١).

نعطى ابناً (أى يبذل من أجلنا ابناً) :

"لأنــه يُولد لنــا ولد ونُعطى ابناً وتكون الرياســة علــى كتفه ويُدعى اســمه عجيباً مشــيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس الســلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسى داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا" (إشعياء ٩:٦ ـ ٧).

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل مَنْ يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣:١٦).

اسمه عجيب :

"لأنــه يُولد لنــا ولد ونُعطى ابناً وتكون الرياســة علــى كتفه ويُدعى اســمه عجيباً مشــيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس الســلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسى داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا" (إشعياء ٩:٦).

«ثم طوى السفر وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين كانوا في المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه. فابتدأ يقول لهم أنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مســامعكم. وكان الجميع يشــهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ويقولون أليس هذا ابن يوسف» (لوقا ٤:٢١).

فهو عجيب في اسمه :

يســأل منوح ملاك الرب عن اسمه فيأتيه الجواب «لماذا تسأل عن اسمى وهــو عجيب» (قضــاة ١٣:١٨). وإشــعياء النبى يتغنى باســمه فيقول «إلى اســمك وإلى ذكرك شــهوة النفس» (إشــعياء ٢٦:٨). وعروس النشــيد تردد اســمه الحلو فتقول «اســمه دهن مهــراق.... تحت ظله اشــتهيت أن أجلس

وثمرته حلوة لحلقى... حلقه حلاوة وكله مشتهيات «وداود النبى يكتب عنه ويقول: «ويكون اسمه إلى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه ويتباركون به كل أمم الأرض يطوّبونه» (مزمور ١٧:٧٢).

إن الصلوات تُستجاب باسمه «الحق الحق أقول لكم أن كل ما طلبتم من الآب باسمى يعطيكم» (يوحنا ٢٣:١٦). والشياطين تخرج باسمه «فرجع السبعون بفرح قائلين يارب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك» (لوقا ١٧:١٠). والخلاص أيضاً باسمه «وليس بأحد غيره الخلاص لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلُص» (أعمال ١٢:٤). حقاً أن اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع».

وهو عجيب في ولادته :

جميع الآباء والأنبياء وُلدوا حسب الطبيعة من زرع بشر. أما يسوع فقد وُلد بأعجوبة تفوق نواميس الطبيعة إذ قد حبل به من الروح القدس من عذراء لم تعرف رجلاً.

وهو عجيب في مهده :

لقد وُلد وديعاً ومتواضعاً في مذود البقر لكى يعلمنا بأن الحياة الأرضية فانية وضئيلة عندما نقيسها بالحياة الأبدية وأمجادها والتى وصفها بولس الرسول بقوله: ما لم تر عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه» (اكورنثوس ٩:٢). لقد وُلد بين الحملان لأنه هو حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ٢٩:١).

عجيب في حياته :

لقد كانت حياته خلواً من الخطية والخطأ. لقد وقف أمام اليهود مرة وقال: «مَنْ منكم يبكتنى على خطية» فصمتوا ولم يقدروا أن يجيبوه. هذا هو الذى قيل عنه لم يتكلم إنسان مثله قط. هو الذى جاع كإنسان ولكنه كإله أشبع الجموع من خيراته. لقد عطش كإنسان ولكنه كإله وقف في

العيد ونادى قائلاً: «إن عطش أحد فليُقبل إلىّ ويشرب» (يوحنا ٧:٣٧)... «مَنْ يعطش فليأت ومَنْ يُرد فليأخذ ماء حياة مجاناً» (رؤيا ٢٢:١٧). وبالاجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد» (١تيموثاوس ٣:١٦).

عجيب في قدرته :

لقد وقف أمام المرض فإذا بالمرض يخر عند قدميه خاشعاً. وأتوا بأعمى مولوداً أعمى فأخذ طيناً ووضعه محل العينين وقال له اذهب واغتسل.. فذهب واغتسل ورجع بصيراً.

وعندما رأى أرملة نايين بكى على ابنها الميت المحمول إلى القبر فأتى وأوقف الموكب ولمس النعش وأقام الميت ودفعه إلى أمه.

وماذا نقول عن اليعازر الذى مات ودُفن وكان له أربعة أيام في القبر لكن المسيح ذهب إلى المقبرة وأقام الميت. «لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويُحيى كذلك الابن أيضاً يحيى مَنْ يشاء» (يوحنا ٥:٢١). ولما كان في السفينة مع التلاميذ وكانت الأمواج تكاد تغرق السفينة قام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت ابكم فسكنت الريح وصار هدوء عظيم فخاف التلاميذ خوفاً عظيماً وقالوا بعضهم لبعض مَنْ هو هذا فإن الريح أيضاً والبحر يطيعانه.

وهو عجيب في محبته :

لقد افتقر لكى نستغنى نحن بفقره. لقد أخلى نفسه من المجد الأسنى لكى يعطينا الأمجاد السماوية. نزل من السماء إلى الأرض لكى يرفعنا من الأرض إلي السماء. لقد أحبنا إلى المنتهى إذ بذل نفسه فدية عن خطايانا «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل مَنْ يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية».

عجيب في شهادة الأنبياء عنه :

قال عنه لوقا البشير بأن «له يشهد جميع الأنبياء أن كل مَنْ يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا» (أعمال ١٠:٤٣).

هو الذى تنبأ عن مجيئه يعقوب الشيخ وهو على فراش الموت بقوله: «لا يزول قضيب (صولجان) من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتي يأتى شيلون وله يكون خضوع شعوب» (تكوين ٤٩:١٠).

وهو الذى رآه دانيال فقال: «كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقرّبوه قدّامه فأُعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبّد له كل الشعوب والأمم والألسنة» (دانيال ١٣:٧ ـ ١٤).

وهو الذى قيل عنه بأنه «أصل وذرية داود» فهو بحسب اللاهوت أصل داود ولكن حسب الناسوت هو ابن داود.

عجيب في أزليته :

فهو بهاء مجد الله ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس عن يمين العظمة في الأعالى» (عبرانيين ١:٣).

وهو الذى «فيه خُلق الكل ما يُرى وما لا يُرى سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خُلق» (كولوسى ١:١٦ ـ ١٧).

وهو الذى «به كان كل شىء وبغيره لم يكن شىء مما كان» (يوحنا ١:٣).

وهو الذى كان في العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم» (يوحنا ١:١٠).

«هو الذى مخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل» (ميخا ٥:٢).

هو الذى قال عنه بولس الرسول «أن فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً».

هو الذى قال لليهود «قبل إبراهيم أنا كائن».

عجيب في سمو صفاته :

فهو للبناء حجر الزاوية
وللفنان مشتهى كل الأمم
وللجائع هو خبز الحياة
وللعطشان هو ماء الحياة
وللتائه هو الطريق
وللمائت هو القيامة والحياة
وللمريض هو الطبيب الشافى
وللصائغ هو أفضل من كل خزائن مصر
وللفلكى هو نجم الصباح
ولبائع الزهور هو نرجس شارون وزنبقة الحقل
وللقاضى هو الديّان
وللمحامى هو الشفيع
ولجمعية الأمم المتحدة هو السلام
وللواعظ هو الكلمة
ولمحرر الأخبار هو االأخبار السارة
وللكاتب هو الألف والياء
وللتلميذ هو المعلم الصالح
وللفيلسوف هو حكمة الله
وللشعب السالك في الظلمة هو نور العالم
وأعظم شيء للخاطيء هو حمل الله الذى يرفع خطيّة العالم

عجيب في شخصيته :

في مقولة كتبها أحد المؤمنين الأفاضل والتى نلخص لنا حياة المسـيح وهذا نصّها :

جاء من الله مولوداً من امرأة بسيطة. ومع ذلك فقد كان ميلاده لغزاً حيّر الحكماء وسراً لم يستطع أحد من العلماء تحت الشمس أن يدركه.

أخذ الطبيعة البشرية لكى يفدى الجنس البشرى وصار ابن الإنسان لكى نصير نحن أولاداً لله. نشأ وعاش فقيراً وفي صباه لم يخرج من بلدته إلا مرة واحدة. ولم يكن له نصيباً في التعليم العالى لأن عائلته لم تكن ذات ثروة أو نفوذ. ومع ذلك ففي طفولته كان سبب رعب في قلب ملك وفي صباه حيّر أهل المعرفة. ولما اكتمل شبابه سيطر على الطبيعة ومشى على الأمواج وأمر البحر فهدأ وشفى الجموع الكثيرة وأقام الموتى بسلطان كلمته. لم يكتب كتاباً واحداً في حياته ومع ذلك فليست هناك مكتبة يمكنها أن تسع الكتب المكتوبة عنه.

لم يؤلف ترنيمة واحدة ومع ذلك فإن ألحان التسبيح والتمجيد له تبلغ عدداً لا يستطيع جميع الموسيقيين معاً أن يؤلفوا ما يساويه.

لم يؤسس مدرسة واحدة ومع ذلك فكل جامعات العالم لا يمكنها أن تفتخر بتلاميذ أكثر منه. لم يدرس الطب ولكن مَنْ ذا الذى يستطيع أن يحصى عدد القلوب التى سحقتها الآلام ووجدت الشفاء عنده.

لم يقد جيشاً ولم يجنّد عسكرياً ولم يحمل سلاحاً ولم يسفك دماً إلا دم نفسه. ومع ذلك فليس هناك قائد جمع حوله عدداً من المتطوّعين أكثر منه. ففي كل أنحاء الأرض ألقى كثير من العصاة أسلحة تمردهم وأخضعوا إرادتهم لإرادته دون أن يصدر منه تهديداً أو وعيداً ولكنه هزمهم بسلاح اللطف والوداعة والمحبة.

لقد خلع الملابس الملكية الفاخرة ليرتدى الملابس المتواضعة. كان غنياً ولكن في سبيل محبته لنا افتقر وإلى أى درجة من الفقر قد وصل؟ اسأل الرعاة والمجوس.

فعند مولده وضع في مذود لم يملكه

وعبر بحيرة جنيسارت في قارب لم يملكه

وفي يوم دخوله أورشليم ركب على جحش لا يملكه

وعند موته دُفن في قبر لا يملكه

كثيرون من العظماء لمعوا في أفق التاريخ ثم طواهم النسيان. أما ذكره وحده يبقى مدى الأجيال.

لم يقدر هيرودس الملك أن يقتله. ولم يتمكن الشيطان من وضع العقبات في طريق عمله. ولم يستطع الموت أن يهزمه ولا القبر أن يستبقيه تحت سطوته.

فشخصه الممجد هو المعجزة العظمى في تاريخ البشرية. لقد مات ميتة شنيعة على الصليب، لكنه قام قيامة مجيدة منتصرة على قوات الموت والجحيم. ليعطيك الحياة والآن يشتاق أن تناديه ربي وإلهي.

عجيب في مماته :

لقد مات طوعاً واختياراً بديلاً عنا إذ حمل آثامنا وخطايانا على جسده على الصليب وقد كتب عنه إشعياء النبي بقوله: «وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شُفينا» (إشعياء ٥:٥٣).

عجيب في قيامته :

جميع الآباء والأنبياء ماتوا ودُفنوا وقبورهم تشهد على ذلك. أما يسوع فقال عنه الملاك للنسوة اللواتي جئن لكي يذهنّ جسده «لماذا تطلبن الحي بين الأموات. ليس هو ههنا لكنه قام» (لوقا ٢٤:٥).

لقد برهن بقيامته أنه فعلاً رب الحياة ومعطيها إذ قال: «خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد» (يوحنا ١٠:٢٧ ـ ٢٨).

المسيح هو الله القدير :

"لأنه يُولد لنا ولد ونعطى ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام" (إشعياء ٦:٩).

«ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين البكر من الأموات ورئيس ملوك الأرض. الذى أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه وجعلنا ملوكاً وكهنة لله أبيه له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين. آمين. هوذا يأتى مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم. آمين. أنا هو الألف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذى كان والذى يأتى القادر على كل شىء» (رؤيا ١:١ـ٦ ـ ٨).

المسيح أبا أبدياً (أبو الأبدية) :

(أبا أبدياً في اللغة الأصلية تحمل معنى أبو الأبدية أى أزلى، "لأن مخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل").

«قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» (يوحنا ٥٨:٨).

«فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى علىّ قائلاً لى لا تخف أنا هو الأول والآخر والحى وكنت ميتاً وها أنا حىّ إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١٧:١ ـ ١٨).

رئيس السلام :

"لأنه يُولد لنا ولد ونعطي ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أبا أبدياً رئيس السلام" (إشعياء ٦:٩).

«قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فىّ سلام. في العالم سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا. أنا قد غلبت العالم» (يوحنا ٣٣:١٦).

«سلاماً أترك لكم سلامى أعطيكم. ليس كما يعطى العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب» (يوحنا ٢٧:١٤).

«قائلين مبارك الملك الآتى باسم الرب. سلام في السماء ومجد في الأعالى» (لوقا ٣٨:١٩).

سوف يجلس على كرسى (عرش) داود :

"لأنه يُولد لنا ولد ونُعطى ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أبا أبدياً رئيس السلام. لنو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسى داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا" (إشعياء ٩:٦ ـ ٧).

«هذا يكون عظيماً وابن العالى يُدعى ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه» (لوقا ١:٣٢).

المسيح من نسل يسىّ :

"ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من أصوله ويحل عليه روح الرب" (إشعياء ١١:١).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم» (متى ١:١).

ممسوح بالروح القدس :

"ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب" (إشعياء ١١:٢).

«روح الرب علىّ لأنه مسحنى لأبشر المساكين أرسلنى لأشفى المنكسرى القلوب لأنادى للمأسورين بالاطلاق وللعمى بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

سوف يحكم بالحق :

"بل يقضى بالعدل للمساكين ويحكم بالانصاف لبائسى الأرض ويضرب الأرض بقضيب ويميت المنافق بنفخة فمه" (إشعياء ١١:٤).

«لأن الآب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للابن. لكى يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. مَنْ لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله الحق الحق

أقول لكم إن مَنْ يسمع كلامى ويؤمن بالذى أرسلنى فله حياة أبدية ولا يأتى إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلي الحياة» (يوحنا ٥:٢٢ ـ ٢٣).

«ثم رأيت السماء مفتوحة وإذا فرس أبيض والجالس عليه يُدعى أميناً وصادقاً وبالعدل يحكم ويحارب. وعيناه كلهيب نار وعلى رأسه تيجان كثيرة وله اسم مكتوب ليس أحد يعرفه إلا هو. وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويُدعى اسمه كلمة الله. والأجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزاً أبيض ونقياً ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الأمم وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك» (رؤيا ١١:١٩ ـ ١٦).

متمنطق بالبر :

"ويكون البر منطقة متنيه والأمانة منطقة حقوية" (إشعياء ٥:١١).

«وفي وسط السبع المناير شبه ابن إنسان متسربلاً بثوب إلى الرجلين ومتمنطقاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب. وأما رأسه وشعره فأبيضان كالصوف الأبيض كالثلج وعيناه كلهيب نار ورجلاه شبه النحاس النقى كأنهما محميتان في أتون وصوته كصوت مياه كثيرة ومعه في يده اليمنى سبعة كواكب. وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه ووجهه كالشمس وهى تضيء في قوتها. فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى علىّ قائلاً لى لا تخف أنا هو الأول والآخر والحى وكنت ميتاً وها أنا حىّ إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١٣:١ ـ ١٨).

إيمان الأمم به :

"ويكون في ذلك اليوم أن أصل يسى القائم راية للشعوب إياه تطلب الأمم ويكون محله مجداً" (إشعياء ١٠:١١).

«فاندهش المؤمنين الذين من أهل الختان كل مَنْ جاء مع بطرس لأن موهبة الروح القدس قد انسكبت على الأمم أيضاً» (أعمال ١٠:٤٥).

«لهذا أيضاً لاقاه الجمع لأنهم سمعوا أنه كان قد صنع هذه الآية. فقال الفريسيون بعضهم لبعض انظروا. إنكم لا تنفعون شيئاً. هوذا العالم قد ذهب وراءه وكان أناس يونانيون من الذين صعدوا ليسجدوا في العيد. فتقدم هؤلاء إلى فيلبس الذى من بيت صيدا الجليل وسألوه قائلين يا سيد نريد أن نرى يسوع» (يوحنا ١٢:١٨ ـ ٢١).

هو الله المخلِّص :

"هوذا الله خلاصى فأطمئن ولا أرتعب لأن ياه يهوه قوتي وترنيمتى وقد صار لى خلاصاً. فتستقون مياهاً بفرح من ينابيع الخلاص" (إشعياء ١٢:٢ ـ ٣).

«فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلِّص شعبه من خطاياهم» (متى ١:٢١).

هو الذى يفتح ولا أحد يُغلق ويُغلق ولا أحد يفتح :

"وأجعل مفتاح بيت داود على كتفه فيفتح وليس مَنْ يُغلق ويُغلق وليس مَنْ يفتح وأثبته وتداً في موضع أمين ويكون كرسى مجد لبيت أبيه" (إشعياء ٢٢:٢٢ ـ ٢٣).

«واكتب إلى ملاك الكنيسة التى في فيلادلفيا. هذا يقوله القدوس الحق الذى له مفتاح داود الذى يفتح ولا أحد يُغلق ويُغلق ولا أحد يفتح» (رؤيا ٣:٧).

يميت الموت إلى الأبد :

"يبلع الموت إلى الأبد ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه وينزع عار شعبه عن كل الأرض لأن الرب قد تكلم" (إشعياء ٢٥:٨).

«ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تَصير الكلمة المكتوبة ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت. أين غلبتك يا هاوية. أما شوكة الموت فهى الخطية. وقوة الخطية هى الناموس. ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع» (اكورنثوس ١٥:٥٤ ـ ٥٥).

هوذا الرب المخلّص :

"ويُقال في ذلك اليوم هوذا هذا إلهنا انتظرناه فخلّصنا. هذا هو الرب انتظرناه. نبتهج ونفرح بخلاصه" (إشعياء ٢٥:٩).

«وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلُص» (أعمال ٤:١٢).

المسيح حجر الزاوية :

"لذلك هكذا يقول السيد الرب. هأنذا أؤسس في صهيون حجراً حجر امتحان حجر زاوية كريماً أساساً مؤسساً. مَنْ آمن لا يهرب" (إشعياء ٢٨:١٦).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب. الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. من قِبَل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا» (متى ٢١:٤٢).

«لذلك يُتضمن أيضاً في الكتاب هأنذا أضع في صهيون حجر زاوية مختاراً كريماً والذى يؤمن به لن يخزى. فلكم أنتم الذين تؤمنون الكرامة وأما للذين لا يطيعون فالحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية» (ابطرس ٢:٦ ـ ٨).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب. الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. من قِبَل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا. لذلك أقول لكم إن ملكوت الله يُنزع منكم ويُعطى لأمة تعمل أثماره. ومَنْ سقط على

هذا الحجر يترضض ومَنْ سقط هو عليه يسحقه ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله عرفوا أنه تكلم عليهم» (متى ٢١:٤٢ ـ ٤٤).

توبيخه لشعبه :

"فقال السيد لأن هذا الشعب قد اقترب إلىّ بفمه وأكرمني بشفتيه وأما قلبه فأبعده عنى وصارت مخافتهم منى وصية الناس معلمة" (إشعياء ٢٩:١٣).

«يا مراؤون حسناً تنبأ عنكم إشعياء قائلاً: يقترب إلىّ هذا الشعب بفمه ويكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عنى بعيداً. وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هى وصايا الناس» (متى ١٥:٧ ـ ٩).

سوف يكون كأنهار ماء في مكان قاحل :

"ويكون إنسان كمخبأ من الريح وستارة من السيل كسواقي ماء في مكان يابس كظل صخرة عظيمة في أرض معيية" (إشعياء ٣٢:٢).

«وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادي قائلاً إن عطش أحد فليقبل إلىّ ويشرب. مَنْ آمن بى كما قال الكتاب تجرى من بطنه أنهار ماء حى» (يوحنا ٧:٣٧ ـ ٣٨).

المسيح هو الديان والقاضى والمخلّص :

"فإن الرب قاضينا. الرب شارعنا. الرب ملكنا هو يخلصنا" (إشعياء ٣٣:٢٢).

«لأن الآب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للابن لكى يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. مَنْ لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذى أرسله» (يوحنا ٥:٢٢ ـ ٢٣).

المسيح هو الله المتجسد "هوذا إلهك"

"قولوا لخائفي القلوب تشددوا لا تخافوا. هوذا إلهكم. الانتقام يأتى. جزاء الله هو يأتى ويخلصكم" (إشعياء ٣٥:٤).

«فأجابهم يسوع أبى يعمل حتى الآن وأنا أعمل. فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه. لأنه لم ينقض السبت فقط بل قال أيضاً أن الله أبوه معادلاً نفسه بالله» (يوحنا ٥:١٧ ـ ١٨).

«فليكن فيكم هذا الفكر الذى في المسيح يسوع أيضاً الذى إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس. وإذ وُجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب» (فيلبى ٢:٥ ـ ٦).

المسيح صانع المعجزات :

"حينئذ تنفتح عيون العمى وآذان االصم تتفتح. حينئذ يقفز الأعرج كالايل ويترنم لسان الأخرس لأنه قد انفجرت في البرية مياه وأنهار في القفر" (إشعياء ٣٥:٥ ـ ٦).

«فأجاب يسوع وقال لهما اذهبا واخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران. العمى يبصرون والعرج يمشون والبرص يُطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يُبشرون. وطوبى لمَنْ لا يعثر فيّ» (متى ١١:٤ ـ ٦).

المسيح هو الله المتجسد :

"صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب. قوّموا في القفر سبيلاً لإلهنا" (فالمسيح هو إلهنا) (إشعياء ٤٠:٣).

«فإن هذا هو الذى قيل عنه بإشعياء النبى القائل صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب. اصنعوا سبله مستقيمة» (متى ٣:٣).

«أجاب توما وقال له ربي وإلهى» (يوحنا ٢٠:٢٨).

مجد الله سوف يعلن في المسيح :

"فيعلن مجد الرب ويراه كل بشر جميعاً لأن فم الرب تكلم" (إشعياء ٤٠:٥).

«الذى وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالى» (عبرانيين ١:٣).

«والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجدهُ مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يوحنا ١:١٤).

«الله الذى قال أن يُشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح» (٢كورنثوس ٤:٦).

هوذا إلهك :

"على جبل عال اصعدى يا مبشرة صهيون. ارفعى صوتك بقوة يا مبشرة أورشليم. ارفعى لا تخافى. قولى لمدن يهوذا هوذا إلهك" (إشعياء ٤٠:٩).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يوحنا ١:١ ـ ٢).

«ثم قال لتوما هات اصبعك إلى هنا وأبصر يدىّ وهات يدك وضعها في جنبى ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً. أجاب توما وقال له ربى وإلهى» (يوحنا ٢١:٢٨).

سيأتى وأجرته معه :

"على جبل عال اصعدى يا مبشرة صهيون. ارفعى صوتك بقوة يا مبشرة أورشليم. ارفعى لا تخافى. قولى لمدن يهوذا هوذا إلهك. هوذا السيد الرب بقوة يأتى وذراعه تحكم له. هوذا أجرته معه وعملته قدامه" (إشعياء ٤٠:٩ ـ ١٠).

«وها أنا آتى سريعاً وأجرتي معى لأجازى كل واحد كما يكون عمله» (رؤيا ٢٢:١٢).

«والغارس والساقى هما واحد ولكن كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبه» (١كورنثوس ٣:٨).

المسيح هو الراعى الصالح :

"هوذا السيد الرب بقوة يأتى وذراعه تحكم له كراع يرعى قطيعه. بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها ويقود المرضعات" (إشعياء ٤٠:١٠).

«أنا هو الراعى الصالح. والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يوحنا ١٠:١١).

المسيح الوديع والمتواضع :

"هوذا عبدى الذى أعضده مختارى الذى سرّت به نفسى. وضعت روحى عليه فيُخرج الحق للأمم. لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته. قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفىء. إلى الأمان يخرج الحق. لا يكّل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض" (إشعياء ٤٢:١ ـ ٤).

«لكى يتم ما قيل بإشعياء النبي هوذا فتاى الذى اخترته حبيبى الذى سرّت به نفسى. أضع روحى عليه فيخبر الأمم بالحق. لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته. قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفىء حتى يخرج الحق إلى النصرة وعلى اسمه يكون رجاء الأمم» (متى ١٢:١٨ ـ ٢١).

المسيح نور للأمم :

"أنا الرب قد دعوتك بالبِر فأُمسك بيدك وأحفظك وأجعلك عهداً للشعب ونوراً للأمم" (إشعياء ٤٢:٦).

«فأتى بالروح إلي الهيكل. وعندما دخل بالصبى يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال: الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لأن عينىّ قد أبصرتا خلاصك الذى أعددته قدام وجه جميع الشعوب. نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل» (لوقا ٢:٢٧ ـ ٣٢).

يفتح أعين العمى :

"لتفتح عيون العمى لتخرج من الحبس المأسورين من بيت السجن الجالسين في الظلمة" (إشعياء ٤٢:٧).

«العمى يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون» (متى ١١:٥).

الرب اسمه :

"أنا الرب هذا اسمى ومجدى لا أعطيه لآخر ولا تسبيحى للمنحوتات" (إشعياء ٤٢:٨).

«وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب» (رؤيا ١٩:١٦).

المسيح هو الكائن :

"أنتم شهودى يقول الرب وعبدى الذى اخترته لكى تعرفوا وتؤمنوا بى وتفهموا أنى أنا هو. قبلى لم يصور إله وبعدى لا يكون. أنا أنا الرب وليس غيرى مخلِّص" (إشعياء ٤٣:١٠).

«فقال لهم يسوع متى رفعتم ابن الإنسان فحينئذ تفهمون أنى أنا هو» (يوحنا ٨:٢٨).

المسيح هو خبز الحياة (يوحنا ٦:٣٥).

المسيح هو نور العالم (يوحنا ٨:١٢).

المسيح هو الباب (يوحنا ١٠:٩).

المسيح هو الراعى الصالح (يوحنا ١٠:١٢).

المسيح هو القيامة والحياة (يوحنا ١١:٢٥).

المسيح هو الكرمة الحقيقية (يوحنا ١٥:١).

المسيح هو الطريق والحق والحياة (يوحنا ١٤:٦).

المسيح هو المخلِّص الوحيد :

"أنتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا أني أنا هو. قبلي لم يصور إله وبعدي لا يكون. أنا أنا الرب وليس غيري مخلِّص" (إشعياء ٤٣:١٠، ١١).

«فليكن معلوماً عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل أنه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه أنتم الذي أقامه الله من الأموات. بذاك وقف هذا أمامكم صحيحاً. هذا هو الحجر الذي احتقرتموه أيها البناؤون الذي صار رأس الزاوية. وليس بأحد غيره الخلاص لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلُص» (أعمال ٤:١٠ ـ ١٢).

المسيح نور للأمم :

"أنا الرب قد دعوتك بالبّر فأمسك بيدك وأحفظك وأجعلك عهداً للشعب ونوراً للأمم" (إشعياء ٤٢:٦):

«فأتى بالروح إلي الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال: الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك الذي أعددته قدام وجه جميع الشعوب. نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل» (لوقا ٢:٢٧ ـ ٣٢).

يفتح أعين العمي :

"لتفتح عيون العمي لتخرج من الحبس المأسورين من بيت السجن الجالسين في الظلمة" (إشعياء ٤٢:٧).

«العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتي يقومون والمساكين يبشّرون» (متى ١١:٥).

الرب اسمه :

"أنا الرب هذا اسمى ومجدى لا أعطيه لآخر ولا تسبيحى للمنحوتات" (إشعياء ٤٢:٨).

«وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب» (رؤيا ١٩:١٦).

المسيح العبد :

"أنتم شهودى يقول الرب وعبدى الذى اخترته لكى تعرفوا وتؤمنوا بى وتفهموا أنى أنا هو. قبلى لم يصور إله وبعدى لا يكون" (إشعياء ٤٣:١٠).

«فليكن فيكم هذا الفكر الذى في المسيح يسوع أيضاً الذى إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس. وإذ وُجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب» (فيلبى ٢:٦ ـ ٧).

«قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك. أجاب نثنائيل وقال له يا معلم أنت ابن الله. أنت ملك إسرائيل» (يوحنا ١:٤٧ ـ ٤٩).

المسيح فاد لشعبه :

"هكذا يقول الرب ملك إسرائيل وفاديه رب الجنود. أنا الأول وأنا الآخر ولا إله غيرى" (إشعياء ٤٤:٦).

في هذا العدد نجد ست صفات للرب يسوع وهى:

١ ـ المسيح هو الرب (رؤيا ١٩:١٦).

٢ ـ المسيح هو ملك إسرائيل (يوحنا ١:٤٧ ـ ٤٩).

٣ ـ المسيح هو الفادى (وفاديه) (أفسس ١:٧).

٤ ـ المسيح هو رب الجنود (إشعياء ٨:١٣) و (١بطرس ٢:٤) و (عاموس ٩:٥ ـ ٦).

٥ ـ المسيح هو الأول والآخر (رؤيا ١:١٧ ـ ١٨).

٦ ـ المسيح هو الله (ولا إله غيرى) (رومية ٩:٥).

٧ ـ المسيح المخلِّص :

"أخبروا قدموا وليتشاوروا معاً. مَنْ أعلم بهذه منذ القديم أخبر بها منذ زمان. أليس أنا الرب ولا آخر إله غيرى. إله بار ومخلِّص ليس سواى" (إشعياء ٤٥:٢١).

«والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج الإله الحكيم الوحيد مخلِّصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الآن وإلى كل الدهور. آمين» (يهوذا ٢٥:٢٤).

«وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلُص» (أعمال ٤:١٢).

الالتفاتة إلى المسيح يخلِّص :

"التفتوا إلىّ واخلصوا يا جميع أقاصى الأرض لأنى أنا الله" (إشعياء ٤٥:٢٢).

«لأن كل مَنْ يدعو باسم الرب يخلُص» (رومية ١٠:١٣).

سوف تنحنى له كل ركبة :

"بذاتى أقسمت خرج من فمى الصدق الصدق كلمة لا ترجع أنه لى تجثو كل ركبة يحلف كل لسان" (إشعياء ٤٥:٢٣).

«الذى إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس. وإذ وُجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم. لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة مَن

في السماء ومَنْ على الأرض ومَنْ تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب» (فيلبى ٢:٦ ـ ١١).

إسرائيل سوف تتبرر بواسطته :

"قال لى إنما بالرب البّر والقوة. إليه يأتى ويخزى جميع المغتاظين عليه بالرب يتبرر ويفتخر كل نسل إسرائيل" (إشعياء ٤٥:٢٥).

«فإنى لست أريد أيها الإخوة أن تجهلوا هذا السر. لئلا تكونوا عند أنفسكم حكماء. أن القساوة قد حصلت جزئياً لإسرائيل إلى أن يدخل ملؤو الأمم. وهكذا سيخلُص جميع إسرائيل. كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب» (رومية ١١:٢٥ ـ ٢٦).

خلاصه قريب لكل فرد :

"اسمعوا لى يا أشداء القلوب البعيدين عن البر. قد قربت برى. لا يبعد وخلاصى لا يتأخر. وأجعل في صهيون خلاصاً. لإسرائيل جلالى" (إشعياء ٤٦:١٢ ـ ١٣).

«لكن ماذا يقول. الكلمة قريبة منك في فمك وفي قلبك أي كلمة الإيمان التى نكرز بها. لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلُصت» (رومية ١٠:٨ ـ ١٠).

أسماء مختلفة للمسيح :

"فادينا رب الجنود اسمه. قدوس إسرائيل" (إشعياء ٤٧:٤).

«الذى لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا» (كولوسى ١:١٤).

«فأجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك فلذلك أيضاً القدوس المولود منكِ يُدعى ابن الله» (لوقا ١:٣٥).

المسيح هو الأول والآخر :

"من أجل نفسي من أجل نفسي أفعل. لأنه كيف يُدنس اسمي وكرامتي لا أعطيها لآخر. اسمع لي يا يعقوب وإسرائيل الذي دعوته. أنا هو الأول وأنا الآخر" (إشعياء ٤٨:١١ ـ ١٢).

«فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى عليّ قائلاً لي لا تخف أنا هو الأول والآخر» (رؤيا ١:١٧).

«فلما قال لهم أني أنا هو رجعوا إلي الوراء وسقطوا على الأرض» (يوحنا ١٨:٦).

الثالوث يظهر بصورة واضحة :

"أنا أنا تكلمت ودعوته. أتيت به فينجح طريقه. تقدموا إليّ اسمعوا هذا. لم أتكلم من البدء في الخفاء. منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحه" (إشعياء ٤٨:١٦). (المُرسِل "السيد الرب" والمُرسَل "الرب يسوع" "وروحه" الروح القدس).

«فأجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليكِ وقوة العلى تظللك فلذلك أيضاً المولود منكِ يُدعى ابن الله» (لوقا ١:٣٥). هنا نرى الثالوث الأقدس في (١) الروح القدس (٢) وقوة العلى ثم (٣) القدوس المولود منكِ الذي هو المسيح.

المسيح الفادى والقدوس والمعلّم :

"هكذا يقول الرب فاديك قدوس إسرائيل. أنا الرب إلهك معلمك لتنتفع وأمشيك في طريق تسلك فيه" (إشعياء ٤٨:١٧).

«واكتب إلى ملاك الكنيسة التى في فيلادلفيا. هذا يقوله القدوس الحق الذى له مفتاح داود الذى يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح» (رؤيا ٣:٧).

شخصية المسيح :

"اسمعى" لى أيتها الجزائر واصغوا أيها الأمم من بعيد. الرب من البطن دعانى، من أحشاء أمى ذكر اسمى. وجعل فمى كسيف حاد. في ظل يده خبأنى وجعلنى سهماً مبرياً، في كنانته أخفانى وقال لى أنت عبدي إسرائيل الذى به أتمجد" (إشعياء ٤٩:١).

«أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا. لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وُجدت حبلى من الروح القدس» (متى ١:١٨).

نور للأمم :

"فقال قليل أن تكون لى عبداً لإقامة أسباط يعقوب ورد محفوظى إسرائيل. فقد جعلتك نوراً للأمم لتكون خلاصى إلى أقصى الأرض" (إشعياء ٤٩:٦).

«نور إعلان للأمم ومجداً لشعبك إسرائيل» (لوقا ٢:٣٢).

«منقذاً إياك من الشعب ومن الأمم الذين أنا الآن أرسلك إليهم. لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيباً مع المقدسين» (أعمال ٢٦:١٧ ـ ١٨).

محتقر ومهان من الأمة :

"هكذا قال الرب فادى إسرائيل قدوسه للمهان النفس لمكروه الأمة لعبد المتسلطين. ينظر ملوك فيقومون. رؤساء فيسجدون. لأجل الرب الذى هو أمين وقدوس إسرائيل الذى قد اختارك" (إشعياء ٤٩:٧).

«فأجاب اليهود وقالوا له ألسنا نقول حسناً أنك سامرى وبك شيطان. أجاب يسوع أنا ليس بى شيطان لكنى أكرم أبي وأنتم تهينوننى» (يوحنا ٨:٤٨ ـ ٤٩).

يد الرب لن تقصر عن أن تخلِّص :

"لماذا جئت وليس إنسان. ناديت وليس مجيب. هل قصرت يدي عن الفداء وهل ليس فىّ قدرة للإنقاذ. هوذا بزجرتى أنشف البحر. أجعل الأنهار قفراً. ينتن سمكها من عدم الماء ويموت بالعطش" (إشعياء ٥٠:٢).

«فمن ثم يقدر أن يخلّص أيضاً إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حىّ في كل حين ليشفع فيهم» (عبرانيين ٧:٢٥).

يغيث المعيّى بكلمة :

"أعطانى السيد الرب لسان المتعلمين لأعرف أن أغيث المعيى بكلمة. يوقظ كل صباح. يوقظ لى أذناً لأسمع كالمتعلمين" (إشعياء ٥٠:٤).

«تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى. لأنى وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لأن نيرى هين وحملى خفيف» (متى ١١:٢٨ ـ ٢٩).

أعطى ظهره للضاربين :

"السيد الرب فتح لى أذناً وأنا لم أعاند. إلى الوراء لم أرتد. بذلت ظهرى للضاربين وخدّى للناتفين. وجهى لم أستر عن العار والبصق" (إشعياء ٥٠:٥ ـ ٦).

«حينئذ أطلق لهم باراباس. وأما يسوع فجلده وأسلمه ليُصلب... وبصقوا عليه وأخذوا القصبة وضربوه على رأسه. وبعدما استهزئوا به نزعوا عنه الرداء» (متى ٢٦:٣٠، ٢٧).

ثبت وجهه كالصوّان نحو أورشليم :

"والسيد الرب يعيننى لذلك لا أخجل. لذلك جعلت وجهى كالصوان

وعرفت أنى لا أخـزى. قريب هو الذى يبررنى. مَنْ يخاصمنى. لنتواقف. مَنْ هو صاحب دعوى معى ليتقدم إلىّ" (إشعياء ٥٠:٧).

«وحين تمت الأيام لارتفاعه ثبّت وجهه لينطلق إلى أورشليم» (لوقا ٩:٥١).

بر المسيح قريب :

"انصتوا إلىّ يا شعبى ويا أمتى أصغى إلىّ. لأن الشريعة من عندى تخرج وحقى أثبته نوراً للشعوب. قريب برى. قد برز خلاصى وذراعاي يقضيان للشعوب. إياى ترجو الجزائر وتنتظر ذراعى" (إشعياء ٥١:٤ ـ ٥).

«لكن ماذا يقول. الكلمة قريبة منك في فمك وفي قلبك أى كلمة الإيمان التى نكرز بها. لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلُصت» (رومية ١٠:٨ ـ ٩).

المسيح المعزّى :

"أنا أنا هو معزيكم. مَنْ أنت حتى تخافى من إنسان يموت ومن ابن الإنسان الذى يجعل كالعشب" (إشعياء ٥١:١٢).

«مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح أبو الرأفة وإله كل تعزية. الذى يعزينا في كل ضيقتنا حتى نستطيع أن نعزى الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التى نتعزى نحن بها من الله» (٢كورنثوس ١:٣ ـ ٤).

المخبر بالخير :

"لذلك يعرف شعبى اسمى. لذلك في ذلك اليوم يعرفون أنى أنا هو المتكلم. هأنذا. ما أجمل على الجبال قدمى المبشر المخبر بالسلام المبشر بالخير المخبر بالخلاص القائل لصهيون قد ملك إلهك" (إشعياء ٥٢:٦ ـ ٧).

«ورجع يسوع بقوة الروح إلي الجليل وخرج خبر عنه في جميع الكورة المحيطة. وكان يعلم في مجامعهم ممجداً من الجميع» (لوقا ٤:١٤ ـ ١٥).

كل ذى جسد سوف يرى خلاص الله :

"قد شمر الرب عن ذراع قدسه أمام عيون كل الأمم فترى كل أطراف الأرض خلاص إلهنا" (إشعياء ٥٢:١٠).

«كما هو مكتوب في سفر أقوال إشعياء النبى القائل صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة. كل واد يمتلىء وكل جبل وأكمة ينخفض وتصير المعوجات مستقيمة والشعاب طرقاً سهلة. ويبصر كل بشر خلاص الله» (لوقا ٣:٥ ـ ٦).

الأصحاح الثالث والخمسون من سفر إشعياء

إن نبوات العهد القديم عن آلام المسيح وموته النيابى على الصليب كثيرة وقد ذُكرت قبل تحقيقها بمئات السنين ولكن الأصحاح الثالث والخمسون من نبوة إشعياء ينفرد عن سائر النبوات الأخرى في هذا الموضوع. وقد كان هذا الأصحاح، ولا يزال، لملايين من البشر عبر العصور، موضوعاً شيقاً يعكفون على دراسته والتأمل فيه نظراً للوصف الدقيق الذى تميز به وكان إشعياء النبى كان شاهد عيان للأشياء التى حدثت على الصليب رغم كتابته قبل حادثة الصلب بسبعمائة سنة. وقد سمى هذا الأصحاح قلب العهد القديم النابض ويبدأ بالكلمات التالية:

"هوذا عبدى"

«الذى إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله لكنه أخلي نفسه آخذاً صورة عبد» (فيلبى ٢:٦).

"يعقل يتعالى ويرتقى ويتسامى جداً". هو الذى قيل عنه «الذى إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد» (فيلبى ٢:٦). قبل أن يأخذ صورة العبد لم يكن بحاجة

إلى أن يتعالي ويرتقى ويتسامى جداً لكنه مع كونه ابناً تعلم الطاعة. هو الذى «قال فكان أمر فصار» (مزمور ٣٣:٩). يتعلم الطاعة لأن الطاعة ليست من طبيعته لكنه سار طوعاً واختياراً في طريق العبودية وهذا ما نقرأ عنه عملياً قبل الفصح: «قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وائتزر بها ثم صبّ ماء في مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحهما بالمنشفة التى كان مئتزراً بها» (يوحنا ١٣:٤ ـ ٥). اللابس النور كثوب يئتزر بمئزره؟ لذلك يبدأ الأصحاح بهذه الكلمات «مَنْ صدق خبرنا».

"كما اندهش منك كثيرون".

«فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه» (متى ٧:٢٨).

«وكان الجميع يتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه» (لوقا ٤:٢٢).

«أكثر من الشيوخ فطنت لأنى حفظت وصاياك» (مزمور ١١٩:١٠٠).

"من أجله يسدّ ملوك أفواههم".

نعم. لم يقدر الملوك أن يجدوا فيه علة واحدة فأخرسهم، فوقفوا أمامه حيارى. «لأنهم أبصروا ما لم يُخَبروا به وما لم يسمعوه فهموه» (إشعياء ٥٣:٥). لقد تعالى وتسامى في شخصيته الإلهية واستعصى فهمه على العقول البشرية فراح الناس يتساءلون وفي تساؤلهم يتحيرون ويتلمسون ويشكون.

فعندما سأله بيلاطس: «أنت ملك اليهود؟ فأجاب وقال له أنت تقول. وكان رؤساء الكهنة يشتكون عليه كثيراً. فسأله بيلاطس أيضاً قائلاً أما تجيب بشيء. انظر كم يشهدون عليك. فلم يجب يسوع أيضاً بشيء حتى تعجب بيلاطس» (مرقس ١٥:٢ ـ ٥).

«فلما رأي بيلاطس أنه لا ينفع شيئاً بل بالحرى يحدث شغب أخذ ماء وغسل يديه قدام الجميع قائلاً إنى برىء من دم هذا البار. أبصروا أنتم» (متى ٢٧:٢٤).

«فخرج بيلاطس أيضاً خارجاً وقال لهم ها أنا أخرجه إليكم لتعلموا أنى لست أجد فيه علة واحدة» (يوحنا ١٩:٤).

«فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين اصلبه اصلبه. قال لهم بيلاطس خذوه أنتم وأصلبوه لأنى لست أجد فيه علة» (يوحنا ١٩:٦). فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع أنى لا أجد علة في هذا الإنسان» (لوقا ٢٣:٤).

"مَنْ صدق خبرنا"

يقول يوحنا في الأصحاح ١٢:٣٧ «ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به ليتم قول إشعياء النبى: «يارب مَنْ صدق خبرنا». من الصعب على العقل البشرى أن يقبل ويصدق أن الرب يسوع الذى به كان كل شىء وبغيره لم يكن شىء مما كان يأخذ جسم بشريتنا ويشاركنا في اللحم والدم لكى يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس. لأن الإنسان الطبيعى لا يستطيع أن يستوعب ويفهم الأشياء الروحية.

"ولمَنْ استعلنت ذراع الرب"

يعلن الرب مشيئته أحياناً لبعض المختارين مما يجعلهم يتفوهون بكلمات لا يدركون أبعادها كالجواب الذى تفوّه به بطرس عندما سأل الرب يسوع التلاميذ: «وأنتم مَنْ تقولون أنى أنا؟» (متى ١٦:١٥). فجاء جواب بطرس: «أنت هو المسيح ابن الله الحى فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا لأن لحماً ودماً لم يعلن لك لكن أبى الذى في السموات» (متى ١٦:١٦ ـ ١٧).

«فرأى أنه ليس إنسان وتحير من أنه ليس شفيع فخلصت ذراعه لنفسه» (إشعياء ٥٩:١٦). «قد شمّر الرب عن ذراع قدسه أمام عيون كل الأمم فترى كل أطراف الأرض خلاص إلهنا» (إشعياء ٥٢:١٠).

«نبت قدامه كفرخ وكعرق من أرض يابسة» (أى قدّام الآب) (إشعياء ١١:١ وإرميا ٢٣:٥ ـ ٦ و ٣٣:١٥ وزكريا ٣:٨). لقد سبق مجىء المسيح ما يقرب الأربعمائة عام لم يتكلم الرب مطلقاً مع أى من الأنبياء، وكأنها كانت فترة

صمت لمجيء حدث عظيم. فكانت الحالة الروحية قد وصلت إلى درجة متدنية جداً من الجفاف، إلى أن وُلد المسيح. فكان كعرق غض يانع يحيط به الجفاف الروحي الذى ساد هذه الفترة، بين النبى ملاخى، وهو آخر أنبياء العهد القديم، إلى مجيء المسيح.

"لا صورة له ولا جمال فننظر إليه ولا منظر فنشتهيه" مع (مرقس ١٥:٥ ـ ٢٠).

محتقر ومخذول

فاحتقره هيرودس كما يعلمنا الكتاب (لوقا ٢٣:١١) ولم يصدقه الشعب إذ تساءلوا «أمن الناصرة يخرج شيء صالح» (يوحنا ١:٤٦). وقد تم فيهم قول الكتاب: «الحجر الذى رفضه البنائون قد صار رأس الزاوية. الذي إذ تأتون إليه حجراً حياً مرفوضاً من الناس ولكن مختاراً من الله كريم» (١بطرس ٢: ٧).

"رجل أوجاع ومختبر الحزن" (إشعياء ٥٣:٣).

«نفسى حزينة جداً حتى الموت» (متى ٢٦:٣٨).

"وكمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به"

لأنه عندما كان الناس ينظرون إليه وهو معلق على الصليب ستروا وجوههم عنه ولم يعتدوا به أو يهمهم أمره نظراً للمظهر الخارجى الذي بدي لهم.

"لكن أحزاننا حملها" (إشعياء ٥٣:٤).

«لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثى لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكى ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه» (عبرانيين ٤:١٥ ـ ١٦).

"وأوجاعنا تحملها" (إشعياء ٥٣:٤).

«ولما جاء يسوع إلى بيت بطرس رأى حماته مطروحة ومحمومة. فلمس

يدها فتركتها الحمى. فقامت وخدمتهم. ولما صار المساء قدموا إليه مجانين كثيرين. فأخرج الأرواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم لكى يتم ما قيل بإشعياء النبى القائل هو أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا» (متى ١٧:٨).

"ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً" (إشعياء ٤:٥٣).

لقد حسبناه مصاباً مضروباً من الله وكأنى بإشعياء النبى يقول بلسان حالهم: ما هو الذنب العظيم الذى ارتكبه حتى ضربه الله هذه الضربة. لكن الحقيقة التالية تعطينا الجواب المفحم وهى:

"مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا" (إشعياء ٥:٥٣).

والسبب في ذلك «لأننا كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا» (إشعياء ٦:٥٣). «كما هو مكتوب أيضاً أنه ليس بار ولا واحد. ليس مَنْ يفهم. ليس مَنْ يطلب الله. الجميع زاغوا وفسدوا معاً. ليس مَنْ يعمل صلاحاً ليس ولا واحد» (رومية ٣:١٠، ١١). «صرنا كلنا كنجس وكثوب عدّة كل أعمال برّنا» (إشعياء ٦:٦٤).

نستنتج من ذلك أن موت المسيح كان لأجل ثلاثة أسباب وهى:

١ ـ موت المسيح من أجل الخطية الأصلية.

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ٢٩:١).

٢ ـ دم المسيح من أجل الخطية الفعلية (اليومية).

«لأن المسيح إذ كنا بعد ضعفاء مات في الوقت المعيّن لأجل الفجار. فإنه بالجهد يموت أحد لأجل بار. ربما لأجل الصالح يجسر أحد أن يموت. ولكن الله بيّن محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. فبالأولى كثيراً ونحن متبررون الآن بدمه نخلُص به من الغضب. لأنه إن كنا ونحن بعد أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولي كثيراً ونحن مصالحون نخلُص بحياته (فينا. المسيح يحيا فينا) (رومية ٨:٥ ـ ١٠).

٣ ـ صليب المسيح كان ضرورياً من أجل رفع اللعنة الناموسية.

«لأن جميع الذين هم من أعمال الناموس هم تحت لعنة لأنه مكتوب ملعون كل مَنْ لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به. ولكن أن ليس أحد يتبرر بالناموس عند الله فظاهر لأن البار بالإيمان يحيا. ولكن الناموس ليس من الإيمان بل الإنسان الذى يفعلها سيحيا بها. المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب ملعون كل مَنْ عُلق على خشبة» (غلاطية ٣:١٠ ـ ١٣).

"تأديب سلامنا عليه وبحبره شُفينا"...

وهذا ما كتب عنه متى البشير «ولما صار المساء قدّموا إليه مجانين كثيرين فأخرج الأرواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم. لكى يتم ما قيل بإشعياء النبى القائل: هو أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا» (متى ٨:١٦ ـ ١٧). وبطرس الرسول يكتب: «الذى حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكى نموت عن الخطايا فنحيا للبر. الذى بجلدته شُفيتم» (١بطرس ٢:٢٤).

"كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا".

«كلنا». الجميع زاغوا وفسدوا معاً ليس مَنْ يعمل صلاحاً ليس ولا واحد...». «لأنى عالم أنه ليس ساكن فىّ، أى في جسدى، شيء صالح». ويضيف إشعياء النبى بالقول: «اسمعى أيتها السموات وأصغى أيتها الأرض... كل الرأس مريض... لم تعصب ولم تليّن بالزيت» (إشعياء ١:٢ ـ ٦).

"والرب وضع عليه إثم جميعنا".

عندما أخطأ داود النبى قال له ناثان النبى «الرب قد نقل عنك خطيتك لا تموت ولم يقل له أن الله قد غفر خطيتك، لأن الله لا يقدر أن يغفر بلا حساب... «الرب إله رحيم ورؤوف بطيء الغضب وكثير الإحسان إلى ألوف

غافـر الإثم والمعصية والخطية. ولكنه لن يبرىء ابراء» (خروج ٦:٣٤ ـ ٧). هوذا حمـل الله الذى يرفع خطية العالم»... «أعترف لك بخطيتى ولا أكتم إثمى. قلت أعترف للرب بذنبى وأنت رفعت آثام خطيتى» (مزمور ٣٢:٥). لأن دم تيوس وعجول لا يقدر أن يرفع الخطايا».

"ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشـاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها لم يفتح فاه".

«وبينما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يشتكون عليه لم يجب بشىء فقال له بيلاطس: أما تسمع كم يشهدون عليك. فلـم يجبه ولا بكلمة واحـدة حتـي تعجب الوالى جـداً» (متـى ١٢:٢٧ ـ ١٣)... «الذى إذ شـتم لم يكن يشـتم عوضاً وإذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسـلّم لِمَنْ يقضى بعدل» (١بطرس ٢٢:٢).

"من الضغطة ومن الدينونة أخذ".

الضغوط التى كانت عليه في المحكمة أمام بيلاطس

قابـل مع (متـى ١٥:٢٧ ـ ٢٦). لقـد أخذوه من ديـوان بيلاطس حيث كان يُدان. ثم حكموا عليه بالصليب حسـداً مع أنهم لم يجدوا فيه علة واحدة للصلب.

«وفي جيله مَنْ كان يظن أنه قُطع من أرض الأحياء» (إشعياء ٨:٥٣).

«ضعـف فـي الطريق قوتى، قصّـر أيامى. أقول يا إلهـى لا تقبضنى في نصـف أيامى» (مزمـور ١٠٢:٢٣ ـ ٢٧). ثم نقرأ أيضاً في سـفر دانيال: «وبعد اثنين وسـتين أسبوعاً يُقطع المسـيح وليس له (أى ليس له الحكم)» (دانيال ٢٦:٩).

"أنه ضرب من أجل ذنب شعبى"

اقـرأ (متـى ١٥:١٥ ـ ٢٠) وتمعـن في كلمـات زكريا النبى: "اسـتيقظ

يا سـيف على راعـىّ وعلى رجل رفقتـى يقول رب الجنـود. اضرب الراعـى فتتشتت الغنم" (زكريا ١٣:٧).

وقال لهم يسـوع كلكم تشكون فىّ في هذه الليلة لأنه مكتوب اضرب الراعى فتتبدد الخراف» (مرقس ١٤:٢٧).

"وجُعل مع الأشرار قبره" (إشعياء ٥٣:٩).

«وصلبوا معه لصين واحداً عن يمينه وآخر عن يساره» (مرقس ١٥:٢٧).

ومع غنى عند موته" (إشعياء ٥٣:٩).

«ولما كان المسـاء جاء رجل غنى من الرامة اسمه يوسف وكان هذا أيضاً تلميذاً ليسوع. طلب جسد يسوع» (متى ٢٧:٥٧).

"على أنه لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش" (إشعياء ٥٣:٩).

يقف المسـيح أمام الفريسـيين ويقول لهم مَنْ منكم يقدر أن يبكتنى على خطية؟ وبيلاطس يغسـل يديه ويقـول لليهود أنى بـرىء من دم هذا البـار»... وهـا هى امرأة بيلاطس تكتب له قائلة: «إيـاك وذاك البار» ثم يهوذا الاسخريوطى يرمى الفضة في الهيكل ويقول لهم: «أخطأت إذ سلمت دماً بريئاً» وبطرس يكتب عنه «لم يفعل خطية».

"أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن إن جعل نفسه ذبيحة إثم".

«الذى لم يشـفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شىء» (رومية ٨:٣٢).

«نفسـى حزينة جداً حتى الموت» «واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح أيضاً وأسـلم نفسـه لأجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة طيبة» (أفسس ٥:٢). «لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع الخطايا.... لذلك عند دخوله إلى العالم يقـول ذبيحة وقرباناً لم ترد ولكن هيأت لى جسـداً. (والكلمة صار جسـداً وحـلّ بيننا) بمحرقات وذبائح للخطية لم تسر. ثم قلت هنذا أجىء في درج

الكتاب مكتوب عني لأفعل مشيئتك يا الله. إذ يقول آنفاً أنك ذبيحة وقرباناً ومحرقات وذبائح للخطية لم ترد ولا سُررت بها التي تقدم حسب الناموس. ثم قال هنذا أجيء لأفعل مشيئتك يا الله» (عبرانيين ١٠:٤ ـ ٩).

"يرى نسلاً تطول أيامه ومسرة الرب بيده تنجح".

«لأنه لاق بذاك الذي من أجله الكل وبه الكل وهو آت بأبناء كثيرين إلى المجد» (عبرانيين ٢:١٠). «ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله» (عبرانيين ١٢:٢).

"من تعب نفسه يرى ويشبع" (إشعياء ٥٣:١١).

إن الله لم يرسل ابنه إلى العالم لكي يصلب ويموت عبثاً بل أن يكون موته سبب للاتيان بنفوس كثيرة إلى الحياة.. «إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير» (يوحنا ١٢:٢٣ ـ ٢٤).

"وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين".

«فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح» (رومية ٥:١).

«متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه» (رومية ٣:٢٤ ـ ٢٥).

«الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته» (أفسس ١:٧).

«فإذاً كما بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع الناس لتبرير الحياة. لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جُعل الكثيرون خطاة هكذا أيضاً بإطاعة الواحد سيُجعل الكثيرون أبراراً» (رومية ٥:١٨ ـ ١٩).

«فليكـــن معلوماً عندكم أيها الرجال الإخوة أنــه بهذا يُنادى لكم بغفران الخطايــا. بهذا يتبرر كل مَنْ يؤمـــن من كل ما لم تقدروا أن تتبرروا منه بناموس موســى. فانظروا لئلا يأتــى عليكم ما قيل في الأنبياء انظــروا أيها المتهاونون وتعجبــوا واهلكوا لأننى عملاً أعمل فــي أيامكم. عملاً لا تصدقون إن أخبركم أحد به» (أعمال ١٣:٣٨ ـ ٤١). لقد صمتت السماء من أن تعلن لنا بر المسيح لأنه كان يحمل خطايا كثيرين لكن الأرض تكلمت وسجلت لنا شهادات براءته.

"وآثامهم هو يحملها" (إشعياء ٥٣:١١).

«الذى حمل هو نفســه خطايانا في جسده على الخشبة لكى نموت عن الخطايا فنحيا للبر. الذى بجلدته شُفيتم» (١بطرس ٢:٢٤).

«هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

"لذلك أقســم له بين الأعزاء ومع العظماء يقســم غنيمة (إشــعياء ٥٣:١٢).

«لذلك رفعّه الله وأعطاه اســماً فوق كل إســم لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة» (فيلبى ٢:٦).

"من أجل أنه سكب للموت نفسه" (إشعياء ٥٣:١٢).

هو الذى ســكب للموت نفســه طوعاً واختياراً. أليس هو الذى قال: «لى سلطان أن أضعها ولى سلطان أن آخذها».

«كما أن الآب يعرفنى وأنا أعرف الآب. وأنا أضع نفســى عن الخراف. ولى خــراف أخر ليســت من هذه الحظيــرة ينبغى أن آتى بتلك أيضاً فتســمع صوتى وتكون رعية واحدة وراع واحد. لهذا يحبنى الآب لأنى أضع نفســى لآخذها أيضاً. ليس أحد يأخذها منى بل أضعها أنا من ذاتى. لى ســلطان أن أضعهــا ولى ســلطان أن آخذهــا أيضاً. هذه الوصيــة قبلتها من أبى» (يوحنا ١٠:١٥ ـ ١٨).

"وأحصى مع أثمه" (إشعياء ٥٣:١٢).

«وصلبوا معه لصين واحداً عن يمينه وآخر عن يساره. فتم الكتاب القائل وأحصىء مع أثمة» (مرقس ١٥:٢٧ ـ ٢٨).

«وجاءوا أيضاً باثنين آخرين مذنبين ليقتلا معه. ولما مضوا به إلى الموضع الذى يُدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحداً عن يمينه والآخر عن يساره» (لوقا ٢٣:٣٢ ـ ٣٣).

«فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذى يُقال له موضع الجمجمة ويُقال له بالعبرانية جلجثة. حيث صلبوه وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط» (يوحنا ١٩:١٧ ـ ١٨).

وهو حمل خطية كثيرين (إشعياء ٥٣:١١)

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه فقال: هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩). «لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا. لذلك عند دخوله إلى العالم (أى دخول المسيح إلى العالم) يقول ذبيحة وقرباناً لم ترد ولكن هيأت لى جسداً (والكلمة صار جسداً وحل بيننا). بمحرقات وذبائح للخطية لن تُسرّ (هذا هو ابنى الحبيب الذى به سُررت) ثم قلت هأنذا أجىء في درج الكتاب مكتوب عنى لأفعل مشيئتك يا الله» (عبرانيين ١٠:٤ ـ ٥).

وشفع في المذنبين (إشعياء ٥٣:١٢)

«فقال يسوع: يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لوقا ٢٣:٣٤).

دعوة للاتيان إليه والتمتع بخلاصه

«أيها العطاش جميعاً هلموا إلي المياه والذى ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا هلموا اشتروا بلا فضة وبلا ثمن خمراً ولبناً. لماذا تزنون فضة لغير خبز

وتعبكم لغير شبع. استمعوا لى استماعاً وكلوا الطيب ولتتلذذ بالدسم أنفسكم. أميلوا آذانكم وهلموا إلىّ. اسمعوا فتحيا أنفسكم وأقطع لكم عهداً أبدياً مراحم داود الصادقة. هوذا قد جعلته شارعاً للشعوب رئيساً وموصياً للشعوب. ها أمة لا تعرفها تدعوها وأمة لم تعرفك تركض إليك من أجل الرب إلهك وقدوس إسرائيل لأنه قد مجدك. اطلبوا الرب مادام يوجد ادعوه وهو قريب. ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران. لأن أفكارى ليست أفكاركم ولا طرقكم طرقى يقول الرب. لأنه كما علت السموات عن الأرض هكذا علت طرقى عن طرقكم وأفكارى عن أفكاركم. لأنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطى زرعاً للزارع وخبزاً للآكل هكذا تكون كلمتى التى تخرج من فمى. لا ترجع إلىّ فارغة بل تعمل ما سُررت به وتنجح فيما أرسلتها» (إشعياء ٥٥:١ ـ ١١).

«مَنْ يقبل إلىّ لا أخرجه خارجاً» (يوحنا ٣٧:٦).

«الحق الحق أقول لكم أن مَنْ يسمع كلامى ويؤمن بالذى أرسلنى فله حياة أبدية ولا يأتى إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلي الحياة» (يوحنا ٢٤:٥).

بيته بيت الصلاة يُدعى

"آتى بهم بهم إلى جبل قدسى وأفرحهم في بيت صلاتى وتكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحى لأن بيتى بيت الصلاة يُدعى لكل الشعوب" (إشعياء ٧:٥٦).

«وقال لهم مكتوب بيتى بيت الصلاة يُدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص» (متى ٢١:١٣).

القدوس يسكن بين المتواضعين

"لأنه هكذا قال العلى المرتفع ساكن الأبد القدوس اسمه. في

الموضع المرتفع المقدس أسكن ومع المنسحق والمتواضع الروح لأحيى روح المتواضعين ولأحيى قلب المنسحقين" (إشعياء ٥٧:١٥).

«روح الرب عليّ لأنه مسحنى لأبشر المساكين أرسلنى لأشفى المنكسرى القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمى بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية وأكرز بسنة الرب المقبولة» (لوقا ٤:١٨ ـ ٢٢).

صانع السلام بين اليهود والأمم

"سلام سلام للبعيد وللقريب قال الرب وسأشفيه أما الأشرار فكالبحر المضطرب لأنه لا يستطيع أن يهدأ وتقذف مياهه حمأة وطيناً. ليس سلام قال إلهى للأشرار" (إشعياء ٥٧:١٩ ـ ٢٠).

«لذلك اذكروا أنكم أنتم الأمم قبلاً في الجسد المدعوين غرلة من المدعو ختاناً مصنوعاً باليد في الجسد أنكم كنتم في ذلك الوقت بدون مسيح أجنبيين عن رعوية إسرائيل وغرباء عن عهود الموعد لا رجاء لكم وبلا إله في العالم. ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح. لأنه هو سلامنا الذى جعل الاثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط أى العداوة. مبطلاً بجسده ناموس الوصايا في فرائض لكى يخلق الاثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً صانعاً سلاماً ويصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلاً العداوة به. فجاء وبشركم بسلام أنتم البعيدين والقريبين» (أفسس ٢:١١ ـ ١٧).

مرمم الثغرة

"ويقودك الرب على الدوام ويشبع في الجدوب نفسك وينشط عظامك فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه. ومنك تُبنى الخرب القديمة. تقيم أساسات دور فدور فيسمونك مرمم الثغرة مرجع المسالك للسكنى" (إشعياء ٥٨:١١ ـ ١٢).

«لأنه فيه سرّ أن يحل كل الملء. وأن يصالح به الكل لنفسه عاملاً الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الأرض أم ما في السموات. وأنتم الذين كنتم قبلاً أجنبيين وأعداء في الفكر في الأعمال الشريرة قد صالحكم الآن في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى» (كولوسي ١:١٩ ـ ٢٢).

المسيح الشفيع

"فرأى أنه ليس إنسان وتحير من أنه ليس شفيع. فخلصت ذراعه لنفسه وبره هو عضده" (إشعياء ١٦:٥٩).

«فمن ثم يقدر أن يخلّص أيضاً إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حيّ في كل حين ليشفع فيهم» (عبرانيين ٢٥:٧).

يأتي الفادي من صهيون

"ويأتي الفادي إلى صهيون وإلى التائبين عن المعصية في يعقوب يقول الرب" (إشعياء ٢٠:٥٩).

«كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب» (رومية ٢٦:١١).

المسيح نور العالم

"قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك. لأنه ها هي الظلمة تغطي الأرض والظلام الدامس الأمم. أما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يُرى" (إشعياء ١:٦٠).

«ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً أنا هو نور العالم. مَنْ يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة» (يوحنا ١٢:٨).

«لذلك يقول استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضيء لك المسيح» (أفسس ١٤:٥).

كرازته بالأخبار السارة للودعاء والمساكين

"روح السيد الرب علىّ لأن الرب مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأعصب منكسري القلب لأنادي للمسبين بالعتق وللمأسورين بالاطلاق. لأنادي بسنة مقبولة للرب.... لأعزي كل النائحين" (إشعياء ٦١:١).

«روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

المناداة بسنة اليوبيل

"روح السيد الرب علىّ لأن الرب مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأعصب منكسري القلب لأنادي للمسبين بالعتق وللمأسورين بالاطلاق. لأنادي بسنة مقبولة للرب" (إشعياء ٦١:١).

«لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية وأكرز بسنة الرب المقبولة. ثم طوى السفر وسلمه إلي الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه» (لوقا ٤:١٨ ـ ١٩).

المسيح الممسوح بالروح القدس

"روح السيد الرب علىّ لأن الرب مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأعصب منكسري القلب لأنادي للمسبين بالعتق وللمأسورين بالاطلاق" (إشعياء ٦١:١ ـ ٢).

«وجاء إلى الناصرة حيث كان قد تربى. ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ. فدُفع إليه سفر إشعياء النبي. ولما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوباً فيه روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية وأكرز بسنة الرب المقبولة. ثم طوى

السفر وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه. فابتدأ يقول لهم إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم» (لوقا ٤:١٦ ـ ٢٠).

هوذا مخلصك

"هوذا الرب قد أخبر إلى أقصى الأرض قولوا لابنة صهيون هوذا مخلصك آت ها أجرته معه وجزاؤه أمامه" (إشعياء ٦٢:١١).

«وكان رجل في أورشليم اسمه سمعان. وهذا الرجل كان باراً تقياً ينتظر تعزية إسرائيل والروح القدس كان عليه. وكان قد أوحى إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب. فأتى بالروح إلى الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك» (لوقا ٢:٢٥ ـ ٣٠).

يدوس المعصرة وحده

"مَنْ ذا الآتي من أدوم بثياب حمر من بصرة هذا البهي بملابسه المتعظم بكثرة قوته. أنا المتكلم بالبر العظيم للخلاص. ما بال لباسك محمر وثيابك كدائس المعصرة. قد دست المعصرة وحدي ومن الشعوب لم يكن معي أحد. فدستهم بغضبي ووطئتهم بغيظي فرش عصيرهم على ثيابي فلطخت كل ملابسي. لأن يوم النقمة في قلبي وسنة مفديي قد أتت. فنظرت ولم يكن معين وتحيّرت إذ لم يكن عاضد فخلصت لي ذراعي وغيظي عضدني. فدست شعوباً بغضبي وأسكرتهم بغيظي وأجريت على الأرض عصيرهم" (إشعياء ٦٣:٢ ـ ٦).

«وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويُدعى اسمه كلمة الله. والأجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزاً أبيض ونقياً ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الأمم وهو سيرعاهم بعصا من حديد

وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب» (رؤيا ١٩: ١٣ ـ ١٦).

تجسّده

"ليتك تشق السموات وتنزل من حضرتك تتزلزل الجبال" (إشعياء ١:٦٤).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان. والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يوحنا ١:١ ـ ١٤).

إيمان الأمم به

"أصغيت إلي الذين لم يسألوا. وُجدت من الذين لم يطلبوني. قلت هأنذا هأنذا لأمّة لم تسمّ باسمي" (إشعياء ١:٦٥).

«لكني أقول لعل إسرائيل لم يعلم. أولاً موسى يقول أنا أغيركم بما ليس أمة. بأمة غنية أغيظكم. ثم إشعياء يتجاسر ويقول وُجدت من الذين لم يطلبوني وصرت ظاهراً للذين لم يسألوا عني» (رومية ١٠: ١٨ ـ ٢٠).

اليهود سوف يرفضونه

"بسطت يدي طول النهار إلى شعب متمرد سائر في طريق غير صالح وراء أفكاره" (إشعياء ٢:٦٥).

«فقد تمت فيهم نبوة إشعياء القائلة تسمعون سمعاً ولا تفهمون. ومبصرين تبصرون ولا تنظرون. لأن قلب هذا الشعب قد غلظ. وآذانهم قد ثقل سماعها. وغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم» (متى ١٣: ١٤ ـ ١٧).

كنوز مخبأة قيلت عن المسيح

(إشعياء ٥٢:١٣) يقول: «هوذا عبدى» (فيلبى ٢:٦ ـ ٧).

(إشعياء ٤٠:٩) يقول: هوذا إلهك (يوحنا ١:١، ١٤).

(إشعياء ٦٢:١١) يقول: «هوذا مخلصك» (متى ١:٢١).

(زكريا ٦:١٢) يقول: «هوذا الإنسان» (يوحنا ١٩:٥).

(زكريا ٩:٩) يقول: «هوذا ملكك» (يوحنا ١٩:١٩ ـ ٢٢).

سفر إرميا

المسيح ينبوع المياه الحية :

"لأن شعبي عمل شرين. تركوني أنا ينبوع المياه الحية لينقروا لأنفسهم آباراً آباراً مشققة لا تضبط ماء" (إرميا ٢:١٣).

«أجاب يسوع وقال لها لو كنتِ تعلمين عطية الله ومَنْ هو الذي يقول لكِ أعطيني لأشرب لطلبت أنتِ منه فأعطاك ماء حياً» (يوحنا ٤:١٠).

رفض إسرائيل له وعدم إيمانهم به

"مَنْ أكلمهم وأنذرهم فيسمعوا. ها إن أذنهم غلفاء فلا يقدرون أن يصغوا. ها إن كلمة الرب صارت لهم عاراً. لا يسرون بها" (إرميا ٦:١٠).

«يا قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائماً تقاومون الروح القدس. كما كان آباؤكم كذلك أنتم» (أعمال ٧:٥١).

المسيح هو الطريق الصحيح

"هكذا قال الرب. قفوا على الطريق وانظروا واسألوا عن السبل القديمة أين هو الطريق الصالح وسيروا فيه فتجدوا راحة لنفوسكم. ولكنهم قالوا لا نسير فيه" (إرميا ٦:١٦).

«تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى. لأنى وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لأن نيرى هين وحملى خفيف» (متى ١١:٢٨ ـ ٢٩).

جعلوا بيت الله مغارة لصوص

"هل صار هذا البيت الذى دُعى باسمى عليه مغارة لصوص في أعينكم هأنذا أيضاً قد رأيت يقول الرب" (إرميا ٧:١١).

«وقال لهم. مكتوب بيتى بيت الصلاة يُدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص» (متى ٢١:١٣).

الله يطلب عاملين لا سامعين فقط

"فقال الرب لي. ناد بكل هذا الكلام في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم قائلاً. اسمعوا كلام هذا العهد واعملوا به" (إرميا ١١:٦).

«لأن ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون» (رومية ٢:١٣).

المسيح الشاة التى سيقت إلى الذبح

"وأنا كخروف داجن يساق إلى الذبح ولم أعلم أنهم فكروا علىّ أفكاراً قائلين لنهلك الشجرة بثمرها ونقطعه من أرض الأحياء فلا يذكر اسمه" (إرميا ١١:١٩).

«وأما فصل الكتاب الذى كان يقرأه فكان هذا: مثل شاة سيق إلى الذبح ومثل خروف صامت أمام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه. في تواضعه انتزع قضاؤه وجيله مَنْ يخبر به لأن حياته تنتزع من الأرض» (أعمال ٨:٣٢ ـ ٣٣).

المسيح من نسل داود حسب الجسد

"ها أيام تأتى يقول الرب وأقيم لداود غصن بّر فيملك ملك وينجح ويجرى حقاً وعدلاً في الأرض" (إرميا ٢٣:٥).

«ومن ثم طلبوا ملكاً فأعطاهم الله شاول بن قيس رجلاً من سبط بنيامين أربعين سنة. ثم عزله وأقام لهم داود ملكاً الذي شهد له أيضاً إذ قال وجدت داود بن يسى رجلاً حسب قلبى الذي سيصنع كل مشيئتى من نسل هذا حسب الوعد أقام الله لإسرائيل مخلّصاً يسوع» (أعمال ١٣:٢١ ـ ٢٣).

المسيح ينبوع المياه الحية

"أيها الرب رجاء إسرائيل كل الذين يتركونك يخزون. الحائدون عنى في التراب يكتبون لأنهم تركوا الرب ينبوع المياه الحية" (إرميا ١٧:١٣).

«ثم قال لي قد تم. أنا هو الألف والياء البداية والنهاية. أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً» (رؤيا ٢١:٦).

«والروح والعروس يقولان تعال. ومَنْ يسمع فليقل تعال. ومَنْ يعطش فليأت. ومَنْ يرد فليأخذ ماء حياة مجاناً» (رؤيا ٢٢:١٧).

«ولكن مَنْ يشرب من الماء الذى أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد. بل الماء الذى أعطيه أنا يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلي حياة أبدية» (يوحنا ٤:١٤).

المسيح سيحكم كملك وينجح

"ها أيام تأتي يقول الرب وأقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجرى حقاً وعدلاً في الأرض" (إرميا ٢٣:٥).

«ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية» (لوقا ١:٣٣).

الرب برنا

"في أيامه يخلص يهوذا ويسكن إسرائيل آمناً وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا" (إرميا ٢٣:٦).

«ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذى صار لنا حكمة من الله وبراً وقداسة وفداء. حتى كما هو مكتوب مَنْ افتخر فليفتخر بالرب» (١كورنثوس ١:٣٠).

المسيح الراعى الصالح

"ويل للرعاة الذين يهلكون ويبددون غنم رعيتي يقول الرب" (إرميا ٢٣:١).

«أنا هو الراعى الصالح. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يوحنا ١٠:١١).

قتل الأطفال

"هكذا قال الرب. صوت سُمع في الرامة نوح بكاء مرّ. راحيل تبكى

علـــى أولادها وتأبـــى أن تتعزى عن أولادها لأنهم ليســـوا بموجودين» (إرميا ١٥:٣١).

«حينئــذ لما رأى هيرودس أن المجوس ســخروا به غضب جداً فأرســل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخمها من ابن ســنتين فما دون بحسب الزمان الذى تحققه من المجوس. حينئذ تم ما قيل بإرميا النبى القائل. صوت سُــمع في الرامــة نوح وبكــاء وعويل كثير. راحيــل تبكى على أولادها ولا تريد أن تتعزى لأنهم ليسوا بموجودين» (متى ٢:١٦ ـ ١٨).

المسيح سيأتى بعهد جديد

«ها أيام تأتي يقول الرب وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديــداً. ليس كالعهد الــذى قطعته مع آبائهم يوم أمســكتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر حين نقضوا عهدى فرفضتهم يقول الرب. بل هذا هو العهد الذى أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب. أجعل شريعتى في داخلهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لى شعباً. ولا يعلمون بعد كل واحد صاحبه وكل واحد أخاه قائلين اعرفوا الرب لأنهم كلهم سيعرفوننى من صغيرهم إلي كبيرهم يقول الرب. لأنى أصفح عن إثمهم ولا أذكر خطيتهم بعد» (إرميا ٣١:٣١ ـ ٣٤).

«وكذلــك الكأس أيضاً بعد العشــاء قائلاً هذه الكأس هى العهد الجديد بدمى الذى يُسفك عنكم» (لوقا ٢٢:٢٠).

«ولكنــه الآن قــد حصل على خدمــة أفضل بمقدار ما هو وســيط أيضاً لعهد أعظم قد تثبّت على مواعيد أفضل فإنه لو كان ذلك الأول بلا عيب لما طلــب موضع لثان. لأنه يقول لهم لائماً هوذا أيام تأتى يقول الرب حين أكمّل مع بيت إســرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديــداً. لا كالعهد الذى عملته مع آبائهم يوم أمســكت بيدهم لأخرجهم مــن أرض مصر لأنهم لم يثبتوا في عهــدى وأنا أهملتهم يقول الــرب. لأن هذا هو العهد الــذي أعهده مع بيت

إســرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب أجعل نواميســي في أذهانهم وأكتبها علــى قلوبهم وأنا أكون لهــم إلهاً وهم يكونون لى شــعباً. ولا يعلمون كل واحــد قريبــه وكل واحد أخاه قائلاً اعــرف الرب لأن الجميع ســيعرفوننى من صغيرهــم إلى كبيرهــم لأنى أكون صفوحاً عن آثامهــم ولا أذكر خطاياهم وتعدياتهــم في ما بعــد. فإذ قال جديداً عتق الأول. وأما ما عتق وشــاخ فهو قريب من الاضمحلال» (عبرانيين ٨:٦ ـ ١٣).

المسيح هو غصن البّر

"في تلك الأيام وفي ذلك الزمان أنبت لداود غصن البّر فيجرى عدلاً وبراً في الأرض. في تلك الأيام يخلص يهوذا وتســكن أورشــليم آمنة وهذا ما تتسمى به" (إرميا ١٥:٣٣).

«وها أنتِ ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً وابن العلى يُدعى ويعطيه الرب الإله كرســي داود أبيــه. ويملك على بيت يعقوب إلي الأبد ولا يكون لملكه نهاية» (لوقا ٣١:١ ـ ٣٣).

سفر مراثى إرميا

المسيح هو خلاص الله :

«جيـد أن ينتظر الإنسـان ويتوقع بسـكوت خلاص الـرب» (مراثى إرميا ٢٦:٣).

«الآن تطلق عبدك يا سـيد حسـب قولك بسـلام لأن عينـى قد أبصرتا خلاصك الذى أعددته قدام وجه جميع الشعوب» (لوقا ٢:٢٨ ـ ٣١).

«لهذا هو من الإيمان كى يكون على سـبيل النعمة ليكون الوعد وطيداً لجميع النسل ليس لمَنْ هو من الناموس فقط بل أيضاً لمَنْ هو من إيمان إبراهيم الذي هو أب لجميعنا. كما هو مكتوب أنى قد جعلتك أباً لأمم كثيرة. أمام الله الـذي آمن به الذي يحيى الموتي ويدعو الأشـياء غير الموجودة كأنها موجودة. فهـو علي خـلاف الرجاء آمن على الرجاء لكى يصير أبـاً لأمم كثيرة كما قيل هكذا يكون نسلك» (رومية ٤:١٦ ـ ١٨).

تعييرات المسيح

"يعطى خده لضاربه. يشبع عاراً" (مراثى ٣:٣٩).

«حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه. وآخرون لطموه» (متى ٢٦:٧٦).

سفر حزقيال

المسيح شبه الإنسان :

«ومن وسطها شبه أربعة حيوانات وهذا منظرها. لها شبه إنسان» (حزقيال ١:٥).

«لأن ابن الإنسان قد جاء لكى يطلب ويخلِّص ما قد هلك» (لوقا ١٩:١٠).

المسيح هو الرجل المناسب

«منقلباً منقلباً منقلباً أجعله. هذا أيضاً لا يكون حتى يأتى الذى له الحكم فأعطيه إياه» (حزقيال ٢١:٢٧).

«ثم بوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١١:١٥).

المسيح الذى وقف في الثغر

«وطلبت من بينهم رجلاً يبنى جداراً ويقف في الثغر أمامى عن الأرض لكى لا أخربها فلم أجد» (حزقيال ٢٢:٣٠).

"فلم يستطع أحد في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض أن يفتح السفر ولا أن ينظر إليه. فصرت أنا أبكى كثيراً لأنه لم يوجد أحد مستحقاً أن يفتح السفر ويقرأه ولا أن ينظر إليه. فقال لي واحد من الشيوخ لا تبكِ. هوذا قد غلب الأسد الذى من سبط يهوذا أصل داود ليفتح السفر ويفك ختومه السبعة" (رؤيا ٥:٣ ـ ٥).

المسيح هو الراعى الصالح

«أنا أرعى غنمى وأربضها يقول السيد الرب. وأطلب الضال وأسترد المطرود وأجبر الكسير وأعصب الجريح» (حزقيال ٣٤:١١ ـ ٢٤).

«أنا هو الراعى الصالح. والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف. وأما

الذى هو أجير وليس راعياً الذى ليست الخراف له فيرى الذئب مقبلاً ويترك الخراف ويهرب. فيخطف الذئب الخراف ويبددها. والأجير يهرب لأنه أجير ولا يبالى بالخراف. أما أنا فإنى الراعى الصالح وأعرف خاصتى وخاصتى تعرفنى. كما أن الآب يعرفنى وأنا أعرف الآب. وأنا أضع نفسى عن الخراف» (يوحنا ١٠:١١ ـ ١٥).

تأديب اليهود بسبب سفكهم دم المسيح

"وكان إلىّ كلام الرب قائلاً: يا ابن آدم إن بيت إسرائيل لما سكنوا أرضهم نجسوها بطريقهم وبأفعالهم. كانت طريقهم أمامى كنجاسة الطامث. فسكبت غضبى عليهم لأجل الدم (وردت كلمة دم في صيغة المفرد وهذا يعنى دم المسيح) الذى سفكوه على الأرض وبأصنامهم نجسوها. فبددتهم في الأمم فتذّروا في الأراضى. كطريقهم وكأفعالهم دنتهم" (حزقيال ٣٦:١٨).

«ورئيس الحياة قتلتموه الذى أقامه الله من الأموات ونحن شهود لذلك» (أعمال ٣:١٥).

المسيح المطّهر رجاسات شعبه

"واخذكم من بين الأمم وأجمعكم من جميع الأراضى وآتى بكم إلى أرضكم. وأرش عليكم ماء طاهراً فتطهرون من كل نجاساتكم ومن كل أصنامكم أطهركم. وأعطيكم قلباً جديداً وأجعل روحاً جديدة في داخلكم وأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيكم قلب لحم. وأجعل روحى في داخلكم وأجعلكم تسلكون في فرائضى وتحفظون أحكامى وتعملون بها" (حزقيال ٣٦:٢٥).

«لأنه إن كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين يُقدس إلى طهارة الجسد. لأن موسى بعدما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب

الناموس أخذ دم العجول والتيوس مع ماء وصوفا قرمزياً وزوفا ورشّ الكتاب نفسه وجميع الشعب» (عبرانيين ٩:١٣، ١٩).

«لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة أجسادنا بماء نقى» (عبرانيين ١٠:٢٢).

«فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس. لأن الموعد هو لكم ولأولادكم ولكل الذين على بُعد كل مَنْ يدعو الرب إلهنا» (أعمال ٢:٣٨ ـ ٣٩).

سفر دانيال

المسيح هو الحجر الذى قُطع بغير يد :

«أنت أيها الملك كنت تنظر وإذا بتمثال عظيم. هذا التمثال العظيم البهى جداً وقف قبالتك ومنظره هائل. رأس هذا التمثال من ذهب جيد. صدره وذراعاه من فضة. بطنه وفخذاه من نحاس. ساقاه من حديد. قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف. كنت تنظر إلى أن قُطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما. فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معاً وصارت كعصافة البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان. أما الحجر الذى ضرب التمثال فصار جبلاً كبيراً وملأ الأرض كلها. هذا هو الحلم. فنخبر بتعبيره قدام الملك.

أنت أيها الملك ملك ملوك لأن إله السموات أعطاك مملكة واقتداراً وسلطاناً وفخراً. وحيثما يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء دفعها ليدك وسلطك عليها جميعها. فأنت هذا الرأس من ذهب. وبعدك تقوم مملكة أخرى أصغر منك ومملكة ثالثة أخرى من نحاس فتتسلط على كل الأرض. وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لأن الحديد يدق ويسحق كل شىء وكالحديد الذى يكسر تسحق وتكسّر كل هؤلاء. وبما رأيت القدمين والأصابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ويكون فيها قوة الحديد من حيث أنك رأيت الحديد مختلطاً بخزف الطين. وأصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف فبعض المملكة يكون قوياً والبعض قصماً. وبما رأيت الحديد مختلطاً بخزف الطين فإنهم يختلطون بنسل الناس ولكن لا يتلاصق هذا بذاك كما أن الحديد لا يختلط بالخزف. وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السموات مملكة لن تنقرض أبداً وملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتفنى كل هذه الممالك وهى تثبت

إلى الأبد. لأنك رأيت أنه قد قُطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب. الله العظيم قد عرّف الملك ما سيأتى بعد هذا. الحلم حق وتعبيره يقين" (دانيال ٢: ٣٧ ـ ٤٥).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب. الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. من قِبَل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا. لذلك أقول لكم إن ملكوت الله يُنزع منكم ويُعطى لأمة تعمل أثماره. ومَنْ سقط على هذا الحجر يترضض ومَنْ سقط هو عليه يسحقه» (متى ٢١: ٤٣ ـ ٤٤).

المسيح ابن الله

"حينئذ امتلأ نبوخذ نصّر غيظاً وتغير منظر وجهه على شدرخ وميشخ وعبد نغو. فأجاب وأمر بأن يحّموا الأتون سبعة أضعاف أكثر مما كان معتاداً أن يُحمى. وأمر جبابرة القوة في جيشه بأن يوثقوا شدرخ وميشخ وعبد نغو ويلقوهم في أتون النار المتقدة. ثم أوثق هؤلاء الرجال في سراويلهم وأقمصتهم وأرديتهم ولباسهم وأُلقوا في وسط أتون النار المتقدة. ومن حيث أن كلمة الملك شديدة والأتون قد حمّى جداً قتل لهيب النار الرجال الذين رفعوا شدرخ وميشخ وعبد نغو. وهؤلاء الثلاثة الرجال شدرخ وميشخ وعبد نغو سقطوا موثقين في وسط أتون النار المتقدة. حينئذ تحيّر نبوخذ نصّر الملك وقام مسرعاً فأجاب وقال لمشيريه ألم نلقى ثلاثة رجال موثقين في وسط النار. فأجابوا وقالوا للملك صحيح أيها الملك. أجاب وقال ها أنا ناظر أربعة رجال محلولين يتمشون في وسط النار وما بهم ضرر ومنظر الرابع شبيه بابن الآلهة" (دانيال ٣: ١٩ ـ ٢٥).

«فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجاً فوجده وقال له أتؤمن بابن الله. أجاب ذاك وقال مَنْ هو يا سيد لأؤمن به. فقال له يسوع قد رأيته والذى يتكلم معك هو هو فقال أؤمن يا سيد. وسجد له» (يوحنا ٩: ٣٥ ـ ٣٨).

ملكة المسيح

"كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه. فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض" (دانيال ١٣:٧ ـ ١٤).

«فالتفت لأنظر الصوت الذى تكلم معى ولما التفت رأيت سبع مناير من ذهب وفي وسط السبع المناير شبه ابن إنسان متسربلاً بثوب إلي الرجلين ومتمنطقاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب. وأما رأسه وشعره فأبيضان كالصوف الأبيض كالثلج وعيناه كلهيب نار. ورجلاه شبه النحاس النقى كأنهما محميّتان في أتون وصوته كصوت مياه كثيرة ومعه في يده اليمنى سبعة كواكب وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه ووجهه كالشمس وهي تضيء في قوتها» (رؤيا ١٢:١ ـ ١٦).

المسيح ابن الإنسان

"كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحاب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه. فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض" (دانيال ١٣:٧ ـ ١٤).

«وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء. وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير» (متى ٣٠:٢٤).

المسيح السيد الشفيع

"فاسمع يا إلهنا صلاة عبدك وتضرعاته وأضيء بوجهك على مقدسك الخرب من أجل السيد" (دانيال ١٧:٩).

«لأنه به لنا كلينا قدوماً في روح واحد إلى الآب» (أفسس ١٨:٢).

المسيح الذى سيصنع كفارة للإثم

"سبعون أسبوعاً قضيت على شعبك وعلي مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الإثم وليؤتى بالبر الأبدى ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين" (دانيال ٩:٢٤).

«ولكن الكل من الله الذى صالحنا لنفسه بيسوع المسيح وأعطانا خدمة المصالحة. أى أن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعاً فينا كلمة المصالحة. إذاً نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله. لأنه جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥:١٨ ـ ٢١).

المسيح الذى سيضع نهاية للخطية

"سبعون أسبوعاً قضيت على شعبك وعلي مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الإثم وليؤتى بالبر الأبدى ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين" (دانيال ٩:٢٤).

«لأنه جعل الذى لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (٢كورنثوس ٥:٢١).

المسيح المسيّا المنتظر

"فاعلم وافهم أنه من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعاً يعود ويبنى سوق وخليج في ضيق الأزمنة" (دانيال ٩:٢٥).

«والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يوحنا ١:١٤).

المسيح سيُقطع من بين شعبه

"وبعد اثنين وستين أسبوعاً يُقطع المسيح وليس له وشعب رئيس آت

يخــرب المدينة والقدس وانتهاؤه بغمارة وإلــى النهاية حرب وخرب قضى بها" (دانيال ٢٦:٩).

«وكان قيافا هو الذى أشــار على اليهود أنه خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب» (يوحنا ١٨:١٤).

«فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم وأسلم الروح» (متى ٢٧:٥٠).

التنبؤ بتاريخ وتوقيت صلب المسيح

"وبعد اثنين وستين أسبوعاً يُقطع المسيح وليس له وشعب رئيس آت يخّــرب المدينة والقدس وانتهاؤه بغمارة وإلــى النهاية حرب وخرب قضى بها" (دانيال ٢٦:٩).

«فإننى سلمت إليكم في الأول ما قبلته أنا أيضاً أن المسيح مات من أجل خطايانا حســب الكتب. وأنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حســب الكتب» (١كورنثوس ١٥:٣).

سفر هوشع

مشهد للمسيح المخلِّص

"وأما بيت يهوذا فأرحمهم وأخلصهم بالرب إلههم ولا أخلصهم بقوس وبسيف وبحرب وبخيل وبفرسان" (هوشع ١:٧).

«وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلص» (أعمال ٤:١٢).

مشهد لقيامة المسيح

"يحيينا بعد يومين. في اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه" (هوشع ٦:٢).

«وأنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب» (١كورنثوس ١٥:٤).

«فقال لهما وما هى. فقالا المختصة بيسوع الناصرى الذى كان إنساناً نبياً مقتدراً في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب. كيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه. ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدى إسرائيل. ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك. بل بعض النساء منا حيرننا إذ كنّ باكراً عند القبر. ولما لم يجدن جسده أتين قائلات أنهنّ رأين منظر ملائكة قالوا أنه حىّ. ومضى قوم من الذين معنا إلى القبر فوجدوا هكذا كما قالت أيضاً النساء وأما هو فلم يروه» (لوقا ٢٤:١٩ ـ ٢٤).

ذهابه إلى مصر

"ومن مصر دعوت ابنى" (هوشع ١١:١).

«وكان هناك إلى وفاة هيرودس. لكى يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل من مصر دعوت ابنى» (متى ٢:١٥).

المسيح هو ابن الله

"ومن مصر دعوت ابنى" (هوشع ١١:١).

«فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء. وإذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وآتياً عليه. وصوت من السماء قائلاً هذا هو ابنى الحبيب الذى به سُررت» (متى ٣:١٦ ـ ١٧).

"كنت أجذبهم بحبال البشر بربط المحبة وكنت له كمَنْ يرفع النير عن أعناقهم ومددت إليه مطعماً إياه" (هوشع ١١:٤).

«تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لأن نيرى هين وحملى خفيف» (متى ١١:٢٨ ـ ٢٩).

ليس مخلِّص غيره

"وأنا الرب إلهك من أرض مصر. وإلهاً سواى لست تعرف ولا مخلِّص غيرى" (هوشع ١٣:٤).

«وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلص» (أعمال ٤:١٢).

قيامة المؤمنين مع المسيح المقام

"من يد الهاوية أفديهم من الموت أخلصهم. أين أوباؤك (جمع وباء) يا موت أين شوكتك يا هاوية" (هوشع ١٣:١٤).

«ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة ابتلع الموت إلي غلبة. أين شوكتك يا موت. أين غلبتك يا هاوية» (١كورنثوس ١٥:٥٤ ـ ٥٥).

«لأن هذه هى مشيئة الذى أرسلنى أن كل ما يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير» (يوحنا ٦:٤٠).

سفر يوئيل

وعد الروح القدس بعد صلب المسيح (يوم الخمسين)

"ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم أحلاماً ويرى شبابكم رؤى. وعلى العبيد أيضاً وعلى الإماء أسكب روحي في تلك الأيام" (يوئيل ٢:٢٨).

«فوقف بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وقال لهم أيها الرجال اليهود والساكنون في أورشليم أجمعون ليكن هذا معلوماً عندكم وأصغوا إلى كلامي لأن هؤلاء ليسوا سكارى كما أنتم تظنون. لأنها الساعة الثالثة من النهار. بل هذا ما قيل بيوئيل النبي يقول الله: ويكون في الأيام الأخيرة أني أسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاماً. وعلى عبيدي أيضاً وإمائي أسكب من روحي في تلك الأيام فيتنبأون. وأعطي عجائب في السماء من فوق وآيات على الأرض من أسفل دماً وناراً وبخار دخان تتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم قبل أن يجيء يوم الرب العظيم الشهير. ويكون كل مَنْ يدعو باسم الرب يخلُص» (أعمال ٢:١٤ ـ ٢١).

الخلاص لمَنْ يدعو باسم الرب

"أورشليم تكون نجاة كما قال الرب. وبين الباقين مَنْ يدعوه الرب. ويكون أن كل مَنْ يدعو باسم الرب ينجو. لأنه في جبل صهيون وفي أورشليم تكون نجاة، كما قال الرب" (يوئيل ٢:٣٢).

«ويكون كل مَنْ يدعو باسم الرب يخلُص» (أعمال ٢:٢١).

سفر عاموس

ظلام في منتصف النهار

"ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب أني أغيّب الشمس في الظهر وأقتم الأرض في يوم نور" (عاموس ٨:٩).

«ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض إلى الساعة التاسعة» (متى ٢٧:٤٥).

«وأظلمت الشمس وانشقّ حجاب الهيكل من وسطه» (لوقا٢٣:٤٥).

المسيح رب الجنود

"والسيد رب الجنود الذي يمس الأرض فتذوب وينوح الساكنون فيها وتطمو كلها كنهر وتنضب كنيل مصر. الذي بنى في السماء علاليه وأسّس على الأرض قبّته الذي يدعو مياه البحر ويصبها على وجه الأرض يهوه اسمه" (عاموس ٩:٥ ـ ٦).

ملاحظة هامة :

يذكر إشعياء النبي في الأصحاح الثامن ابتداء من العدد الثالث عشر بأن رب الجنود هو نفسه الحجر الذي رفضه البناؤون والذي قد صار رأس الزاوية وإليك النصوص التالية للتوضيح :

"قدسوا رب الجنود فهو خوفكم وهو رهبتكم. ويكون مقدساً وحجر صدمة وصخرة عثرة لبيتي إسرائيل وفخاً وشركاً لسكان أورشليم" (إشعياء ٨:١٣ ـ ١٤).

«لذلك يُتضمن أيضاً في الكتاب هأنذا أضع في صهيون حجر زاوية مختاراً كريماً والذي يؤمن به لن يخزى. فلكم أنتم الذين تؤمنون الكرامة وأما لذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية. وحجر صدمة وصخرة عثرة الذين يعثرون غير طائعين للكلمة الأمر الذي جُعلوا له» (١بطرس ٢:٦ ـ ٨).

«فأنهـم اصطدموا بحجر الصدمة كما هـو مكتوب. ها أنا أضع في صهيـون حجر صدمة وصخـرة عثرة وكل مَنْ يؤمن بـل لا يخزى» (رومية ٩:٣٢ ـ ٣٣).

«فليكن معلوماً عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل أنه باسم يسوع المسيح الناصرى الذى صلبتموه أنتم الذى أقامه الله من الأموات. بذاك وقف هذا أمامكم صحيحاً. هذا هو الحجر الذي احتقرتموه أيها البناؤون الذى صار رأس الزاوية. وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسـم آخر تحت السـماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلُص» (أعمال ٤:١٠ ـ ١٢).

وإذا كان رب الجنود هو حجر صدمة وصخرة عثرة لبيتى إسرائيل وإذا كان رب الجنود هو يهوه (عاموس ٩:٦)

وإذا كان الرب يسوع هو حجر الصدمة وصخرة عثرة فالنتيجة

المسيح إذاً هو يهوه.

المسيح يسترد خيمة داود

"في ذلك اليوم أقيم مظلة داود السـاقطة وأحصّن شـقوقها وأقيم ردمها وأبنيها كأيام الدهر" (عاموس ٩:١١).

«وهذا توافقه أقوال الأنبياء كما هو مكتوب. سأرجع بعد هذا وأبنى أيضاً خيمة داود السـاقطة وأبنى أيضاً ردمها وأقيمها ثانية. لكى يطلب الباقون من الناس الرب وجميع الأمم الذين دُعى اسمى عليهم يقول الرب الصانع هذا كله» (أعمال ١٥:١٥ ـ ١٧).

سفر عوبديا

يكون المُلك للرب

«ويصعد مخلصون على جبل صهيون ليدينوا جبل عيسو ويكون المُلك للرب» (عوبديا ١:١٢).

«ثم بَوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى الأبد» (رؤيا ١١:١٥).

سفر يونان

المسيح الحامل الكل بكلمة قدرته

"فقال لهم أنا عبرانى وأنا خائف من الرب إله السماء الذى صنع البحر والبر" (يونان ١:٩).

«وكان هو في المؤخر على وسادة نائماً. فأيقظوه وقالوا له يا معلم أما يهمك أننا نهلك. فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت. ابكم. فسكنت الريح وصار هدوء عظيم. وقال لهم ما بالكم خائفين هكذا. كيف لا إيمان لكم. فخافوا خوفاً عظيماً وقالوا بعضهم لبعض مَنْ هو هذا. فإن الريح أيضاً والبحر يطيعانه» (مرقس ٤:٣٨ ـ ٤١).

الثلاثة أيام وثلاث ليالى رمز لدفن المسيح

«وأما الرب فأعدّ حوتا عظيماً ليبتلع يونان. فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال» (يونان ١:١٧).

«فأجاب وقال لهم جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبى. لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال» (متى ١٢:٣٩ ـ ٤٠).

المسيح صانع الخلاص

"أما أنا فبصوت الحمد اذبح لك وأوفى بما نذرته. للرب الخلاص" (يونان ٢:٩).

«فأتى بالروح إلي الهيكل. وعندما دخل بالصبى يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس أخذه علي ذراعيه وبارك الله وقال الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لأن عينىّ قد أبصرتا خلاصك» (لوقا ٢:٢٧ ـ ٣٠).

سفر ميخا

الرب الملك

"فـي ذلك اليوم يقول الرب أجمعُ الظالعة (القاصرة) وأضم المطرودة والتـي أضررت بها واجعل الظالعة بقيّة والمقصاة أمة قوية ويملك الرب عليهم في جبل صهيون من الآن إلى الأبد" (ميخا ٤:٦ ـ ٧).

«وأما عن الابن كرسيك يا الله إلى دهر الدهور. قضيت استقامة قضيب ملكك. أحببنت البّر وأبغضت الإثم من أجل ذلك مسحك الله إلهك بزيت الابتهاج أكثر من شركائك» (عبرانيين ١:٨ ـ ٩).

يضربون المسيح على خدّه

"الآن تتجيّشين يا بنت الجيوش. قد أقام علينا مترسة يضربون قاضى إسرائيل بقضيب على خده" (ميخا ٥:١).

«وبصقوا عليه وأخذوا القصبة وضربوه على رأسه» (متى ٢٧:٣٠).

مولده في بيت لحم

"أما أنت يا بيت لحم أفراتة وأنت صغيرة أن تكونى بين ألوف يهوذا فمنك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على إسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل" (ميخا ٥:٢).

«ولما وُلد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك إذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى أورشليم. قائلين أين هو المولود ملك اليهود. فإننا رأينا نجمه في المشرق وأتينا لنسجد له. فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجميع أورشليم معه. فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم أين يُولد المسيح. فقالوا له في بيت لحم اليهودية. لأنه هكذا مكتوب بالنبى. وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبى إسرائيل» (متى ٢:١ ـ ٦).

مخارجه منذ الأزل

"أما أنت يابيت لحم أفراتة وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطاً على إسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل" (ميخا ٥:٢).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان... كان في العالم وكوّن العالم به» (يوحنا ١:١، ٣).

«فإنه فيه خُلق الكل ما في السموات وما على الأرض ما يُرى وما لا يُرى سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين الكل به وله قد خُلق» (كولوسي ١:١٦).

«أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومي فرأي وفرح. فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد أفرأيت إبراهيم؟ قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨:٥٦ ـ ٥٨).

غافر الإثم وصافح عن الذنب

"مَنْ هو إله مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه. لا يحفظ إلى الأبد غضبه فإنه يُسر بالرأفة. يعود يرحمنا يدوس آثامنا وتُطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم" (ميخا ٧:١٨ ـ ١٩).

«فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج ثق يا بني مغفورة لك خطاياك» (متى ٩:٢).

«ثم قال لها مغفورة لكِ خطاياكِ» (لوقا ٧:٤٨).

سفر ناحوم

الرب يعرف خاصته

"صالح هو الرب حصن في يوم الضيق وهو يعرف المتوكلين عليه" (ناحوم ١:٧).

«ولكن أساس الله الراسخ قد ثبت إذ له هذا الختم. يعلم الرب الذين هم له. وليتجنب الإثم كل مَنْ يسمّي اسم المسيح» (٢تيموثاوس ٢:١٩).

سفر حبقوق

البار بالإيمان يحيا

"هوذا منتفخة غير مستقيمة نفسه فيه. والبار بإيمانه يحيا (أى إيمانه بالمسيح يحيا)" (حبقوق ٢:٤).

«لأنى لست أستحى بإنجيل المسيح لأنه قوة الله للخلاص لكل مَنْ يؤمن لليهودى أولاً ثم لليونانى. لأن فيه معلن برّ الله بإيمان لإيمان كما هو مكتوب أما البار فبالإيمان يحيا» (رومية ١:١٦ ـ ١٧).

«الذى يؤمن بالابن له حياة أبدية والذى لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله» (يوحنا ٣:٣٦).

المسيح إله الخلاص

"فمع أنه لا يزهر التين ولا يكون حمل في الكروم يكذب عمل الزيتونة والحقول لا تصنع طعاماً ينقطع الغنم من الحظيرة ولا بقر في المذاود فإنى أبتهج بالرب وأفرح بإله خلاصى" (حبقوق ٣:١٧، ١٨).

«وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوى مسبحين الله وقائلين: المجد لله في الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة» (لوقا ٢:١٣ ـ ١٤).

سفر صفنيا

المسيح الجبار في خلاصه

"الرب إلهك في وسطك جبار يخلِّص. يبتهج بك فرحاً. يسكت في محبته. يبتهج بك بترنم" (صفنيا ٣:١٧).

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل مَنْ يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣:١٦).

سفر حجى

مشتهى كل الأمم سوف يأتى إلي هيكله

"ويأتى مشتهى كل الأمم فأملأ هذا البيت مجداً قال رب الجنود" (حجى ٢:٧).

«والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يوحنا ١:١٤).

«ولما تمت أيام تطهيرها حسب شريعة موسى صعدوا به إلى أورشليم ليقدموه للرب» (لوقا ٢:٢٢).

سفر زكريا

النبوة بتجربة المسيح

"وأرانى يهوشع الكاهن العظيم قائماً قدام ملاك الرب والشيطان قائم عن يمينه ليقاومه. فقال الرب للشيطان لينتهرك الرب يا شيطان. لينتهرك الرب الذى اختار أورشليم. أفليس هذا شعلة منتشلة من النار" (زكريا ٣:١ ـ ٢).

«حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان. لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد» (متى ٤:١٠).

المسيح هو الغصن

"فاسمع يا يهوشع الكاهن العظيم أنت ورفقاؤك الجالسون أمامك لأنهم رجال آية. لأنى هأنذا آتى بعبدى الغصن. فهوذا الحجر الذي وضعته قدام يهوشع على حجر واحد سبع أعين. هأنذا ناقش نقشه يقول رب الجنود وأزيل إثم تلك الأرض في يوم واحد" (زكريا ٣:٨ ـ ٩).

«لأنه إن كانوا بالعود الرطب يفعلون هذا فماذا يكون باليابس» (لوقا ٢٣:٣١).

المسيح هو حجر الزاوية

"مَنْ أنت أيها الجبل العظيم أمام زربابل تصير سهلاً. فيخرج حجر الزاوية بين الهاتفين كرامة كرامة له" (زكريا ٤:٧).

«إن كنتم قد ذقتم أن الرب صالح. الذى إذ تأتون إليه حجراً حيّا مرفوضاً من الناس ولكن مختاراً من الله كريم. كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حيّة بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح. لذلك يتضمن أيضاً في الكتاب هأنذا أضع في صهيون حجر زاوية مختاراً كريماً والذى يؤمن به لن يخزى. فلكم أنتم الذين تؤمنون الكرامة

وأما للذيـن لا يطيعـون فالحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية» (١بطرس ٢: ٣ ـ ٦).

هوذا الرجل الغصن اسمه (المسيح هو الإنسان الكامل)

"وكلّمه قائلاً. هكذا قال رب الجنود قائلاً. هوذا الرجل الغصن اسمه ومن مكانه ينبت ويبنى هيكل الرب" (زكريا ٦: ١٢).

«فخرج يسوع خارجاً وهو حامل إكليل الشوك وثوب الإرجوان. فقال لهم بيلاطس هوذا الإنسان» (يوحنا ١٩: ٥).

دخول المسيح أورشليم راكباً على جحش

"ابتهجى جداً يا ابنة صهيون اهتفى يا بنت أورشليم. هوذا ملكك يأتى إليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن أتان" (زكريا ٩: ٩).

«ولما قربوا من أورشليم وجاءوا إلى بيت فاجى عند جبل الزيتون حينئذ أرسل يسوع تلميذين قائلاً لهما. اذهبا إلى القرية التى أمامكما فللوقت تجدان أتاناً مربوطة وجحشاً معها فحلاهما وأتيانى بهما. وإن قال لكما أحد شيئاً فقولا الرب محتاج إليهما فللوقت يرسلهما. فكان هذا كله لكى يتم ما قيل بالنبى القائل: قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديعاً راكباً على أتان وجحش ابن أتان. فذهب التلميذان وفعلا كما أمرهما يسوع. وأتيا بالأتان والجحش ووضعا عليهما ثيابهما فجلس عليهما. والجمع الأكثر فرشوا ثيابهم في الطريق. وآخرون قطعوا أغصاناً من الشجر وفرشوها في الطريق. والجموع الذين تقدموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين أوصنا لابن داود. مبارك الآتى باسم الرب. أوصنا في الأعالى. ولما دخل أورشليم ارتجّت المدينة كلها قائلة مَنْ هذا. فقالت الجموع هذا يسوع النبى الذى من ناصرة الجليل» (متى ٢١: ١ ـ ١١).

المسيح الملك العادل

"ابتهجي جداً يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت أورشليم. هوذا ملكك يأتي إليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن أتان" (زكريا ٩:٩).

«ولكن أنتم أنكرتم القدوس البار وطلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل» (أعمال ٣:١٤).

المسيح المتواضع

"ابتهجي جداً يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت أورشليم. هوذا ملكك يأتي إليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن أتان" (زكريا ٩:٩).

«تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني. لأني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لأن نيري هين وحملي خفيف» (متى ١١:٢٨ ـ ٢٩).

المسيح الرب الذي سيخلص شعبه

"ويخلصهم الرب إلههم في ذلك اليوم كقطيع شعبه بل كحجارة التاج مرفوعة على أرضه" (زكريا ٩:١٦).

«وهكذا سيخلص جميع إسرائيل. كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب» (رومية ١١:٢٦).

المسيح قوة المؤمن

"وأقويهم بالرب فيسلكون باسمه يقول الرب" (زكريا ١٠:١٢).

«أخيراً يا إخوتي تقووا في الرب وفي شدة قوته» (أفسس ٦:١٠).

تسليمه لليهود مقابل ثلاثين من الفضة

"فقلت لهم إن حسن في أعينكم فأعطونى أجرتى وإلا فامتنعوا. فوزنوا أجرتى ثلاثين من الفضة" (زكريا ١١:١٢).

«حينئذ ذهب واحد من الاثنى عشر الذي يُدعى يهوذا الإسخريوطى إلي رؤساء الكهنة. وقال ماذا تريدون أن تعطونى وأنا أسلمه إليكم. فجعلوا له ثلاثين من الفضة. ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه» (متى ٢٦:١٤ ـ ١٥).

شراء حقل الفخارى

"فقلت لهم إن حسن في أعينكم فأعطونى أجرتى وإلا فامتنعوا. فوزنوا أجرتى ثلاثين من الفضة. فقال لى الرب ألقها إلى الفخارى الثمن الكريم الذى ثمنونى به. فأخذت الثلاثين من الفضة وألقيتها إلى الفخارى في بيت الرب" (زكريا ١٢:١٠ ـ ١٢).

«حينئذ لما رأى يهوذا الذى أسلمه أنه قد دين ندم وردّ الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ قائلاً قد أخطأت إذ سلمت دماً بريئاً. فقالوا ماذا علينا. أنت أبصر. فطرح الفضة في الهيكل وانصرف. ثم مضى وخنق نفسه. فأخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا لا يحل أن نلقيها في الخزانة لأنها ثمن دم. فتشاوروا واشتروا بها حقل الفخارى مقبرة للغرباء. لهذا سُمى ذلك الحقل حقل الدم إلى هذا اليوم. حينئذ تم ما قيل بإرميا النبى القائل وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذى ثمنوه من بنى إسرائيل. وأعطوها عن حقل الفخارى كما أمرنى الرب» (متى ٢٧:٣ ـ ١٠).

جنبه المطعون

"وأفيض على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون إلىّ الذى طعنوه وينوحون عليه كنائح على وحيد له ويكونون في مرارة عليه كمَنْ هو في مرارة على بكره" (زكريا ١٢:١٠).

«ولكن واحداً من العسكر طعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء. والذى عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم. لأن هذا كان ليتم الكتاب القائل عظم لا يُكسر منه. وأيضاً يقول كتاب آخر سينظرون إلى الذى طعنوه» (يوحنا ١٩:٣٤ ـ ٣٧).

«هوذا يأتى مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم آمين» (رؤيا ١:٧).

ينبوع مفتوح للخطية وللنجاسة

"في ذلك اليوم يكون ينبوع مفتوحاً لبيت داود ولسكان أورشليم للخطية وللنجاسة" (زكريا ١٣:١).

«ولكن إن سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية» (١يوحنا ١:٧).

«ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين البكر من الأموات ورئيس ملوك الأرض. الذى أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه» (رؤيا ١:٥).

يداه المجروحتان

"فيقول له ما هذه الجروح في يديك. فيقول هى التى جُرحت بها في بيت أحبائى" (زكريا ١٣:٦).

«وجاءوا أيضاً باثنين آخرين مذنبين ليُقتلا معه. ولما مضوا به إلى الموضع الذى يُدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحداً عن يمينه والآخر عن يساره» (لوقا ٢٣:٣٢ ـ ٣٣).

رجل رفقتى (ألوهية المسيح)

"استيقظ يا سيف على راعىّ وعلى رجل رفقتى يقول رب الجنود. اضرب الراعى فتتشتّت الغنم وأرد يدى على الصغار" (زكريا ١٣:٧).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله» (يوحنا ١:١ ـ ٢).

ترك التلاميذ له وهربهم

"استيقظ يا سيف على راعيّ وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتتشتَّت الغنم" (زكريا ١٣:٧).

«حينئذ قال لهم يسوع كلكم تشكون فيّ في هذه الليلة لأنه مكتوب أني أضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية» (متى ٣١:٢٦).

«فكيف تكمل الكتب أنه هكذا ينبغي أن يكون. في تلك الساعة قال يسوع للجموع كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني. كل يوم كنت أجلس معكم أعلّم في الهيكل ولم تمسكوني. وأما هذا كله فقد كان لكي تكمل كتب الأنبياء. حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا» (متى ٢٦:٥٥ ـ ٥٦).

مجيء المسيح الثاني على جبل الزيتون

"وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون الذي قدام أورشليم من الشرق فينشق جبل الزيتون من وسطه نحو الشرق ونحو الغرب وادياً عظيماً جداً وينتقل نصف الجبل نحو الشمال ونصفه نحو الجنوب" (زكريا ١٤:٤).

«ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون. وأخذته سحابة عن أعينهم. وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق إذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض. وقالا أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء. إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء. حينئذرجعوا إلى أورشليم من الجبل الذي يُدعى جبل الزيتون» (أعمال ١:٩ ـ ١٢).

الرب سوف يحكم على كل الأرض

"ويكـون الرب ملكاً على كل الأرض. في ذلـك اليوم يكون الرب وحده واسمه وحده" (زكريا ١٤:٩).

«ثـم بوق الملاك السـابع فحدثت أصوات عظيمة في السـماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١١:١٥).

الغصن اسمه

«هأنذا آتى بعبدى الغصن» (زكريا ٣:٨).

«هوذا الرجل الغصن اسمه» (زكريا ٦:١٢).

«في ذلك اليوم يكون غصن الرب بهاءً ومجداً» (إشعياء ٤:٢).

«ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من أصوله» (إشعياء ١١:١).

«ها أيام تأتى يقول الرب وأقيم لداود غصن برّ فيملك ملك وينجح ويجرى حقاً وعدلاً في الأرض» (إرميا ٢٣:٥).

سفـر ملاخى

ارسال الملاك الرسول الذى سيهىء طريق الرب

"هأنذا أرسـل ملاكـى فيهىء الطريق أمامى ويأتـى بغتة إلي هيكله السـيد الذى تطلبونه وملاك العهد الذى تسـرّون به هـوذا يأتى قال رب الجنود" (ملاخى ٣:١).

«وأنـت أيها الصبـى نبى العلى تُدعى لأنك تتقدم أمـام وجه الرب لتعدّ طرقه» (لوقا ١:٧٦).

المسيح سوف يأتى بغتة إلي هيكله

"هأنذا أرسـل ملاكـى فيهىء الطريق أمامى ويأتـى بغتة إلي هيكله السـيد الذى تطلبونه وملاك العهد الذى تسـرون به هـوذا يأتى قال رب الجنود" (ملاخى ٣:١).

«ودخل يسوع إلي هيكل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام. وقال لهم. مكتوب بيتـى بيت الصـلاة يُدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصـوص. وتقدم إليه عمى وعرج في الهيكل فشـفاهم. فلما رأى رؤسـاء الكهنـة والكتبة العجائب التـى صنـع والأولاد يصرخون في الهيكل ويقولون أوصنـا لابن داود غضبوا» (متى ٢١:١٢ ـ ١٥).

المسيح هو شمس البر والشفاء في أجنحتها

"ولكم أيها المتقون اسـمى تشرق شمس البرّ والشفاء في أجنحتها فتخرجون وتنشأون كعجول الصيرة" (ملاخى ٤:٢).

«بأحشـاء رحمة إلهنا التى بها افتقدنا المشرق من العلاء. ليضىء على الجالسـين فـي الظلمة وظلال الموت لكـى يهدى أقدامنا في طريق السـلام» (لوقا ١:٧٨ ـ ٧٩).

ارسال إيليا النبى قبل مجىء الرب

"هأنذا أرسل إليكم إيليا النبى قبل مجىء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف. فيرد قلب الآباء على الأبناء وقلب الأبناء على آبائهم لئلا آتى وأضرب الأرض بلعن" (ملاخى ٤:٥ ـ ٦).

«ويتقدم أمامه بروح إيليا وقوته ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء والعصاة إلى فكر الأبرار لكى يهىء للرب شعباً مستعداً» (لوقا ١:٧).

«وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو إيليا المزمع أن يأتى» (متى ١١:١٤).

«وسأله تلاميذه قائلين فلماذا يقول الكتبة إن إيليا ينبغى أن يأتى أولاً. فأجاب يسوع وقال لهم إن إيليا يأتى أولاً ويردّ كل شىء. ولكنى أقول لكم إن إيليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما أرادوا. كذلك ابن الإنسان أيضاً سوف يتألم منهم. حينئذ فهم التلاميذ أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان» (متى ١٧:١٠ ـ ١٣).

الصلب والقيامة في النبوات

تسعة وأربعون نبوة قد تحققت في صلب وقيامة المسيح نذكرها فيما يلى :

المسيح يسحق رأس الحيّة والحيّة تسحق عقبه (الحية القديمة المدعو إبليس رؤيا ١٢:٩).

«وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ» (تكوين ٣:١٥) و (يوحنا ١٩:١٨).

المسيح فصحنا

"لا يبقوا منه إلى الصباح ولا يكسروا عظماً منه حسب كل فرائض الفصح يعملونه" (عدد ٦:١٢).

«ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتِعْدَادٌ، فَلِكَيْ لاَ تَبْقَى الأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ، لأَنَّ يَوْمَ ذلِكَ السَّبْتِ كَانَ عَظِيمًا، سَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاَطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُهُمْ وَيُرْفَعُوا.٣٢ فَأَتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقَيِ الأَوَّلِ وَالآخَرِ الْمَصْلُوبِ مَعَهُ.٣٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ.٣٤ لكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ» (يوحنا ١٩:٣١ ـ ٣٦).

الحية النحاسية رمز لصليب المسيح

"فقال الرب لموسى اصنع لك حيّة محرقة وضعها على راية فكل مَنْ لُدغ ونظر إليها يحيا" (عدد ٢١:٨).

«وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإِنْسَانِ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ» (يوحنا ٣:١٤).

مؤامرة الشعوب والملوك ضد المسيح

«لماذا ارتجت الأمم وتفكر الشعوب في الباطل قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء على الرب وعلى مسيحه قائلين لنقطع قيودهما ولنطرح عنا ربطهما» (مزمور ٢:١ ـ ٣).

«الْقَائِلُ بِفَمِ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الأُمَمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟٢٦ قَامَتْ مُلُوكُ الأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ.٢٧ لأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلاَطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعَ أُمَمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ.٢٨ لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعَيَّنَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ» (أعمال ٤:٢٤ ـ ٢٨).

ترك الله له بسبب خطايانا

"إلهى إلهى لماذا تركتنى بعيداً عن خلاصى" (مزمور ٢٢:١).

«وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» (متى ٢٧:٤٦).

الاستهزاء به

"كل الذين يروننى يستهزئون بى يفغرون الشفاه وينغضون الرأس قائلين. اتكل على الرب فلينجه. لينقذه لأنه سر به" (مزمور ٢٢:٧ ـ ٨).

«وَكَذلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ قَالُوا:٤٢ «خَلَّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا! إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلِ الآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ!٤٣ قَدِ اتَّكَلَ عَلَى اللهِ، فَلْيُنْقِذْهُ الآنَ إِنْ أَرَادَهُ! لأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللهِ!» (متى ٢٧:٤١ ـ ٤٣).

ثيران باشان (اليهود) قاموا ضدّه

"أحاطت بى ثيران كثيرة (اليهود) أقوياء باشان اكتنفتنى. فغروا علىّ أفواههم كأسد مفترس مزمجر" (مزمور ٢٢:١٢ ـ ١٣).

«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هذِهِ الأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرْهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ.٢٣ هذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلَّمًا بِمَشُورَةِ اللهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أَثَمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ.٢٤ اَلَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ» (أعمال ٢:٢٢ ـ ٢٤).

عذابه على الصليب

"كالماء انسكبت انفصلت كل عظامى. صار قلبى كالشمع، قد ذاب في وسط أحشائى" (مزمور ٢٢:١٤ ـ ١٥).

«فَحِينَئِذٍ أَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصْلَبَ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ.١٧ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «مَوْضِعُ الْجُمْجُمَةِ» وَيُقَالُ لَهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «جُلْجُثَةُ»،١٨ حَيْثُ صَلَبُوهُ» (يوحنا ١٩:١٦ ـ ١٨).

عطشه الشديد على الصليب

"يبست مثل شقفة قوّتى ولصق لسانى بحنكى وإلى تراب الموت تضعنى" (مزمور ٢٢:١٥).

«بَعْدَ هذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ، فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ: «أَنَا عَطْشَانُ».٢٩ وَكَانَ إِنَاءٌ مَوْضُوعًا مَمْلُوًّا خَلاً، فَمَلأُوا إِسْفِنْجَةً مِنَ الْخَلِّ، وَوَضَعُوهَا عَلَى زُوفَا وَقَدَّمُوهَا إِلَى فَمِهِ.٣٠ فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أُكْمِلَ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ» (يوحنا ١٩:٢٨ ـ ٣٠).

أحاطت به كلاب (الأمم)

"لأنه قد أحاط بى كلاب (الأمم) جماعة من الأشرار اكتنفتنى" (مزمور ٢٢:١٦).

«فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتِيبَةِ.٢٨ فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيًّا.٢٩ وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!»٣٠ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.٣١ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ» (متى ٢٧ ـ ٢٧ ـ ٣١).

ثقبوا يديه ورجليه

"لأنه قد أحاطت بى كلاب جماعة من الأشرار اكتنفتنى ثقبوا يدىّ ورجلىّ" (مزمور ٢٢:١٦).

«وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمْجُمَةَ» صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُذْنِبَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ» (لوقا ٣٢:٣٣).

تفرسهم فيه

"أحصى كلّ عظامى وهم ينظرون ويتفرسون فىّ" (مزمور ٢٢:١٧).

«وَكَانَ الشَّعْبُ وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ، وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ يَسْخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ، فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللهِ!».٣٦ وَالْجُنْدُ أَيْضًا اسْتَهْزَأُوا بِهِ وَهُمْ يَأْتُونَ وَيُقَدِّمُونَ لَهُ خَلاًّ.٣٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ!» (لوقا ٢٣:٣٥).

القاء القرعة على ثيابه

"يقسمون ثيابى بينهم وعلى لباسى يقترعون" (مزمور ٢٢:١٨)

«٢٣ ثُمَّ إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَبُوا يَسُوعَ، أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ، لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا. وَكَانَ الْقَمِيصُ بِغَيْرِ

خِيَاطَةٍ، مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ فَوْقُ.٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لاَ نَشُقُّهُ، بَلْ نَقْتَرِعُ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ». لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقَوْا قُرْعَةً». هذَا فَعَلَهُ الْعَسْكَرُ» (يوحنا ١٩:٢٣ ـ ٢٤).

اتمام ارساليته

"يأتون ويخبرون ببرّه شعباً سيُولد بأنه قد فعل" (مزمور ٢٢:٣١).

«فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أُكْمِلَ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ» (يوحنا ١٩:٣٠).

يستودع روحه للآب السماوى

"في يدك أستودع روحى. فديتنى يارب إله الحق" (مزمور ٣١:٥).

«فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٣٨ وَانْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ.٣٩ وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هكَذَا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا كَانَ هذَا الإِنْسَانُ ابْنَ اللهِ!» (مرقس ١٥:٣٧ ـ ٣٩).

معارفه يتركونه

"عند كل أعدائى صرت عاراً وعند جيرانى بالكلية ورعباً لمعارفى. الذين رأونى خارجاً هربوا عنى" (مزمور ٣١:١١).

«فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «كَأَنَّهُ عَلَى لِصٍّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! ٤٩ كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أُعَلِّمُ وَلَمْ تُمْسِكُونِي! وَلكِنْ لِكَيْ تُكْمَلَ الْكُتُبُ».٥٠ فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا» (مرقس ١٤:٤٨ ـ ٥٠).

شهود زور يقومون ضدّه

"شهود زور يقومون وعمّا لم يسألوننى. يجازوننى عن الخير شراً" (مزمور ٣٥ : ١١ ـ ١٢).

«وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٦٠ فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودُ زُورٍ كَثِيرُونَ، لَمْ يَجِدُوا» (متى ٢٦:٥٩ ـ ٦٠).

كرههم إياه بلا سبب

"لا يشمت بى الذين هم أعدائى باطلاً ولا يتغامز بالعين الذين يبغضوننى بلا سبب" (مزمور ٣٥:١٩).

«لكِنْ لِكَيْ تَتِمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي بِلاَ سَبَبٍ» (يوحنا ١٥:٢٥).

لم يفتح فاه

"وأما أنا فكأصم لا أسمع وكأبكم لا يفتح فاه وأكون مثل إنسان لا يسمع وليس في فمه حجّة" (مزمور ٣٨:١٣ ـ ١٤).

«٤ فَسَأَلَهُ بِيلاَطُسُ أَيْضًا قِائِلاً: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ اُنْظُرْ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ!» ٥ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ أَيْضًا بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاَطُسُ» (مرقس ١٥:٤ ـ ٥).

خيانة صديقه له

"كل مبغضى يتناجون معاً علىّ. علىّ تفكّروا بأذيتى. يقولون أمر ردىء قد انسكب عليه. حيث اضطجع لا يعود يقوم. أيضاً رجل سلامتى الذى وثقب به آكل خبزى رفع علىّ عقبه" (مزمور ٤١:٧).

«لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. لكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: اَلَّذِي يَأْكُلُ مَعِي الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ» (يوحنا ١٣:١٨).

العار كسر قلبه

"العار قد كسر قلبى فمرضت. انتظرت رقة فلم تكن ومعزّين فلم أجد" (مزمور ٦٩:٢٠).

«فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا». ٢٦ حِينَئِذٍ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصْلَبَ» (متى ٢٧:٢٥).

اعطاؤه خلاً في عطشه

"يجعلون في طعامي علقماً وفي عطشي يسقونني خلاً" (مزمور ٦٩:٢١).

«وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ٤٧ فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِيلِيَّا». ٤٨ وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلأَهَا خَلاً وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ» (متى ٢٧:٤٦ ـ ٤٨).

نهاية الذى سيسلمه

"لتصير دارهم خراباً وفي خيامهم لا يسكن ساكن" (مزمور ٦٩:٢٥).

«لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ: لِتَصِرْ دَارُهُ خَرَابًا وَلاَ يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. وَلْيَأْخُذْ وَظِيفَتَهُ آخَرُ» (أعمال ١:٢٠).

بادلوا محبته بالكراهية

"بكلام بغض أحاطوا بى وقاتلونى بلا سبب. وضعوا علىّ شراً بدل خير وبغضاً بدل محبتى" (مزمور ١٠٩:٣)

«فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَتِيبَةِ، ٢٨ فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيًّا، ٢٩ وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» (متى ٢٧:٢٧ ـ ٢٩).

سخروا به

"وأنا صرت عاراً عندهم ينظرون إلىّ وينغضون رؤوسهم" (مزمور ١٠٩:٢٥).

«وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠ قَائِلِينَ: «يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» (متى ٢٧:٣٩).

حرث الحراس على ظهره

"كثيراً ما ضايقونى منذ شبابى ليقل إسرائيل. كثيراً ما ضايقونى منذ شبابى لكن لم يقدروا علىّ. على ظهرى حرث الحراث. طوّلوا أتلامهم" (مزمور ١٢٩:١، ٢).

«حِينَئِذٍ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصْلَبَ» (متى ٢٧:٢٦).

أعطى ظهره للضاربين

"السيد الرب فتح لى أذناً وأنا لم أعاند. إلى الوراء لم أرتد. بذلت ظهرى للضاربين وخدّى للناتفين. وجهى لم أستر عن العار والبصق" (إشعياء ٥٠:٥ ـ ٦).

«٢٨فَعَرَّوْهُ وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قِرْمِزِيًّا، ٢٩ وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ» (متى ٢٧:٢٨ ـ ٣٠).

آلام المسيح على الصليب

"هوذا عبدي يعقل يتعالى ويرتقي ويتسامى جداً" (إشعياء ٥٣:١٣).

«الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ. ٧ لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. ٨ وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ» (فيلبي ٢:٦ ـ ٨).

صعوبة تصديق موت المسيح البديلي عن الخطاة

"مَنْ صدق خبرنا ولِمَنْ استعلنت ذراع الرب" (إشعياء ٥٣:١)

«٣٧وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هذَا عَدَدُهَا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، ٣٨ لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الَّذِي قَالَهُ: «يَارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟ وَلِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟» ٣٩ لِهذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لأَنَّ إِشَعْيَاءَ قَالَ أَيْضًا: ٤٠ «قَدْ أَعْمَى عُيُونَهُمْ، وَأَغْلَظَ قُلُوبَهُمْ، لِئَلاَّ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ». ٤١ قَالَ إِشَعْيَاءُ هذَا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ» (يوحنا ١٢:٣٧ ـ ٤١).

محتقر ومرفوض من الناس

"محتقر ومخذول من الناس. رجل أوجاع ومختبر الحزن وكمستتر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به" (إشعياء ٥٣:٣).

«١٠كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. ١١ إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ» (يوحنا ١:١٠، ١١).

نحن حسبناه مضروباً من الله مع أنه ضُرب لأجلنا

"لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحمّلها ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً" (إشعياء ٥٣:٤).

«٣فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ،٤ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكُتُبِ» (١كورنثوس ١٥:٣ ـ ٤).

مجروح لأجل معاصينا

"وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شُفينا" (إشعياء ٥:٥٣) و (غلاطية ٢٠:٢).

«وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً» (أفسس ٢:٥).

سيق كشاة للذبح

"ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها لم يفتح فاه" (إشعياء ٧:٥٣).

«١٢وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ.
١٣ فَقَالَ لَهُ بِيلاَطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟» ١٤ فَلَمْ يُجِبْهُ وَلاَ عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِي جِدًّا» (متى ١٢:٢٧ ـ ١٤).

ضُرب من أجل ذنب شعبه

"من الضغطة ومن الدينونة أخذ. وفي جيله مَنْ كان يظن أنه قُطع من أرض الأحياء. أنه ضُرب من أجل ذنب شعبي" (إشعياء ٨:٥٣).

«٢٩وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ» (متى ٢٩:٢٧ ـ ٣٠).

جُعل مع الأشرار قبرهُ

"وجعل مع الأشرار قبره ومع غني عند موته. على أنه لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش" (إشعياء ٥٣: ٩).

«٥٧وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تِلْمِيذًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَهذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاَطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاَطُسُ حِينَئِذٍ أَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ، ٦٠ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَتَهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى» (متى ٢٧: ٥٧ ـ ٦٠).

لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش

"على أنه لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش" (إشعياء ٥٣: ٩).

«٢٢قَالَ لَهُمْ بِيلاَطُسُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: «لِيُصْلَبْ!» ٢٣ فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟» فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صُرَاخًا قَائِلِينَ: «لِيُصْلَبْ!» (متى ٢٧: ٢٢ ـ ٢٣).

جعل نفسه ذبيحة إثم

"أما الرب فسُرّ بأن يسحقه بالحزن. إن جعل نفسه ذبيحة إثم يرى نسلاً تطول أيامه ومسرّة الرب بيده تنجح" (إشعياء ٥٣: ١٠).

«أَيْ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالَحَةِ. ٢٠ إِذًا نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ. ٢١ لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (٢كورنثوس ٥: ١٩ ـ ٢١).

يبرر كثيرين لأنه يحمل آثامهم

"من تعب نفسه يرى ويشبع وعبدى البار بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها" (إشعياء ٥٣:١١).

«وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ» (يوحنا ١:٢٩).

«١٨فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هكَذَا بِبِرّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. ١٩ لأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا» (رومية ٥:١٨ ـ ١٩).

أحصى مع أثمة

"لذلك أقسم له بين الأعزاء ومع العظماء يقسم غنيمة من أجل أنه سكب للموت نفسه وأحصى مع أثمة" (إشعياء ٥٣:١٢).

«٢٦وَكَانَ عُنْوَانُ عِلَّتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ». ٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ لِصَّيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨ فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ» (مرقس ١٥:٢٦ ـ ٢٨).

حمل خطية كثيرين

"أنه سكب للموت نفسه وأحصى مع أثمة وهو حمل خطية كثيرين" (إشعياء ٥٣:١٢).

«هكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيَّةٍ لِلْخَلاَصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ» (عبرانيين ٩:٢٨).

شفع في المذنبين

"وشفع في المذنبين" (إشعياء ٥٣: ١٢).

«٣٣وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمْجُمَةَ» صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُذْنِبَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٣٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَاأَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ» (لوقا ٢٣: ٣٣ ـ ٣٤).

النبوة بموت المسيح

"وبعد اثنين وستين أسبوعاً يُقطع المسيح وليس لـه (أى ليس له الحكم) وشعب رئيس آت يخرب المدينة والقدس (الهيكل) وانتهاؤه بغمّارة وإلى النهاية حرب وخرب قضى بها" (دانيال ٩: ٢٦).

«وَكَانَ قَيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ» (يوحنا ١٨: ١٤).

الظلمة وقت الظهر

"ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب أنى أغيّب الشمس في الظهر وأقتم الأرض في يوم نور" (عاموس ٨: ٩).

«وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ» (متى ٢٧: ٤٥).

عظم من عظامه لا يُكسر

"في بيت واحد يؤكل. لا تخرج من اللحم من البيت إلى خارج، وعظماً لا تكسروا منه" (خروج ١٢: ٤٦).

"يحفظ جميع عظامه. واحد منها لا ينكسر" (مزمور ٣٤: ٢٠).

«٣٣وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ.....٣٦ لأَنَّ هذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «عَظْمٌ لاَ يُكْسَرُ مِنْه» (يوحنا ١٩: ٣٣ ـ ٣٦).

طعنه في جنبه

"وأفيضُ على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون إليّ الذى طعنوه" (زكريا ١٢: ١٠).

«٣٤لكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. ٣٦ لأَنَّ هذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «عَظْمٌ لاَ يُكْسَرُ مِنْهُ». ٣٧ وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابٌ آخَرُ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ» (يوحنا ١٩: ٣٤ ـ ٣٧).

ترك التلاميذ له

"استيقظ يا سيف على راعيّ وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتتشتت الغنم" (زكريا ١٣: ٧).

«حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشُكُّونَ فِيَّ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ» (متى ٢٦: ٣١).

قيامته من الأموات

"لأنك لن تترك نفسي في الهاوية. لن تدع تقيك يرى فساداً" (مزمور ١٦: ١٠).

«٢٧لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ وَلاَ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا. ٢٨ عَرَّفْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ وَسَتَمْلأُنِي سُرُورًا مَعَ وَجْهِكَ. ٢٩ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ،

يَسُوغُ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ جِهَارًا عَنْ رَئِيسِ الآبَاءِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ عِنْدَنَا
حَتَّى هذَا الْيَوْمِ. ٣٠ فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ
صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ٣١ سَبَقَ فَرَأَى
وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ نَفْسُهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَلاَ رَأَى جَسَدُهُ
فَسَادًا» (أعمال ٢:٢٧ ـ ٣١).

الخاتمـــة

لا شـك عزيزى القارىء أنك سـمعت الكثير في هذه الأيام وهذا العصر بالذات عن نظريات وفلسفات تدّعى أنها تستطيع أن تقدم للإنسان مفاتيح السعادة والاطمئنان. بيد أننا لو نظرنا حولنا لوجدنا الإنسان في أسوأ حالاته رغم كل سـعيه المتواصل ومحاولاته الكثيرة ولجوئه إلى ممارسـة الطقوس الدينية، بغيرة صادقة، والتأملات المبهمة كاليوجا أو السـحر أو قراءة الكف وغيرها الكثير من أنواع الشـعوذة. وبالرغم من كل هذا فإنه لا يزال يشـعر بفراغ القلب وجفاف الروح وهذا ما عبّر عنه القديس أوغسـطينوس أحسن تعبير عندما قال: «يارب نحن نسمة من فيك ولا نستريح إلا فيك».

لقد أتى إلى هذا العالم قادة دينيون كثيرون ومفكرون وفلاسفة عديدون وكلهم كانوا ينشـدون سعادة البشـرية التى يلهث وراءها الجميع، ولكنها كالسراب الذى يخيّل للإنسان أنه ماء ولكن ما أن يقترب منه حتى يدرك أنه مجرد خداع للعين. وهؤلاء الفلاسـفة والقـادة الذين خلّدهم التاريخ عجزوا عـن توصيـل المزايا التى ادعوا أنهـم يمتلكونها، وجميعهـم ماتوا وقبورهم تشـهد على موتهم بخلاف الرب يسوع المسيح. فمخلّصنا رغم أنه قد ذاق المـوت إلا أنـه قد قام والقبر الفارغ يشـهد على ذلك. وهـو الذي وعد ووعده صادق بأن كل مَنْ يؤمن به سـينال الحياة الأبديـة، وكما هو الآن حى وجالس على يمين الله هكذا المؤمنون به سيحيون ويكونون معه في المجد في كل حين وإلى الأبد.

أصلـى إلـى الله أن تكـون هذه المعلومات سـبباً لزرع بذرة الشـوق في نفسـك إلى التعرّف أكثر على هذا الشـخص العجيب المدعو يسـوع، وأن لا تهمل محبته المتدفقة نحوك وفـداءه النيابى على الصليب عنك. ليتك تقف قليلاً وتتأمل كيف أن الرب الإله خالق السموات والأرض قد أظهر شدة

محبتـه لك ولى لذلك جاء إلى عالمنا ليدفع ثمـن خلاصنا ويترك لنا كلمة الحياة المفرحة والمعزية.

إنـى أدعوك يـا صديقى العزيز بكل محبة صادقـة أن تتوقف قليلاً لكى تتأمل في شـخصية الرب يسوع المسيح سواء في حياته أو محبته أو موته أو قيامته الظافرة. فلا ترفض هذه الهدية المجانية التى يقدمها الرب يسـوع المسيح اليوم بل اقبل خلاصه المجانى الذى كلف دمه الثمين من أجلك.

يقول كاتب رسـالة العبرانيين: «كيف ننجـو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره» فإن كنت قد حاولت وبحثت طويلاً وبشـتى السـبل للحصول على الخـلاص ولكن خارج دائرة نعمـة الله فإنك تبحث في فراغ لا يؤدى إلا للمزيد من الضياع والقلق وعدم اليقينية. أدعوك إلى هجر أى طريق لا ينسجم مع كلمة الله لأنها الوحيدة التى تؤدى إلى الحياة الأبدية. فاعط نفسك الفرصة الأخيرة قبل فوات الأوان لأن الأبدية تنتظرك.

صلاتـى إلى الرب أنك بعد قـراءة هذه النبوات العديدة عن الرب يسـوع المسـيح ومشـاهدة إتمامها العجيب رغم الفتـرات الزمنيـة المتباعدة في بعض الأحيان بين تاريخ النبوة وتحقيقها ستصل إلى القناعة التامة بأن هذا الشـخص الذى تدور حوله كل هذه النبوات هو حقاً الرب يسوع المسيح ابن الله القدوس. له كل المجد. آمين.

المؤلف

لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ

بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ،

بَلْ تَكَلَّمَ

أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ

مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ»

(٢بط ١ : ٢١)

رقم الإيداع ٢٣٨١ / ٢٠١٠

الترقيم الدولى 9 - 257 - 210 - 977

هذا الكتاب

إن كتابنا المقدس بعهديه القديم والجديد، هو في الواقع كتاب واحد. ورغم تعدد أسفاره وكتبته، إلا أنه يمثل سلسلة واحدة ولئن تعددت حلقاتها.

إن العهد القديم، يحوى بين طياته كنوز العهد الجديد، وقد كان ذلك في صورة نبوات متعددة، جاء تحقيقها بالتمام والكمال في العهد الجديد.

وهذا الكتاب يحوى أكبر عدد من نبوات العهد القديم، مع تأكيد إتمامها كما ورد في العهد الجديد، وذلك مما يؤيد صدق كلمة الله وصحتها، بل وقوتها أيضاً.

وكل مَنْ يطلع على هذه النبوات مع تحقيقها، سوف يزداد إيمانه يقيناً، ويزداد تعمقه في المعرفة الكتابية، وبالتالى يزداد نموه الروحى وتعلقه بالمكتوب.

لقد بذل المؤلف جهداً مباركاً لتجميع هذه النبوات وتصنيفها وشرحها حتى يسهل فهمها وحفظها أيضا.



